يا عمال العالم اتحدوا!

٢٢ صفحة

الاتحاد

الجمعة
١٥ تشرين الاول ١٩٩٣
٢٨ ربيع الثاني ١٤١٤ هـ
الثمن: ٢٠٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)

[redacted]

15.10.1993
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد VOL. 131/50

[redacted]

مسألة لمّ شمل العائلات الفلسطينية اشغلت حيزا هاما في اجتماع «لجنة اللاجئين» في تونس

● عضو الوفد الاسرائيلي: سنبحث في الفي طلب وقد نسمح بعودة ٥ الاف فلسطيني كل عام ●

● تونس – الوكالات – اعلن مارك بيرون الرئيس الكندي لمجموعة العمل حول اللاجئين، في المفاوضات متعددة الاطراف للسلام في الشرق الاوسط، ان الاجتماع

● البقية على صفحة ٤ ●



■■ الطيار اللي لما وترعرع في مجد الكروم يقول في لقاء خاص مع «الاتحاد»، من تونس:
اريد ان اقود طائرة عرفات لدى عودته الى الوطن



■■ ووالدة الطيار تقول لـ «الاتحاد» من مجد الكروم:
الآن استطيع ان اقول ما اخفيته طول هذه السنوات

(ص١)

[redacted]

■■ شفيق الحوت ومحمد غنيم (ابو ماهر) وسمير غوشة، يتحدثون لـ «الاتحاد» عن موقفهم من الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني ما بين مؤيد ومعارض

(ص٢ – ٣)

■■ اللقاء الاول بين وفد من اسرائيل وبين ياسر عرفات كان مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي قبل ٢٠ سنة باشتراك: توفيق زياد وبنيامين غونين وجورج طوبي. الاخيران يتحدثان لـ «الاتحاد» عن هذا اللقاء واسراره

(ص٤)

محور مفاوضات طابا: اطلاق سراح اكثر من ١٠ آلاف معتقل فلسطيني

● تشكيل لجنة ستتولى وضع ترتيبات اطلاق سراحهم ● الاتفاق على جدول اعمال المفاوضات حول الانسحاب الاسرائيلي ● شعث: نجحنا، خلال ساعات، في تحقيق ما لم يكن ممكناً، خلال عامين، في واشنطن ●

● طابا (مصر) – «و.ص.ف.» – اتفق الفلسطينيون والاسرائيليون خلال مفاوضات طابا لتطبيق الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي حول الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة، امس الخميس، على تشكيل لجنة ستتولى وضع ترتيبات اطلاق سراح اكثر من عشرة الاف معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية.

كما تم الاتفاق على جدول اعمال المفاوضات حول انسحاب الجيش الاسرائيلي من قطاع غزة واريحا في الضفة الغربية وفق ما جاء في بيان مشترك للوفدين. وستستأنف المفاوضات يومي الاربعاء والخميس المقبلين.

وسيرأس «اللجنة الفرعية للسجناء والمبعدين والفارين» اللواء ناصر يوسف، من مواليد بيسان وهو

● البقية على صفحة ٢ ●

[redacted]

الجنرال عيديد: اطلقنا سراحه لاننا نريد السلام



● الرئيس الامريكي بيل كلينتون

● الطيار الامريكي اللي افرج عنه ●

● انزال عسكري امريكي في مطار مقديشو ●

● ويدعو القوات الامريكية الى مغادرة الصومال ● جندي نيجيري اطلق سراحه ايضاً: اود فقط ان اودع الصومال. وادعو الله ان ينعم على الصوماليين بالسلام من جديد ● مطالبة قوات التدخل باطلاق سراح المسؤولين في التحالف الوطني الصومالي المعتقلين منذ حزيران الماضي ● (التفاصيل ص٢) ●

بيرس وشاحل: ننتظر موقفا سوريا واضحا!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – صرح وزير الخارجية، شمعون بيرس، امس الخميس، ان اسرائيل تنتظر من سوريا تقديم اقتراحات «معقولة» لاستئناف المفاوضات.

وأكد بيرس خلال اجتماع لحزب «العمل» في تل ابيب «اذا قامت سوريا بتقديم اقتراحات معقولة ستكون مستعدين لاستئناف المفاوضات معها».

وأكد بيرس من جهة ثانية، ان الرئيس المصري حسني مبارك، ابلغه (الاربعاء) في القاهرة انه ليست لديه «صورة واضحة عن المفهوم السوري للسلام».

وقال وزير الشرطة موشيه شاحل من جهته، امس، ان «مفاوضات ملموسة حول ترتيبات سلمية ستجري قبل نهاية العام مع سوريا». واضاف في مقابلة مع وكالة الانباء الاسرائيلية، «عتيم»، ان «استئناف المفاوضات مع سوريا جيد وننتظر اجابات على اسئلتنا».

بسبب ممارسات القوى المحافظة القبلية والمؤيدة للسعودية

اليمن مهدد بالانقسام بين الشمال والجنوب

* الجنوبيون احتفلوا بالذكرى الـ ٣٠ لثورة ١٤ اكتوبر * الاناشيد الثورية تصدح واعلام الحزب الاشتراكي ترفرف في سماء عدن *

● المنامة – و.ص.ف. – يشهد اليمن، هذه الايام، ازمة ثقة خطيرة ومفتوحة بين الحزبين الرئيسيين الحاكمين اعادت اجراء الانقسام الى اذهان اليمنيين بعد نحو ثلاث سنوات ونصف السنة على توحيد الشطرين الجنوبي والشمالي حيث كان يقوم نظامان متغايران.

وكانت آخر علامات هذه الازمة التي بدأت قبل نحو شهرين رفض نائب رئيس مجلس الرئاسة السابق علي سالم البيض، المعتكف في عدن منذ ١٩ آب، ونائبه سالم صالح محمد، التوجه الى صنعاء، امس الاول الاربعاء، لحضور جلسة تأدية اليمين الدستورية للمجلس الجديد الذي انتخبه النواب الاثنين الماضي.

والبيض هو الامين العام للحزب

● البقية على صفحة ٤ ●

†

قداس وجناز الاربعين

اسعد كردوش وكريماته جوليا، هيلة، رافقة، سعاد وفاديا واخوانه وعموم آل كردوش ومنصور وجميع انسبائهم وانسبائهم في البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

اسمى نعيم كردوش (منصور)

(ام اسحاق)

وذلك يوم السبت الموافق ١٦/١٠/١٩٩٣ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

آل الياس وانسباؤهم وانسباؤهم في الجش والبلاد والمهجر يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لكل من عزاهم وواساهم بفقيدهم الغالي

طعمة اسعد الياس

(ابو فؤاد)

ان كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او بالحضور الى بيت العزاء او بواسطة البرق والهاتف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

†

قداس وجناز الاربعين

اهل الفقيد مسعد ومريم حديد واخواه وانسباؤهم وانسباؤهم وعموم آل حديد في معليا يدعون الاهل والاصدقاء، مشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نادر مسعد حديد

الذي سيقام يوم السبت الموافق ١٦/١٠/١٩٩٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة السيدة في معليا.

راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

†

هو الحي الباقي

ارملة الفقيد واولاده نبيل واميل وغسان وحبيب ووليم وهناء وهيام واخوته وعموم آل بشارات وانسباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

سليمان اسعيد بشارات

(ابو نبيل)

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٧٩ عاما، متمما واجباته الدينية. وسيشيع جثمانه من بيته الكائن في حي الكروم في الناصرة الى كنيسة مطرة الروم الكاثوليك ومن ثم الى مثواه الاخير وذلك في تمام الساعة الـ ٣٠.٣ من بعد ظهر اليوم الجمعة ١٥/١٠/١٩٩٣.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

†

قداس وصلاة الاربعين

زوج الفقيدة بشارة شلحة وابناؤه وبناته وعموم آل شلحة وابو خرمة وانسباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وصلاة الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

انطوانيت امين ابو خرمة شلحة

وذلك يوم السبت الموافق في ١٦/١٠/١٩٩٣ الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر في كنيسة القديس يوسف للروم الكاثوليك (الاكليريكية) في الناصرة، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نعي

اولاد الفقيدة وعموم آل ابو حلو وانسباؤهم وانسباؤهم في الرامة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

تركية يعقوب ابو حلو

(ام حبيب)

التي وافتها المنية يوم امس الخميس (١٤/١٠/٩٣) عن عمر يناهز الـ (٧٢) عاما وسيشيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير في الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم، من كنيسة اللاتين في الرامة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

[redacted]

(التفاصيل على ص٣)

كلمة الاتحاد

المماطلة مع سوريا.. خطأ!

● لم يعد سراً ان الحكومة تماطل بشكل متعمد في المفاوضات السلمية مع سوريا. والحجة الظاهرة لتبرير هذه المماطلة «انتظار موقفا واضحا من سوريا حول ماهية السلام»، كما ذكر امس الخميس الوزيران بيرس وشاحل، هي حجة واهية ولا اساس لها في الواقع. فالرئيس السوري، حافظ الاسد، اعلن بشكل واضح، عدة مرات، آخرها في لقائه مع شبكة التلفزيون الامريكية «ابي.سي.سي»، انه مستعد لسلام كامل مقابل انسحاب كامل.

من المعروف ان السيد رابين يخشى من التقدم في المسار السوري، لانه يهاب اليمين الاسرائيلي ليس في الليكود وتسومت فحسب بل حتى داخل حزبه. فالمستوطنون الاسرائيليون في الجولان (٢٥ الفا) هم بغالبيتهم من مصوتي واعضاء «حزب العمل». وقد يكونون حلفا مع قوى اليمين ومع مستوطني المناطق الفلسطينية المحتلة، ضد حكومته. وهو معروف بحساسيته البالغة لنشاط اليمين والتظاهرات المتوقعة امام بيته.

وعندما توصل السيد رابين الى اتفاق على المسار الفلسطيني واتفاق آخر على المسار الاردني، وجد حجة للتركز في هذين المسارين.. على حساب التقدم في المسار السوري وكذلك في المسار اللبناني المرتبط به.

ولكن هذه النظرية تقوم على حسابات تكتيكية، وهي باعتقادنا حسابات خاطئة. لان الفائدة الاستراتيجية للسلام الشامل مع العرب اكبر بما لا يقاس من الفوائد التكتيكية المرحلية التي يصورها رابين لنفسه. فالسلام مع سوريا ليس فقط ضرورة حياتية لا يمكن ان يتحقق سلام شامل بدونها فحسب، انما هو فاتحة الخير الكبرى لتحقيق السلام الشامل مع كل الدول العربية ولتحقيق اوسع تعاون سياسي واقتصادي بين الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية جمعاء.

وليس هذا فحسب، انما السلام مع سوريا، من شأنه ان يعطي غطاء سميكا ودفعة قوية ايضا للسلام المتقدم على المسارين الفلسطيني والاردني.

فنحن نتوخى ان ما يحدث في ميدان المفاوضات السلمية، هو تعبير عن انقلاب حقيقي في الاراء والافكار السائدة في اسرائيل وفي العالم العربي. واذا توفرت، فعلا، النوايا الطيبة والرغبة الحقيقية في السلام، فهذه ستكون فرصة العمر لكل شعوب ودول المنطقة، ان تقيم سلاما عادلا وثابتا واستراتيجيا يكسر كل القوالب ويغير كل العلاقات نحو الغد المشرق.. للجميع.

وعليه، فان المماطلة والتسويف والتردد والتلعثم والخوف، كلها مجتمعة وكل واحدة منها على حده، لن تعود الا بالضرر على مفهوم السلام في هذه المنطقة واحتمالات تحقيقه. والمطلوب من حكومة رابين ان تواصل شق طريقها الى الامام، بثقة في النفس وفي الطرف الآخر، وان ترى المصلحة الكبرى في السلام للجميع.

وفي هذا لا تقف وحدها. بل يقف معها معظم المواطنين اليهود والعرب في اسرائيل. وتقف معها غالبية راسخة في الكنيست، تضم اضافة الى حزبي الائتلاف وحزبي الجسم المانع ايضا حزب شاس. ويقف معها الرأي العام العالمي. ويشمخ أمامها.. صرح السلام الشامل وما يحمله من آفاق تقدم وازدهار للمستقبل.

(«الاتحاد»)

التحالف الوطني الصومالي يطلق سراح الطيار الامريكي

الجنرال عيديد: اطلقنا سراحه لاننا نريد السلام

● مقديشو – «و.ص.ف.» – اعلن المسؤولون الامريكيون في مقديشو ان انصار الجنرال محمد فارح عيديد اطلقوا، امس الخميس، سراح الطيار الامريكي مايكل دورنت والجندي النيجيري عمر شانتالي.

وقد تم تسليم الطيار والجندي الى ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر، ماكس هادورن، في احد المنازل في جنوب مقديشو معقل الجنرال عيديد.

وافاد شهود عيان ان الطيار الامريكي الذي نقل على حمالة كان يعاني، على ما يبدو، من آلام في الظهر بالاضافة الى جروح في ساقيه وذراعيه. ولم يدل الطيار بأي تصريح ونقل على متن آلية تابعة للصليب الاحمر الى مستشفى عسكري امريكي في مقر قيادة الامم المتحدة في مقديشو.

وفي تصريح للصحفيين، قال الجندي النيجيري عمر شانتالي، المصاب على ما يبدو في ساقه «اود فقط ان اودع الصومال».

وجاء اطلاق سراح الرهينتين بعد محادثات اجراها، امس الاول الاربعاء، وامس الخميس، موفد الرئيس الامريكي بيل كلينتون الخاص السفير الامريكي السابق في الصومال روبرت اوكلي مع عيسى محمد سياد مسؤول العلاقات الخارجية في التحالف الوطني الصومالي بزعامة عيديد.

وافادت مصادر مقربة من المحادثات التي تمت بفضل وسطاء اثيوبيين واريتريين ان الامم المتحدة قد تطلق سراح المسؤولين في التحالف الوطني الصومالي المعتقلين منذ الخامس من حزيران الماضي.

وقبيل اطلاق سراح الرهينتين عقد الجنرال عيديد اول مؤتمر صحفي منذ اختفائه عن الانظار في حزيران الماضي.

وأعلن الجنرال عيديد ان قرار حزبه اطلاق سراح الجنديين يشكل بادرة حسن نية لاننا «نريد السلام». وطلب من الامم المتحدة اطلاق سراح المسؤولين والموالين للتحالف الوطني الصومالي ودعا القوات الامريكية الى مغادرة الصومال.

تجربة اخرى على صاروخ «حيتس» المضاد للصواريخ لم يُعلن عن نتائجها!

* التجربة اجريت، امس، في عرض البحر قبالة الساحل الاسرائيلي
* صاروخ تجريبي اطلق ثم ارسل صاروخ «حيتس» للتصدي له

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – جرت، امس قبالة الشاطئ الاسرائيلي، في عرض البحر، تجربة جديدة على صاروخ «حيتس» المضاد للصواريخ البالستية، لكن لم يُعلن عن نتائج التجربة.

وقصدت الصناعات الجوية الاسرائيلية المكلفة بتطوير الصاروخ فحص قدرته على التصدي للصواريخ المجنحة في اعالي الجو قبل وصولها هدفها. وقد اطلق صاروخ بالستي تجريبي على انه يحمل رأساً كيماوياً وبعد ثوان اطلق صاروخ «حيتس» في اعقابه بقصد التصدي له وتفجيره في الجو. وقد انفجر صاروخ «حيتس» بمحاذاة صاروخ الهدف!

ولكن، لم يُعلن عن نتائج هذه التجربة بدعوى ان ذلك يستدعي احتساب وتحليل المعطيات في نظام الحاسوب الذي يشرف على تشغيل الصاروخ وتوجيهه.

ويذكر ان التجارب السابقة، وعددها خمس تجارب على الاقل، انطوت على عراقيل كثيرة تمثلت في تعطل اجهزة التوجيه مرة وبفقدان السيطرة على الصاروخ الموجه مرة اخرى.

ويذكر ان تقرير مراقب الدولة الامريكي الاخير اشار الى مشروع «حيتس» بانتقادات شديدة خاصة في مجال التمويل الامريكي له وفي مجال الجدول الزمني. اذ ان التقرير اعتبر التمويل الامريكي كريماً جداً بينما تطوير الصاروخ متأخر عن الجدول الزمني المقرر له.

مع: بروفيسور عاموس كومورنيك رئيس مجلس لجان السلك الاكاديمي

حول: الاضراب المحتمل في الجامعات

انه ليس اضرابا.. ببساطة لن نفتتح السنة الدراسية

● من المفترض ان تفتتح السنة الدراسية في الجامعات، يوم الاحد، بعد غد، لكن السلك الاكاديمي يهدد بعدم افتتاحها. فالغبن اللاحق بهم مستمر منذ سنوات على شكل تآكل متراكم في الاجور. وعشية السنة الدراسية الجديدة ٩٤/٩٣ يُعلن السلك الاكاديمي نزاع عمل ويصر على: اما ازالة الغبن والتعويض عن التآكل في الاجور او عدم افتتاح السنة الدراسية.. عن الموضوع، تحدثنا مع بروفيسور عاموس كومورنيك رئيس مجلس التنسيق بين لجان السلك الاكاديمي في جامعات البلاد، وهو من معهد الهندسة التطبيقية – «التخنيون» في حيفا.

س ● مرة اخرى تهددون بعدم افتتاح السنة الدراسية؟!

ج: كومورنيك: وزارة المالية لم تقبل نتائج فحص التآكل في اجور السلك الاكاديمي، هذا التآكل المتواصل منذ سنوات. فلا مفر امامنا من تصعيد نضالنا».

س ● وماذا كانت نتائج الفحص؟!

ج: كومورنيك: «نتائج الفحص معروفة منذ نيسان الماضي. فاللجنة التي احتسبت المعطيات توصلت الى ان التآكل هو ٧.٤٪ وأوصت بزيادة الاجور بهذه النسبة الا ان وزارة المالية تماطل منذ اشهر وترفض ان تفعل ذلك. وأشير، هنا، الى ان اللجنة التي فحصت الموضوع كانت مقبولة على وزارة المالية».

س ● بينكم وبين وزارة المالية هناك مجلس التعليم العالي وادارات الجامعات، فما هو موقف «المجلس»؟!

ج: كومورنيك: «المجلس يؤيد مطلبنا كون اللجنة التي فحصت الموضوع جاءت من ادارات الجامعات».

س ● الى اي حد انتم مغبونون في مجال الاجور؟!

ج: كومورنيك: «بمدى كبير. استطيع ان اقول ان محاضرا يعمل بوظيفة كاملة ويحمل الدكتوراة يتقاضى مرتبا شهريا قد يزيد عن الفي شيكل بقليل. وهذا مرتب ضئيل اذا ما قيس بمرتبات اكاديميين يعملون في القطاعات الاخرى».

س ● ومرة اخرى جمهور الطلاب هو الضحية؟

ج: كومورنيك: «دائما عندما يكون هناك اضراب في اي قطاع كان، يكون متضررون وهذه الحقيقة ينبغي ان تكون معروفة للجميع. لكن لا مفر امامنا من اتخاذ خطوة كهذه لضمان حقوقنا».

س ● يعني، الاضراب نافذ؟!

ج: كومورنيك: «انه ليس اضرابا، ببساطة لن تفتتح السنة الدراسية، ولن يحدث شيء اذا لم تبدأ الدراسة يوم الاحد».

(مرزوق حلبي)

غور يتهم بيلين بتجاوز صلاحياته عندما تحادث مع عرفات حول «المرحلة النهائية»!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اتهم نائب وزير «الامن» مردخاي غور، نائب وزير الخارجية، يوسي بيلين، بتجاوز صلاحياته عندما تفاوض مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تونس، عن التصورات للمرحلة النهائية في حل المسألة الفلسطينية.

وقال غور، الذي كان يتحدث للاذاعة الاسرائيلية، ان مفاوضات بيلين مع عرفات تضمنت خرقاً واضحاً لتعليمات رئيس الحكومة، يتسحاق رابين بخصوص المفاوضات الجارية مع الفلسطينيين. وقال ان بيلين بتصرفه اظهر الحكومة على انها ذات رأسين.

ويذكر ان بيلين مكث في تونس عدة ايام في اطار رئاسته للجنة الاسرائيلية لشؤون اللاجئين. وكان بيلين شخصية مركزية في ابرام اتفاق اوسلو مع الفلسطينيين.

وكان بيلين شخصية مركزية في ابرام اتفاق اوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية والساعد الايمن لوزير الخارجية شمعون بيرس.

اما غور فهو احد «الصقور» المقربين من رئيس الحكومة، الامر الذي يجعل من اتهاماته لبيلين ذات دلالة على العلاقة بين معسكري «الصقور» و«الحمائم» في حزب «العمل»!

محور مفاوضات طابا: اطلاق سراح اكثر من ١٠ آلاف معتقل فلسطيني

● تتمة من صفحة ١ ●

مساعد رئيس اركان جيش التحرير الفلسطيني والجنرال عزري ديان، مسؤول التخطيط في قيادة اركان الجيش الاسرائيلي.

كما سيرأس الضابطان اللذان عقدا، امس، اول لقاء لهما لبحث هذا الموضوع مجموعة العمل حول الترتيبات الامنية التي قرر رئيسا الوفدين الجنرال امنون شاحك، مساعد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ونبيل شعث، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تشكيلها، امس الاول.

واوضح الجنرال عزري ديان للصحفيين ان اعضاء مجموعة العمل حول الشق المدني لم يُعينوا بعد.

واكد ناصر يوسف «ان قضية المعتقلين تحتل الاولوية بالنسبة لنا» واكد ان المفاوضات تشمل «جميع المعتقلين الفلسطينيين» لكنه لم يحدد مواعيد الافراج عنهم. وقال: «اسألوا الجنرال ديان هو الذي يحتجزهم» ملمحا الى الجنرال الاسرائيلي الذي لم تصدر عنه اية اجابة.

وقال ناصر يوسف لوكالة الصحافة الفرنسية ان هذا الاجتماع كان «اول لقاء له مع اسرائيلي». واضاف: «في السابق حاربتهم بالسلاح والآن اخوض نضالاً بالكلمات والافكار».

وقال الجنرال ديان «جئتنا الى هنا للعمل، جئنا لتسوية بعض القضايا وقد بدأنا ذلك. اما بشأن ان نصبح اصدقاء، فقد بدأنا نصبح كذلك واامل ان نتوصل في النهاية الى السلام».

ومنذ لقائهما الاول اكدا على شاحك وشعث عن «الجو الودي والايجابي» السائد خلال المفاوضات. وبدأ اللقاء بمصافحة بين الرجلين وسرعان ما اصبحا يخاطبان باسميهما الاولين، وامس بعد الغداء، سارا معاً على شاطئ البحر قبل ان يجلسا على احد المقاعد ليتحادثا على انفراد. وكانا خلال الاجتماع الموسع يتفردان ويتهامسان وفق ما اسر به احد المشاركين.

واكد شعث، امس، «لقد انجزنا، خلال ساعات، في تحقيق ما لم يكن ممكناً خلال عامين في واشنطن».

بعد ان بحث المسائل الحقيقية سيبدأ الاسبوع المقبل. واكد احد المشاركين للصحفيين ان الفلسطينيين الذين اعتبروا ان مساحة اريحا تبلغ ٣٦٥ كيلومتراً مربعاً تلقوا من الاسرائيليين رداً مفاده «انكم واهمون. تأمل ان تقدموا لنا في المرة المقبلة اقتراحات اكثر واقعية».

قائمة «السلام والمساواة» . حيفا
برئاسة الدكتور عيسى نقولا

و م — اجتماعات ● نشاطات ● لقاءات ● — و م

● يوم الجمعة ١٥/ ٩٣/١٠ الساعة ٧.٣٠ مساء في بيت شادية جميل قزموز، شارع قيسارية ٢٥، يتحدث في الاجتماع: د. عيسى نقولا ود. ماجد خمرة.

● يوم السبت ١٦/ ١٩٩٣/١٠ الساعة الـ ٧.٣٠ مساء في بيت حسن تركمان، شارع فيصل ١١. يتحدث: د. عيسى نقولا، احمد غنام وعصام مخول.

● يوم الاثنين ١٨/ ٩٣/١٠ الساعة ٧ مساء في نادي «مشاركة» – هيلل ١٨. اجتماع نشيطي حركات السلام في حيفا يتحدث في الاجتماع: د. عيسى نقولا، احمد غنام، د بلوما فينكلشطاين.

● الثلاثاء ١٩/ ٩٣/١٠ الساعة ٧.٣٠ مساء في بيت نقولا عبده – حداد ٦. يتحدث في الاجتماع: زاهي كركبي، احمد غنام وعايدة نصرالله.

● الثلاثاء ١٩/ ٩٣/١٠ الساعة ٨.٠٠ مساء في بيت ذيب نقارة – رالف حلفون ١٧. يتحدث في الاجتماع: د. عيسى نقولا، صليبا خميس، عصام مخول وذيب نقارة.

● الاربعاء ٢٠/ ٩٣/١٠ الساعة ٨ مساء في بيت حليم حداد، حلمان ٣٠/ج. يتحدث في الاجتماع: د. عيسى نقولا، احمد غنام وعصام مخول.

بشرى سارة
تأهيل معلمات في روضات الاطفال

تعلن كلية عيمق يزراعيل (المزرعة) وبرعاية كلية اعداد المعلمين العرب في حيفا (دار المعلمين) عن افتتاح صف لتأهيل معلمات يعملن في دور الحضانة وروضات الاطفال.

مدة الدراسة سنتان ايام الجمعة والاحد والخميس بعد الظهر وتحصل فيها المشتركة على درجة معلمة بستان مؤهلة من قبل وزارة المعارف.

شروط القبول:

● ان تكون المعلمة ذات أقدمية خمس سنوات على الاقل من العمل في الروضة.

٢ – ان تكون لديها شهادة بجروت كاملة.

٣ – ان تكون انهت دورة لاعداد معلمات للحضانات ٧٠٠ ساعة على الاقل.

٤ – ان تجتاز امتحان مقابلة من قبل كلية اعداد المعلمين العرب في حيفا.

تقبل الطلبات حتى يوم ٢٢/ ٩٣/١٠ في كلية عيمق يزراعيل.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٦٠٥٠/٠٤. – فاكسميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٦٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٥٥٤٣٣/٠٦. (الفاكس – ٥٥٤٨٧٤/٠٦).
■ مكتب عكا – ساحة فرعي – عكا الجديدة هاتف ٩١٢٤٣١/٠٤. (الفاكس – ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٣١٢٦٢٨/٠٦.
■ مكتب المثلث – نسيم ابو غوش هاتف وفاكس: ٩٩٢٨٥٥٢/٠٩.
■ مكتب الطيرة – حارة... هاتف وفاكس: ٧٤١١٦٠٧/٠٦.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٨٦٦٣٥٦/٠٤.
□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٦٧٨٦٣١/٠٤. (الفاكس – ٦٧٣١٥٥٧/٠٤).

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

ادانة المتهم بقتل السكرتير العام للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ – و.ص.ف – دانت محكمة جوهانسبورغ العليا، امس الخميس، الناشط اليميني المتطرف يانوس وولج (٣٨ عاما) بقتل الزعيم الاسود كريس هاني، السكرتير العام للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا.

وقال رئيس المحكمة فريكي الوف ان هذا الجنوب افريقي من اصل بولندي هو الذي قتل كريس هاني في العاشر من نيسان الماضي وانه تصرف بنيّة مباشرة بالقتل.

كما دانت المحكمة النائب السابق عن حزب المحافظين اليميني كليف دربي لويس (٥٧ عاما) لكنها برّأت زوجته. وكان الزوجان اعتبرا شريكين لوولج في تهمة القتل.

وكان كريس هاني الامين العام للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا وعضو قيادة المؤتمر الوطني الافريقي قتل بأربع رصاصات امام منزله في بوكسبورغ قرب جوهانسبورغ.

وسيصدر الحكم على وولج والنائب المحافظ في وقت لاحق.

وكان وولج اعتقل بعد عشر دقائق من مقتل هاني وعثر في سيارته على مسدس من عيار ٩ ملم. وهو يواجه عقوبة قد تصل الى الاعدام.

بيرس يؤيد اطلاق سراح السجناء السياسيين لان الاوضاع السياسية تغيرت!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – صرح وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس، امس الخميس، انه يؤيد الافراج عن «المعتقلين السياسيين» من الفلسطينيين.

وقال بيرس خلال اجتماع لحزب «العمل» في تل ابيب ان «عددا من المعتقلين الفلسطينيين البالغ عددهم ١٤ الف معتقل محتجزون لاسباب سياسية لكن الاوضاع السياسية تغيرت الان ولم يعد من داع لابقائهم قيد الاحتجاز» ولم يحدد عدد الفلسطينيين المصنفين في رأيه في خانة «المعتقلين السياسيين».

من ناحية اخرى، حيا بيرس المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية الذين شاركوا في المفاوضات حول الحكم الذاتي في مصر. وقال انهم «اشخاص جادون كانوا يقومون في الماضي باعمال ارهابية لكنهم انتقلوا الان الى شيء آخر».

● وثيقة عسكرية اسرائيلية ●

الاف السجناء الفلسطينيين سيطلق سراحهم قريبا وستغلق السجون الاسرائيلية داخل المناطق المحتلة



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكرت وثيقة عسكرية كشف النقاب عنها، امس الخميس، ان الجيش الاسرائيلي اقترح اطلاق سراح الالاف المعتقلين الفلسطينيين واغلاق مراكز الاعتقال التابعة لمصلحة السجون داخل المناطق الفلسطينية المحتلة مع بدء تنفيذ الحكم الذاتي في هذه المناطق.

وكان الوفدان الاسرائيلي والفلسطيني المجتمعان في طابا قد اعلنا، امس وامس الاول، عن اعطاء الاولوية لمسألة اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين.

وتنص الخطة التي جاء بعض تفاصيلها في صحيفة «هآرتس» امس، على عدم اطلاق سراح حوالي ٥٠٠ – ٦٠٠ سجين فلسطيني باعتبار انهم «خطرون»، وسيتم نقلهم الى سجن آخر تعتزم سلطات الاحتلال اقامته. وتنسب الى هؤلاء السجناء، حسب الوثيقة تهم القتل وهجمات بالسلاح والمتفجرات والسلاح الابيض. وسيقرر وزير الامن بنفسه ما اذا كان سيقام سجن خاص لهذه المجموعة ام لا.

وتقضي الخطة الموضوعة باغلاق السجون الستة الواقعة في الاراضي المحتلة التي تقع تحت ادارة سلطة السجون.

وفي مرحلة اولى سيتم اطلاق سراح السجناء الذين جرّموا بتهم جنائية داخل المناطق المحتلة وداخل الخط الاخضر.

وتشير الوثيقة الى ان الجيش سيعمد في مرحلة لاحقة الى اطلاق سراح الفلسطينيين الذين «رشقوا الجنود بالحجارة او الزجاجات الحارقة في اثناء المظاهرات دون ان يكون ذلك ادى الى سقوط ضحايا».

ثم يأتي بعد ذلك دور العناصر التي تنتمي الى منظمات تعتبر «ارهابية» من غير ان يكونوا قد قاموا بأي «عمل معاد للسلطات العسكرية». وفي مرحلة رابعة يأتي دور المعتقلين الاداريين خاصة الموجودين في معتقل «انصار ٣» كتسيعوت في صحراء النقب.

والمرحلة الاخيرة من الاقتراحات حسب الخطة سيتم خلالها اطلاق سراح القادة المعتقلين خصوصا الزعيم الروحي لحركة «حماس» الشيخ احمد ياسين المعتقل منذ عام ١٩٨٩.

مرض خطير يزحف الى جنوب فلسطين

● غزة – بيسان للاعلام والانتاج التلفزيوني – يقترب هذه الايام مرض الحمى الافريقية الخطير من الاراضي الفلسطينية جنوبا قادما من الشمال الشرقي للقارة الافريقية حيث اشارت شعبة البيطرة بقطاع غزة الى ضرورة التنبيه لاعراض هذا المرض الذي يصيب الحيوانات والانسان على حد سواء.

ويذكر ان الحمى الافريقية مرض فيروسي يصيب الاغنام والماعز والابقار والجمال كما يصيب الانسان بالتهاب المفاصل والصداع الشديد والتهاب في المخ والكبد وقد يؤدي الى الموت.

ومعلوم ان هذا المرض تحرك في عامي ١٩٧٤ – ١٩٧٦ الى شمال غرب افريقيا وتسبب في موت مليون رأس من الاغنام واصاب المرض حوالي ٢٠٠٠٠٠ نسمة توفي منهم ٦٠٠ فردا، وهذه الارقام اعلنتها الدوائر الرسمية في مصر انذاك الا ان بعض المسؤولين البيطريين الذين تابعوا الخسائر التي لحقت بالحيوانات والآدميين في ذلك الوقت يؤكدون ان الارقام الحقيقية اضعاف ما نشرته الاجهزة الرسمية خوفا على سمعة البلاد السياحية.

لتنقية الاجواء وتهدئة الخواطر

مؤسسة «مانديلا» تدعو الى الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين

● رام الله – من مكتب رام الله الصحفي – اعربت مؤسسة «مانديلا» لرعاية شؤون المعتقلين الفلسطينيين عن اسفها لعدم اقرار مبدأ الافراج عن جميع السجناء السياسيين كجزء من توقيع اتفاق اعلان المبادئ.

جاء ذلك في بيان عممته وسائل الاعلام مشيرة فيه الى قلقها في ان يصبح مصير هؤلاء المعتقلين موضوع ابتزاز وضغط من قبل الاسرائيليين للحصول على تنازلات جديدة في معرض المفاوضات حول تطبيق الاتفاق المذكورة.

وجاء في البيان: «ان الافراج عن جميع السجناء هو جزء من تنقية الاجواء وتهدئة الخواطر وبادرة حسن نية تواكب دائما اي تحول جذري في صراعات الامم. ومثل هذه الخطوة تعتبر اساسا ضروريا لاظهار وجود تغيير فعلي».

وخلص البيان الى القول ان المؤسسة تؤيد اي اجراء قد يتخذه السجناء او ذووهم لضمان الاهتمام بهم.

ايطاليا ستسحب قواتها العاملة في الصومال وموزمبيق

● روما – و.ص.ف – اكد وزيرا الخارجية والدفاع الايطاليان بنيامينو اندرياتا وفابيو فابري، امس الخميس، ان ايطاليا ستسحب جنودها الـ ٣٦٠٠ المنتشرين في الصومال وموزامبيق خلال النصف الاول من العام ١٩٩٤. وترغب في ابقاء مستشارين اقتصاديين وتقنيين فقط في الصومال.

وقد اعربت الحكومة الايطالية، خلال الاشهر الماضية، عن قلقها العميق ازاء الاستراتيجية التي تعتمدها قيادة الامم المتحدة والقوات الامريكية العاملة في الصومال، وخصوصا ازاء شن العمليات العسكرية بهدف القاء القبض على الزعيم الصومالي الجنرال محمد فارح عيديد.

ورأى المراقبون الايطاليون ان الاستراتيجية الجديدة التي اعلنها الرئيس الامريكي بيل كلينتون تأتي ارضاء لموقف روما.

وقال وزير الخارجية الايطالي ان ايطاليا مثلها مثل الولايات المتحدة تتفاوض مع الامم المتحدة بشأن استبدال قواتها. ويبرر القرار الايطالي ايضا بارتفاع تكاليف هذه المهمات موضحا ان «هذه العمليات كلفت ايطاليا خلال العام ١٩٩٣ حوالي الف مليار لير (حوالي ٦٢٥ مليون دولار) مما يشكل عبئا كبيرا على الخزينة».

وقال وزير الدفاع الايطالي في حديث الى مجلة «اوجي» الايطالية، ان اواخر شهر آذار الذي حدده الامريكيون لسحب قواتهم من الصومال «ماثل ايضا في ذهننا».

وقد انتشرت القوات الايطالية في موزمبيق اثر توقيع اتفاق السلام في تشرين الاول ١٩٩٢ في روما بين حكومة موزمبيق والمعارضة المسلحة تحت اشراف الحكومة الايطالية.

● بمشاركة خبراء اقتصاديين فلسطينيين واسرائيليين ●

ندوة في بروكسل لدراسة سبل تعزيز الاقتصاد الفلسطيني في ظل الحكم الذاتي

● المناطق المحتلة بحاجة الى ١١ مليار دولار حتى نهاية القرن ●

● بروكسل (المجموعة الاوروبية) – و.ص.ف – عقد جامعيون وخبراء اقتصاد اسرائيليون وفلسطينيون ندوة في بروكسل لدراسة سبل تعزيز الاقتصاد الفلسطيني في ظل الحكم الذاتي الفلسطيني المقبل في الاراضي المحتلة.

وقال سمير حزبون احد المشاركين الفلسطينيين في الندوة التي استغرقت يومين، في مؤتمر صحفي عقد امس الاول الاربعاء في ختام الاعمال، ان «تقرير المصير الاقتصادي امر رئيسي بالنسبة للفلسطينيين».

واضاف حزبون وهو مدير مكتب الاستشارات «داتا» في بيت لحم انه «ولو تمكن الفلسطينيون من الاتكال على المساعدة الدولية في المدى القصير والمتوسط الا انه يتوجب عليهم «تنظيم وضعهم بأنفسهم» على المدى الطويل.

وقدر قيمة الاستثمارات اللازمة لتنظيم الاقتصاد الفلسطيني بـ ١١ مليار دولار من الان وحتى نهاية القرن الحالي.

وتندرج هذه الندوة في اطار دراسة تمتد على سنتين اطلقها مكتب الاستشارات المذكور في ايلول من العام ١٩٩٢ يشارك فيها اشخاص من الجامعات الاسرائيلية وجامعتي غزة وبير زيت وتساهم في تمويلها المفوضية الاوروبية. وشدد المشاركون في الندوة على منافع تنمية التبادل الحر بين المناطق التي سيقام الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل.

واعلن محمود الجعفري من جامعة غزة انه على الفلسطينيين «التوصل قبل كل شيء الى تسوية مع الاردنيين وفي مرحلة لاحقة البحث في موضوع التبادل الحر مع اسرائيل».

ورأى المشاركون ان الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني سيسمح بالتطرق الى مواضيع اكثر حساسية مثل موضوع اقامة نظام ادارة مشتركة لموارد المياه في المنطقة.

واشار دان بيهان من معهد ترومان للابحاث في جامعة القدس «وعلينا التوصل الى العمل مع السوريين ايضا وكذلك اللبنانيين والاردنيين».

وشدد حزبون على انه يجب قبل كل شيء تنمية البنى التحتية للاراضي المحتلة قبل التفكير في تنمية اقتصادها واقامة نظام مصرفي.

واوضح ان مجموعة من الخبراء تعمل على امكان انشاء عملة فلسطينية وانه تم التوصل الى اتفاقات اخيرا مع الحكومة الاردنية قد تسمح بوضع خطة لنظام نقدي في الاراضي المحتلة.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٤/١٠/١٩٩٣ (سحب ٩٣/٤١)

فاز بمبلغ 500,000 ش.ج الرقم 406341

فاز بسيارة سوبرت تويوتا الرقم 553242

فاز بمبلغ 10,000 ش.ج الارقام 321216, 620816, 537600, 513555, 045651, 317977, 141268, 390384, 323835, 335643, 711346

فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 38344, 13727, 07159, 27553, 57840, 87418, 41452, 41044, 48718, 48309, 58908, 33400, 43573, 44565

فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 257, 401, 012, 604, 080

فاز بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 45, 90, 21, 15

فاز بمبلغ 6 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 3, 8

اغتيال المدير السابق للتلفزيون الجزائري الصحفي مصطفى عبادا

* عبادا هو الصحفي السادس الذي تغتاله الظلامية * جائزة تضامن لصحفي جزائري *

● الجزائر – «و.ص.ف.» – ذكرت مصادر امنية ومصادر في التلفزيون ان المدير السابق للتلفزيون الجزائري مصطفى عبادا قتل، صباح امس الخميس، قرب منزله على الساحل الشرقي للجزائر العاصمة.

ولم تعرف ملابسات مقتله او الجهة التي تقف وراء الحادث.

وذكر شهود عيان لوكالة الصحافة الفرنسية ان مصطفى عبادا كان يستعد للصعود الى سيارته بعد ان توجه الى منزله الثاني على الشاطئ قرابة الساعة ١٢.٢٠ بالتوقيت المحلي حين قتل بالرصاص. ولم يكن في وسع الشهود تحديد عدد الجناة.

وكان مصطفى عبادا الذي يبلغ الخمسين من العمر وهو صحفي في التلفزيون قد تولى ادارة التلفزيون بالوكالة لمدة عام واحد، من العام ١٩٩٢ حتى العام ١٩٩٣. ولم يكن معروفاً بمعارضته للطروحات الاسلامية بل انه ادخل برنامجاً يحدد مواعيد الصلاة يومياً. وفي آب ١٩٩٣ حل مكانه عبده بن زيان كاتب الافتتاحيات المعروف ولا يزال مديراً للتلفزيون.

وهو سادس صحفي يقتل في اعتداء منذ ٢٦ ايار الماضي، وثاني صحفي في التلفزيون يقتل بعد اغتيال رابح زيناتي في الرابع من آب الماضي.

وقد قتل هؤلاء الصحفيون في اعتداءات نسبتها السلطات الى مجموعات اصولية مسلحة.

* تضامن مع الصحفيين الجزائريين *

هذا، وكان الاتحاد الدولي للصحفيين والصحافة باللغة الفرنسية، منح جائزة «التعبير الحر» للصحفي الجزائري عامر عسالو.

واكد الرئيس الدولي للاتحاد، رينيه دوقال، ان الجائزة هي «تعبير عن التضامن حيال جميع الصحفيين الجزائريين الذين يجتازون اوقاتاً صعبة».

الوزير شطريت يصدر تعليماته لبث نشرة اخبار باللغة العربية في القناة الثانية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر وزير الطاقة والتخطيط، البروفيسور شمعون شطريت، بصفته المسؤول عن القناة الثانية، تعليماته الى مدير شركة الاخبار في القناة الثانية، نحمان شاي، وطلب منه التعجيل في موعد بدء بث نشرة اخبار باللغة العربية.

جاء هذا في الاجتماع الذي عقده الوزير لمجلس الشركة لبحث قضية البث باللغة العربية في القناة الثانية الجديدة.

وطلب الوزير شطريت من شاي فحص امكانية دمج الوسط العربي في التحرير والاعلام والنشر الخاص بالقناة الثانية للصحف العربية. وقال ان من واجب القناة الثانية ضمان تطبيق القانون تجاه البث الموجه للوسط العربي وضمان احتياجات المواطنين العرب والناطقين باللغة العربية. واعرب عن امله بأن يجري تطبيق عملية الترجمة للغة العربية في النشرات الاخبارية.

● شمعون شطريت ●

وقال رداً على سؤال حول فترة البث باللغة العربية بحيث تزيد عن نصف ساعة كما هو مقرر، قال ان الحديث يدور عن الحد الادنى من الوقت ومن منطلقات تجارية واقتصادية، لكن الحاجة ستقرر امر تمديد الوقت.

كما بحث المجلس ايضاً قضايا اخرى مثل اقامة محطات تقوية للقناة الثانية في كل مناطق البلاد ودمج موظفين عرب في عمل القناة الثانية وشركة الاخبار. وقال الوزير انه سيطلب من رئيس مجلس محلي بيت جن لتعجيل المصادقة على اقامة محطة بث في جبل «تسفريريم» جبلة عروس في الجليل.

الأب.. كوى جسد طفله (٩ سنوات) بالسجائر

شرطة الناصرة قررت ابعاد الطفل عن بيت والديه بعد ان يشفى من العلاج

*** رجل آخر (٥٧ عاماً) يهدد زوجته واولاده بالسكين لكنه يقول في المحكمة: هم ضربوني * رجل ثالث يعتدي على زوجته وطفله ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - اعتقلت شرطة الناصرة، يومي امس وامس الاول، ثلاثة من سكان المدينة بتهمة التعامل بعنف داخل البيت. احدهم تسبب لابنه المعاق بحروق في جسمه مما اضطر الاطباء الى ابقائه في المستشفى للعلاج.

ففي يوم امس، وصل الى المستشفى الافرنسي طفل معاق لم يتعد التاسعة من عمره يعاني من حروق من الدرجة الثانية في ظهره ومؤخرته. وبعد التحقيقات تبين ان الوالد قام باطفاء سجائر في جسم ابنه اضافة الى استعمال وسائل اخرى. وقد اصدرت الشرطة امراً بابعاد الطفل عن بيت والديه بعد شفائه اذ لا يزال يرقد في المستشفى للعلاج.

وفي ساعة متأخرة من مساء امس الاول، دخل رجل من المدينة الى بيته سكراناً، رغم ان محكمة الصلح في الناصرة، كانت قد اصدرت قراراً يمنعه من دخول البيت.. بعد ان تقدمت الزوجة بشكوى ضده نتيجة اعتداءاته المستمرة عليها. وحال دخوله البيت توجه نحو زوجته وابنه وانهال عليهما بالضرب، ولم يخرج الا بعد تقديم الشكوى ضده الى الشرطة.

وفي يوم امس، مددت محكمة الصلح في الناصرة، اعتقال احد سكان المدينة (٥٧ عاماً) لمدة اربعة ايام بتهمة ضرب زوجته وابنته. وحسبما جاء في ملف التحقيق، فان الزوج دخل الى البيت يحمل سكيناً وراح يشتم زوجته ويهدد بقتل افراد عائلته.

وقد انكر الرجل التهمة، وقال ان زوجته واولاده، هم اللذين ضربوه، وكل ما جاء على لسان زوجته «كلام فارغ».

لمـــاذا غضـــب رئيـــس البلديـــة ؟!

● الطيبة - مكتب «الاتحاد»، مصطفى ابو راس - «في الشارع الطيباوي توجد عدة تساؤلات حول توقيت افتتاح المركز الرياضي اليوم (١٣/١٠/٩٣)، في خضم معركة الانتخابات البلدية. فماذا تقول في هذا؟»، هكذا سألت السيد رفيق حاج يحيى، رئيس بلدية الطيبة، بعد عدة اسئلة اخرى اجاب عليها بأدب. لكنه رد على سؤالنا الاخير بالقول: «انت وقح. وسؤالك وقح. وكذلك الجريدة التي بعثتك. انتم لا تريدون هذه المشاريع من اجل اطفالنا..». وراح يصرخ. فتجمهر الناس من حولنا.

وكان المركز قد افتتح بحضور مسؤولين من الهستدروت، التي قامت بتمويل ثلاثة ارباع المشروع (٧٥٠ الفا من مجموع مليون دولار)، حسبما قال نائب مدير مركز الرياضة والتربية في الهستدروت) سامي بينكاس. ولكن مجلس العمال في الطيبة لم يدع لحضور الاحتفال. وقال بينكاس: هذا المشروع كان يجب افتتاحه في حزيران او تموز الماضيين. ولكنه ليس افتتاحا رسميا. والافتتاح الرسمي سيكون فقط في نيسان ١٩٩٤ (عشية انتخابات الهستدروت)!

اما رئيس البلدية فقد القى كلمة اتهم فيها خصومه بترديد الشعائم «بينما نحن نتكلم عن المشاريع»، وقال: «يملأون افواه اطفالهم بأناشيد حاقدة..» وتابع: «ونحن ندعو الى المحبة والتعاون». وقال ان مدينة الطيبة كانت في السنوات الماضية مثلا للتخلف.

احتفال بتوزيع لقب «عزيز حيفا» على حوالي ٣٠ شخصية اجتماعية

● حيفا - لمراسلنا - جرى في قاعة «الاودوتوريوم» في حيفا، مساء امس الخميس، حفل توزيع لقب «عزيز حيفا» على حوالي (٣٠) من الشخصيات الاجتماعية.

افتتح الاحتفال مدير عام البلدية، يوسف غلوزمن وتحدث رئيس البلدية اريه غورئيل ورئيسة اللجنة التي تقرر في منح اللقب، حانا كوبرلوفيتش.

وكان بين الحاصلين على لقب «عزيز حيفا»، زاهي كركبي عضو بلدية حيفا عن «الجبهة» سابقاً.

وقد لفت كركبي نظرنا الى خطأين وردا في المقابلة معه التي نشرتها «الاتحاد»، امس الخميس، فقد اكد انه من مواليد شفاعمرو وليس حيفا، وان الجائزة منحت في السابق لشخصيات مستقلة ايضاً وليس «لجماعة السلطة» فقط، كما جاء في المقابلة.

الجائزة الكبرى للفرنكوفونية الى الكاتب الكونغولي هنري لوبيس

● باريس - و.ص.ف - منحت الاكاديمية الفرنسية، امس الخميس، الجائزة الكبرى للفرنكوفونية للعام ١٩٩٣ الى الكاتب الكونغولي هنري لوبيس واحد كبار كتاب افريقيا السوداء، الذي ساهم في اغناء الادب الفرنسي.

وقد ولد لوبيس في ليوبولدفيل في العام ١٩٣٧ ويملك «مؤلفات عديدة وروايعة الصعوى». ومن ابرز مؤلفاته «الضحك المبكي» «وباحث عن افريقيا» «وعلى الضفة المقابلة».

وقد اتم لوبيس القسم الاكبر من دراسته في فرنسا لكنه لم ينقطع عن جذوره الافريقية. وقد بدأ حياته المهنية بالتدريس وشغل في ما بعد مناصب مهمة في الكونغو حيث عين رئيسا للوزراء بين العامين ١٩٧٣ و١٩٧٥. ويشغل حاليا منصب المدير العام المساعد للشؤون الثقافية في منظمة اليونيسكو.

وينال الفائز بالجائزة الكبرى للفرنكوفونية مكافأة مالية قدرها ٤٠٠ الف فرنك فرنسي (حوالي ٧٠ الف دولار).

في الصين

اعـدام (٢٠) مـن افـراد عصابة قاموا باعمال النهب

● بكين - و.ص.ف - ذكرت صحيفة «الشعب» الصينية، امس الخميس، ان ٢٠ من افراد عصابة قامت بسلب ركاب الباصات في السنوات الثلاثة الاخيرة اعدموا في اقليم هيبي (شمال شرق).

واضافت انه تم اعدام السارقين مؤخرا بعد ان قبض عليهم بالجرم المشهود في السادس من ايار الماضي من قبل دورية مراقبة.

وفي الثالث من ايار الماضي هاجم ستة من افراد العصابة ركاب باص بالسكاكين مما ادى الى جرح اثنين منهم وسرقوا ٣٠٠٠ ين (٥٢٠ دولارا).

(١٠٢٣) عنصرا من قوات حفظ السلام الدولية قتلوا منذ العام ٤٨ حتى الآن

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - افادت ارقام اعلنت، امس الخميس، في نيويورك ان ١٠٢٣ عنصرا من القبعات الزرق (قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة) قتلوا منذ بدء عمليات حفظ السلام الدولية في العام ١٩٤٨.

واوضحت دائرة عمليات حفظ السلام ان ١٧٠ من بين هؤلاء، قتلوا حتفهم خلال العام الجاري ١٩٩٣ وحده.

واعتبرت عملية الامم المتحدة في الصومال الاكثر دموية اذ سقط خلالها ٨١ قتيلا منذ بدء العام الجاري. وقتل خلال الفترة نفسها ٣٧ جنديا من القبعات الزرق في يوغوسلافيا السابقة و٣٦ اخرون في كمبوديا.

اقصاء ضابط ايطالي اتهمته عشيقته السابقة بتدبير انقلاب

● روما - و.ص.ف - اعلن وزير الدفاع الايطالي فابيو فابري امس الخميس، اقصاء قائد قوة التدخل السريع الجنرال فرانكو مونتيكوني عن مهامه فورا بعد ان اتهمته عشيقته السابقة بالتخطيط للقيام بعملية انقلاب، وقد فتح تحقيق في هذه القضية.

وقال بيان رسمي لم يتطرق الى التهم التي وجهت الى الجنرال ان «النتائج الاولية للتحقيقات التي اجريت بناء على طلب الوزير فابري كشفت عن ارتكاب الضابط لاخطاء فادحة وسوء تصرف لا يمكن السكوت عنه».

وتتناقل الصحف الايطالية منذ عدة ايام اقوال زوجة احد العسكريين دوناتيلا دي روزا التي تعتبر نفسها واحدة من الانصار السابقين اليمين المتطرف وهي تتهم عشيقها السابق الجنرال مونتيكوني بتدبير عملية انقلاب.

واشار مصدر عسكري مطلع لوكالة الصحافة الفرنسية الى انه لا يؤخذ على الجنرال بانه دبر انقلابا بل انه اخل بالقواعد اذ اقام علاقة مع زوجة احد العسكريين وربما ايضا التلاعب بالاموال العامة.

مشاغب مطلوب من تل ابيب مارس اعمالا مشينة مع طفلتين في كرمئيل

● عكا - مكتب «الاتحاد» - رغم ان المشتبه به اعرب عن اسفه، على ما مارسه من اعمال مشينة ضد طفلتين، الا ان قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، قرر صباح امس الخميس تمديد فترة اعتقاله لعشرة ايام.

ووفق ادعاء الشرطة قام المشتبه به (٣٦ عاما) من كرمئيل، خلال شهر ايلول الماضي، بملاطفة طفلة في العاشرة من عمرها، في الشارع، ثم اخذها الى بيته ومارس معها اعمالا مشينة. وكان ذلك في يوم الغفران الاخير. كذلك في مرة ثانية ادخل طفلة في الثامنة من عمرها، ومارس امامها عملا مشينا.

وطلب ممثل الشرطة تمديد اعتقاله لخمسة عشر يوما لاستكمال التحقيق واستجواب عدد من الاطفال مشيرا الى ان المشتبه به مشاغب مطلوب من منطقة تل ابيب، ادين في السابق لممارسته عدة اعمال مشينة وعملية اغتصاب.

تمديد اعتقال تاجر مخدرات من ساجور

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قال المشتبه به انه تواجد في المكان، ساعة تنفيذ صفقة المخدرات، الا ان لا دخل له في الموضوع.

جاء ذلك في محكمة الصلح في عكا، صباح امس الخميس، اثناء النظر في طلب ممثل الشرطة بتمديد فترة اعتقال شاب من قرية ساجور بتهمة «التجارة في المخدرات».

ووفق ادعاء الشرطة فان المشتبه به يشتبه بانه ادخل كمية كبيرة من المخدرات من لبنان الى اسرائيل بالتعاون مع اخرين. وطلب تمديد اعتقاله لخمسة عشر يوما بهدف استكمال التحقيق ومعرفة مصدر تمويل الصفقة واحداثها.

وسرع القاضي ايتان ملون، استجابته لطلب الشرطة بتمديد الاعتقال بعدم وجود خلاف حول تورطه، الا ان السؤال يتعلق بناحية رقابته، خاصة ان تجارب الحياة دلت على ان تجار المخدرات لا يخشون وجود اشخاص سلاح معهم. والحاجة تتطلب تمديد اعتقاله لعشرة ايام.

أبعد عن البيت لشهرين لاغتصابه زوجته

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قرر القاضي فارس فلاح، صباح امس الخميس، في محكمة الصلح في عكا، الاستجابة لطلب ممثل الشرطة، باطلاق سراح المشتبه به من كرمئيل بكفالة مالية وابعاده عن البيت.

والمشتبه به اغتصب زوجته في ليلة عيد العرش الاخير في بيتهما المشترك. واكد ممثل الشرطة ان التحقيق معه انتهى ولا خوف منه التأثير على الشكوى زوجته.

ووافقة للمشتبه به قرر اطلاق سراحه بكفالة مالية مقدارها الف شيكل وعدم الدخول الى بيته والى كرمئيل لمدة شهرين.

هربن من الدلفة الى تحت المزراب!

● بومباي - و.ص.ف - افادت وكالة الانباء الهندية ان قطارا سريعا سحق ٤٩ امرأة في بومباي، امس الاول الاربعاء، عندما قفزن من القطار الذي كن يسافرن على متنه بعد ان رأين الدخان يتصاعد من احدى مقصوراته.

واعلن اطباء وشهود عيان ان ٧٠ امرأة اصبن بجروح ونقلن الى مستشفيات المنطقة.

وقفزت عشرات المسافرات على متن قطار مخصص للنساء، انطلق من تشوروش غايت جنوب بومباي على السكة عندما اقترب القطار من محطة بوريفالي شمال الهند فسحقهن قطار سريع كان آتيا في الاتجاه المعاكس.

واعلن متحدثون باسم الشرطة وادارة سكك الحديد ان ٧٠ امرأة اخرى على الاقل اصبن بجروح.

وكان معظم الضحايا عائدات الى منازلهن بعد يوم عمل.

واوضحت الشرطة ان صاعقة ضربت القطار مما ادى الى احتكاك في الاسلاك الكهربائية. وعند رؤية الدخان، دب الذعر في صفوف النساء اللواتي اعتقدن ان حريقا اشتعل في القطار فقفزن منه تحت المطر الشديد.

تمهيدا لتحضير دواء ضد «الايدز»

تجارب فرنسية على جيل جديد من الجزيئات

● باريس - و.ص.ف - بدأت فرنسا اول تجربة من نوعها على الانسان لجيل جديد من الجزيئات تمهيدا لتحضير دواء لعلاج مرض قصور المناعة البشرية المكتسبة «الايدز».

وهذه التجربة التي لا تزال في طور دراسة مدى تحمل جسم الانسان لهذه المادة، وليس مدى فاعليتها، هي الاولى من نوعها في مجال «الايدز» في فرنسا والعالم. وقد اعدت المستحضر شركة «هيبيدون» الاميركية التي يمولها عدد من الشركات العالمية الكبيرة. وقال جان بول ليفي، رئيس الوكالة الوطنية للابحاث على «الايدز» المسؤولة عن هذه التجارب، ان تجربة مماثلة ستجري في الولايات المتحدة قريبا.

وتشمل التجربة (التي سميت المرحلة ١) ٢٤ مريضا ليست لديهم اعراض المرض وتبلغ نسبة الخلايا اللمفية التي يستهدفها الفيروس لديهم ٢٠٠ الى ٥٠٠. ولم يخضع المرضى للعلاج سابقا بأدوية مضادة للفيروس او كانوا توقفوا عن تناولها منذ اكثر من ثلاثة اسابيع.

ويعطى المستحضر الجديد عبر الحقن الوريدية او تحت الجلد.

ويعمل الجيل الجديد من الجزيئات في مستوى مختلف عن الذي تنشط فيه الادوية المستخدمة حتى الآن ضد فيروس «الايدز»، فهي تتدخل بشكل مسبق وتعيق انتاج البروتينات الضرورية للفيروس.

واوضح ان هذه الجزيئات تكبح عمل جزء من الالة الوراثية اي الحمض الريبي النووي (رن ١) الذي يحمل الرسالة الوراثية ويأمر الخلايا بإنتاج بروتينات ضرورية للفيروس. والهدف هو وقف انتاج بروتينات ضرورية للفيروس ومنع تكاثره.

اما الادوية الاخرى فتؤثر على البروتينات الضرورية لتكاثر الفيروس.

عدد المعمرين في جزيرة يابانية يزيد عن عـدد المعمرين فـي العالم كله

□ السر في ذلك، نظامهم الغذائي المختلف عنه في العالم □

● طوكيو - افادت وكالة «رويتر» للانباء من طوكيو ان عدد المعمرين اكثر من مئة سنة في جزيرة اوكيناوا اليابانية يزيد عن عدد المعمرين لهذا السن في العالم كله.

وقالت الوكالة، ان بحثاً طبياً جرى في الموضوع فاكتشف ان سبب نجاح اهل هذه الجزيرة في اطالة اعمارهم هو النظام الذي يتبعونه. فقد اتضح ان معدل كمية الطعام الذي يتناولونه يعادل نسبة ٧٠٪ فقط من معدل كمية الطعام التي يتناولها بقية سكان اليابان.

فاذا علمنا ان اليابانيين، عموماً، يأكلون اقل من بقية سكان العالم، يتضح انهم يأكلون حوالي نصف معدل طعامنا نحن في الشرق.

ولكن الاختلاف لا يقتصر على الكمية فحسب، انما بالاساس في النوعية. فسكان جزيرة اوكيناوا يأكلون بالاساس اللحوم البحرية (الاسماك وفواكه البحر). ويقللون في تناول الخبز والدهنيات. يكثرون من اكل الخضراوات والفواكه. ومعروفون بالنشاط وبكثرة الحركة والمشي.

السلطات التونسية تسمح بقيام اسرائيليين من اصل تونسي بزيارة موطنهم

● تونس - «و.ص.ف» - علم من مصدر اسرائيلي في العاصمة التونسية ان السلطات التونسية وافقت، امس الخميس، على السماح لاسرائيليين من اصل تونسي بزيارة تونس على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية بين البلدين.

وقد اعلنت تونس موافقتها على هامش الزيارة التي قام بها الى تونس وفد اسرائيلي برئاسة نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، يوسي بيلين للمشاركة في اجتماع مجموعة العمل حول اللاجئين في اطار مفاوضات السلام المتعددة الاطراف.

ويشكل هذا الاجراء خطوة اولى نحو تطبيع العلاقات بين البلدين التي اعلنت اسرائيل رغبتها بتحقيقه.

واكتفى كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، سعيد بن مصطفى ردا على سؤال حول هذا الاتفاق بالقول ان الزيارة التي قام بها مسؤولون اسرائيليون الى العاصمة التونسية ليس لها «اي طابع ثنائي». واضاف بلهجة قاطعة خلال مؤتمر صحفي، امس الخميس، «ولذا ليس هناك اية نتيجة على المستوى الثنائي» نعلن عنها.

وكان بيلين صرح انه «تبادل الحديث» مع المسؤولين التونسيين خلال اعمال مجموعة العمل حول اللاجئين. وشدد على انه لم يطلب اجراء اي لقاء ثنائي رسمي.

واكد انه «في حال حصول تقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين في الشهرين المقبلين» سيكون لذلك تأثير «على عملية تطبيع العلاقات بيننا وبين العالم العربي».

بسبب ممارسات

● تتمة من صفحة ١ ●

الاشتراكي اليمني الذي كان حاكماً في الجمهورية الجنوبية ذات الاتجاه الماركسي سابقاً قبل توحدها في ايار ١٩٩٠ مع الجمهورية المحافظة القبلية والمؤيدة للسعودية في الشمال سابقاً بعد سنوات طويلة من التوتر ونزاعين مسلحين في ١٩٧٢ و١٩٧٩.

ومنذ انتخابات نيسان الماضي التشريعية شكل الحزب الاشتراكي ائتلافاً ثلاثياً مع حزب المؤتمر الشعبي العام بقيادة علي عبد الله صالح وحركة الاصلاح الاسلامي بقيادة الزعيم القبلي المقرب من السعودية علي عبد الله الاحمر.

وفي مقابلة مع صحيفة «صوت العمال» العدنية الناطقة باسم الحزب الاشتراكي برر البيض، امس الخميس، رفضه حضور الجلسة بقوله ان صنعاء تشكل ترسانة اسلحة واستمرار هذا الوضع يعني ابقاءنا مقيدين ومعناه ان نتقاتل في ما بيننا.

واضاف البيض قائلاً «ولا اريد الذهاب الى صنعاء لاداء اليمين ولامارس الكذب على الناس مرة ثانية.. اني غير قادر على تحمل المسؤولية في ظل الاوضاع الراهنة التي لم تمكني ولا تمكنني من عمل شيء منذ اليوم الاول للوحدة».

ومضى يقول «والامانة ثقلت وكبرت عليّ ولا يمكنني الاستمرار في ذلك وهناك الاجهزة التي تخلق وضعاً مزعجاً وتتجاهل ما تدعو اليه. لقد كنا مقيدين وموجودين صوريا وصبرنا كثيراً وقلنا لعل وعسى ان تصطلح الامور، ولكن كنا لا نسمع سوى الوعود والنتيجة عدم تنفيذ شيء».

وكان الحزب الاشتراكي اعد ورقة اصلاحات تضمنت ثماني عشرة نقطة قدم فيها وجهة نظره لحل الخلافات بين الطرفين تشمل اجراءات، منها تعديل الدستور الحالي واقامة لا مركزية ادارية ومالية ونقل السلطات الى مجالس محلية واتخاذ خطوات عملية لتصحيح اوضاع القضاء، وتعيين مجلس شورى يتوزع اعضاؤه بالتساوي بين المحافظات ووضع قيود على الانفاق الحكومي ومكافحة الفساد والرشوة.

ويرى الجنوبيون ان التوحيد لم ينعكس ايجاباً على الوضع الاقتصادي في الجنوب الذي يعاني من بطالة كبيرة وارتفاع هائل في اسعار المواد الضرورية.

واضافة الى مطالبته باخلاء العاصمة والمدن الرئيسية من معسكرات الجيش دعا البيض الى اعتقال ومحاكمة مرتكبي حوادث الاغتيال والتفجير التي استمرت اشهراً طويلة في اليمن واستهدفت بشكل خاص كوادر الحزب الاشتراكي.

ولم يخف البيض خشيته من ان يلقى مصير الرئيس اليمني السابق ابراهيم الحمدي المؤيد المتحمس للوحدة الذي لقي مصرعه في ١١ تشرين الاول ١٩٧٧ في ظروف غامضة عشية زيارة كان يزمع القيام بها الى عدن.

وقال «علينا ان نستفيد من حادث اغتيال الحمدي الذي كان نتيجة الغدر ولا بد من التخلص من كل اساليب المكر والخداع».

وكان اليوم، يوم الفلاتا.. مهرجان في مدينة الضالع بمحافظة لحج الجنوبية احتفالا بالذكرى الثلاثين لثورة ١٤ اكتوبر (ضد الاحتلال البريطاني لجنوب اليمن في ١٩٦٣) التي حلت، امس الخميس، حيث غابت صور الرئيس صالح وارتفعت بدلاً منها صور البيض وصور قادة سابقين للحزب الاشتراكي مثل عبد الفتاح اسماعيل وعلي عنتر وعلي شايع وصالح مصلح الذين قتلوا في معارك كانون الثاني ١٩٨٦ اثر انقسام في الحزب كان طرفه الآخر الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد.

وقالت مصادر الحزب الاشتراكي ان طائرات حربية حلقت فوق مكان الاحتفال في اشارة الى التأييد الذي يلقاه البيض من «جيش الجنوب» علماً ان القوات المسلحة التي كانت تابعة لكل من الشطرين الشمالي والجنوبي لم تتوحد حتى الآن رغم تشكيل بعض الوحدات المختلطة.

وجابت سيارات تابعة للاشتراكي، امس وامس الاول، شوارع عدن ومدن الجنوب الرئيسية وهي تحمل مكبرات للصوت تبث اناشيد ثورية جنوبية قديمة وترفع علم الحزب الازرق المزدان بنجمة حمراء، للمرة الاولى منذ التوحيد.

اتهام قبطان سفينة سورية بتهريب اسلحة

● اثينا - و.ص.ف - علم من مصدر قضائي، امس الخميس، ان قبطان سفينة ترفع العلم السوري اتهم رسميا، امس الخميس، بتهريب اسلحة بعد ان اكتشفت سلطات مرفأ هيراكليون في جزيرة كريت على سفينته (الفلاتا) عشر سيارات مصفحة وعددا من صناديق الاسلحة والذخائر وقطع الغيار.

وقال المصدر ان محمد قدورة (٤٦ عاما) الذي مثل، امس الاول، امام المحكمة مع تسعة آخرين من افراد طاقم السفينة (عايدة له) وجميعهم من السوريين كانوا لا يزالون يخضعون، امس، للاستجواب حول وجهة السفينة المحملة بالاسلحة الثقيلة.

والسفينة التي تحمل ٣٩٨ طنا مسجلة في اللاذقية (شمال سوريا) وقد احتجزت في مرفأ هيراكليون الذي وصلته مساء الاثنين. واكد القبطان انه ينقل سيارات عسكرية من الاسكندرية في مصر الى دكار. وبرر توجهه الى هيراكليون بالحاجة الى اصلاح عطل في المحرك.

مسألة لمّ شمل العائلات الفلسطينية اشغلت حيزا هاما في اجتماع

● تتمة من صفحة ١ ●

الذي انتهى، مساء امس الخميس، في تونس قد حقق تقدما ملموسا في قضية اللاجئين الفلسطينيين.

وقال في مؤتمر صحفي عقده فور اختتام اعمال «المجموعة» ان الاجتماع اتخذ قرارا سيحصل السويد بموجبه على انشاء مركز مهتم باحصاء اللاجئين الفلسطينيين اعلنت عدة دول عن استعدادها على تمويله.

وبخصوص لمّ شمل العائلات الفلسطينية الذي اخذ حيزا هاما من نقاشات لجنة اللاجئين، رحب الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني بالتقدم في هذا الصدد خاصة في ضوء التقرير المستفيض والبناء الذي قدمته فرنسا.

وكان يوسف حداد عضو الوفد الاسرائيلي صرح في ختام الجولة الاخيرة، امس، بان الموقف الاسرائيلي بالنسبة لموضوع لمّ شمل العائلات الفلسطينية تحسن كثيرا بالنسبة للماضي. وقال ان اسرائيل مستعدة لبحث الذي طلب تسمح بعودة (٥) الاف فلسطيني سنويا.

وكانت الحكومة الايطالية اعلنت عن استعدادها لاستضافة اجتماع يُخصص لتحديد الاحتياجات الصحية للاجئين. كما قدمت الولايات المتحدة الاميركية مساعدة لتحسين الهياكل والمؤسسات الخاصة بالشباب. وقد وافقت السويد على رعاية هذا المشروع.

هذا واتفق على ان يُعقد الاجتماع التالي للجنة اللاجئين خلال الاشهر الثلاثة الاولى من السنة المقبلة وان عددا من الدول بينها تركيا واسبانيا اقترحت استضافته.

وكان شارك في اجتماعات اللجنة في تونس ٤٣ وفدا. وتغيب وفدا لبنان وسوريا. وقد اعلن المنظمون انهم سيكثفون جهودهم لاقناع الحكومتين بالمشاركة في الاجتماع القادم.

الجمعة ١٥/١٠/٩٣

التلفزيون الاسرائيلي

- القناة الاولى :

برامج الصباح:

٦.٣٠ – الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ – صور متحركة.
٧.٠٠ – صباح الخير يا اسرائيل.
٨.٠٠ – عرض برامج الصباح.
٨.٠٢ – تمارين رياضية.
٨.١٥ – تاريخ الحضارة الغربية – الحلقة الخامسة – ازدهار اليونان.
٨.٤٥ – الاسبوع الذي كان – تلتكست.
٨.٥٠ – قطار المفاجآت.
٩.٠٥ – شارع سمسم.
٩.٣٥ – فشوش.
٩.٥٠ – بنات الذهب
١٠.١٥ – لسعات المخمل الاسود.
١٢.٠٠ – عائلة دوريس.
١٢.٣٠ – زومبيط.
١٣.٠٠ – ملف اعلامي.
١٣.٣٠ – هذا هو.
١٤.٣٥ – صديقات جيدات – الحلقة الاخيرة.
١٥.٣٠ – سبعون وجها – قصة نوح.
١٦.٠٠ – ملحق الملاحق – يسرائيل سيغل.

فترة المساء والسهرة:

١٦.٣٠ – حصاد الأثام – الحلقة (١٣).
١٧.١٠ – فيلم الاسبوع العربي (انظر الاعلان).
١٩.٠٠ – الاسبوع في ساعة – اخبار بالعربية.
٢٠.٠٠ – «تم التصوير في يوم عادي» مع اليعزر شطورم.
٢٠.٣٠ – البرنامج الاخباري بالعبرية.
٢١.٣٠ – احتفال موسيقي مع بيني امدورسكي واصدقائه.
٢٢.٣٠ – «حكاية الليلة الاخيرة» فيلم سينمائي.
٠٠.٢٠ – «حديث منتصف الليل» – مسلسل جديد في (٢٣) حلقة.

القناة الثانية:

١٤.٠٠ – دوري التنس ٩٣ – بث مباشر.
١٨.٣٠ – زاوية المطبخ.
١٨.٤٥ – M طبيعي.
١٩.١٠ – قريب بعيد، اعادة لحلقات الاسبوع.
٢١.٠٠ – سينما ٢ – المعركة على الجزائر – حول العنف والعنف المقابل.

التلفزيون الاردني

الجمعة ١٥/١٠/١٩٩٣

١٢.١٠ – احلى الكلام
١٢.٣٠ – شعائر وخطبة صلاة الجمعة
١٣.٣٠ – المجلة الرياضية
١٥.٠٠ – فيلم الاسبوع الاجنبي
١٧.٠٠ – ما يطلبه المشاهدون
١٨.٠٠ – نشرة الاخبار الاولى ورأي الصحافة
١٨.٢٠ – مسلسل ابو كامل/ الحلقة ٧
١٩.٢٥ – في رحاب الجامع
٢٠.٠٠ – نشرة الاخبار الرئيسية
٢٠.٤٠ – المسلسل اليومي البحث عن عبده/ حلقة ٧
٢١.٤٠ – كتب ومؤلفون
٢٢.٣٠ – سهرة منوعات
٢٣.٠٠ – نشرة الاخبار الاخيرة
٢٣.١٥ – متابعة السهرة وآخر المشوار

فيلم الجمعة:

البيت الملعون

منذ ان انتقلت مديحة وعائلتها الى البيت الفاخر الجديد، تبدأ مديحة في رؤية ارواح شريرة وسماع اصوات غريبة، وتمر في تجارب مخيفة..

شريف – زوج مديحة – يعتقد ان زوجته قد جنت، فيقوم بإرسالها لتلقي العلاج لدى الطبيب النفسي د. صلاح. الا ان العلاج لا يجدي، وفي نفس الوقت تبدأ تكتشف امور غريبة، فالبيت الجديد هو نفس البيت الذي عاشت فيه مديحة طفولتها، وهو نفس البيت ايضا الذي قتلت فيه والدتها.

شريف ومديحة مصممان على التوصل الى فهم الارواح الشريرة والغموض في هذا البيت.

الفيلم بطولة: ماجدة الخطيب (مديحة)
سمير صبري (شريف)
كمال الشناوي (د. صلاح)
والفيلم من اخراج احمد الخطيب.

على الشاشة الصغيرة

السبت ١٦/١٠/٩٣

التلفزيون الاسرائيلي

- القناة الاولى :

١٠.٠٠ – حول العالم في (٨٠) يوماً.
١٠.٢٠ – مفتاح القلب، مكرم خوري.
١٠.٥٠ – مجلة الاسرة.
١١.١٠ – فيلم طبيعة.
١١.٤٠ – فيلم عربي.
١٣.٢٠ – الاخبار بالعربية.
١٣.٣٥ – انكشاف الشمال – مسلسل.
١٤.٢٠ – على الشاشة الصغيرة – عرض للبرامج.
١٤.٣٥ – عائلات – الحلقة (١٠).
١٤.٥٥ – صدق اللي قال.
١٥.١٠ – باكستر – فيلم سينمائي.
١٦.٥٠ – مجلة التلفزيون.
١٧.٢٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧.٣٠ – مع ليلى نهار التي تستضيف زكي المختار.
١٨.٣٠ – الاخبار بالعربية.
١٩.٠٠ – على فكرة – برنامج خاص.
٢٠.٠٠ – مباراة السبت.
٢٠.٥٠ – الزاوية اللغوية.
٢١.٠٠ – العالم من حولنا – البرنامج الاخباري الموسع بالعبرية.
٢٢.٠٠ – برنامج خاص حول الانتاج الموسيقي لـ «زلطا رزدولينا».
٢٢.٣٠ – «المدرب» – مسلسل جديد في (١٣) حلقة.
٢٣.٢٠ – فيلم السهرة «فانتوس الحر» – فيلم فرنسي.
١.٠٠ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

١٤.٠٠ – دوري التنس – بث مباشر.
١٨.٤٥ – موسيقى الآن.
١٩.٣٠ – استعراض الافلام الجديدة.
٢٠.٠٠ – مكان آخر.
٢٠.٣٠ – سبل القانون – الحلقة الرابعة.
٢١.١٥ – وقت للانشاء.
٢١.٢٠ – فيليب مارلو – الحلقة الاخيرة.
٢٢.٢٠ – بونتزا – الحلقة ١٢٨.

فيلم السبت:

احلام هند وكاميليا

هند وكاميليا تعملان خادمتين، هند تعمل في بيت واحد، اما كاميليا فتفضل العمل في بيوت مختلفة كي تحافظ على استقلاليتها.

كاميليا تحلم بالهرب من اجل التخلص من ظروفها المعيشية الصعبة، وتحاول حث هند كي تنضم اليها. هند تقع في حب شاب وتكتشف انه لص يحاول العودة الى الاستقامة فلا يفلح.

تحمل هند وتنتظر خروجه من السجن وعند ذلك يتزوجان. وعندما يسجن ثانية تقوم هند وكاميليا بتربية الطفلة التي ولدتها هند.

يقوم ببطولة الفيلم: نجلاء فتحي
احمد زكي
عايدة رياض
والفيلم من اخراج: محمد خان

التلفزيون الاردني

السبت ١٦/١٠/٩٣

١٥.٠٠ – مجلة التلتكست
١٦.٠٠ – القرآن الكريم
١٦.٢٠ – عرض البرامج
١٦.٢٥ – ستوديو الاطفال
١٧.٣٠ – آفاق المعرفة
١٨.٠٠ – نشرة الاخبار الاولى ورأي الصحافة
١٨.٢٠ – البرنامج الزراعي
١٩.١٥ – مع الشباب
٢٠.٠٠ – نشرة الاخبار الرئيسية
٢٠.٤٠ – المسلسل اليومي – البحث عن عبده/ حلقة ٨
٢١.٤٥ – وجهة نظر
٢٢.٣٠ – تمثيلية عربية
٢٣.٠٠ – نشرة الاخبار الاخيرة
٢٣.١٥ – متابعة التمثيلية العربية وآخر المشوار

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم، الجمعة ١٥/١٠، غائما جزئيا مع درجات حرارة اعلى من معدلها في هذا الموسم مع احتمال سقوط مطر خفيف في شرقي البلاد. ويكون الجو غدا مماثلا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● جبال الجليل – ٢٠ ● الاغوار الشمالية – ٣٥ ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٥ ● القدس وضواحيها – ٣١ ● السهل الداخلي – ٣٢ ● السهل الساحلي – ٢٨ ● حيفا والساحل الشمالي – ٢٨ ● بئر السبع والنقب الشمالي – ٣٢ ● البحر الميت – ٣٥ ● ايلات والعربة ٣٦.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية – غربية خفيفة الى معتدلة ويكون البحر هادئا الى مائج.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٣٠) الى (٦٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٦) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية الى شمالية غربية خفيفة الى معتدلة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٤/١٠/١٩٩٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢.٨٦٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٣٧٨٢ ش.ج
● مارك الماني	١.٧٨٩٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٥٠٦١ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٠٣٨٠ ش.ج
● دينار اردني	٤.٠٩٤١ ش.ج
● للمسافرين	٢.٩٧٦٦ ش.ج
● «واسرد»	٢.٨٧ – ٢.٨٨ ش.ج

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٣١) ***

	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١										
٢										
٣										
٤										
٥										
٦										
٧										
٨										
٩										
١٠										

افقياً:
١ – كاتب عربي مشهور
٢ – اصر – زعيمة هندية راحلة (معكوسة)
٣ – مدينة آسيوية
٤ – جميع – كره – الاسم الاول لزعيمة – افريقية سوداء (معكوسة)
٥ – التماس – طل
٦ – التراب (معكوسة) – عملة عربية
٧ – علم مؤنث – للتمني – حرف جر
٨ – «.. في الارض» لطه حسين (معكوسة)
٩ – مدينة سورية – للتعجب
١٠ – ملكة اشورية

عمودياً:
١ – كاتب امريكي مشهور
٢ – عكس «حرام» – علم مذكر (معكوسة)
٣ – مصائب – مرشد رياضي
٤ – انتقص من الحق – من الاشهر
٥ – الحصان (معكوسة) – ركض
٦ – «ركن» (مبعثرة) – جمع
٧ – سقي – يكون ويجسد (معكوسة)
٨ – «بنادون» (مبعثرة)
٩ – قهوة – ضد روحاني (معكوسة)
١٠ – شاعر ضرير

*** حل لغز رقم (١٣٠) ***

افقياً:
١ – العقبة – قفص
٢ – حصانة – وصال
٣ – عابد – صوف
٤ – دخل – اسمر
٥ – زمام – رج – أ.
٦ – كرم على درب
٧ – لرؤال – بات
٨ – حبر – وصاية
٩ – مع – مضاف – من
١٠ – شاس – عمان

عمودياً:
١ – احمد زكي – عش
٢ – لص – خمر – جحى
٣ – عادل امام
٤ – قنب – معروف
٥ – بهاء – لا – اع
٦ – عسر الهضم
٧ – مجد – امي
٨ – قاصر – ربى
٩ – وصف – عصابة
١٠ – صوفيا – تونس

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!

**** الحمل (٢١/٣ – ١٩/٤) :**
ان الاسرة الآن تحتاج لعنايتك ورعايتك كما ان العواطف تحتاج الى تجديد.

**** الثور (٢٠/٤ – ٢٠/٥) :**
لا تعود تتمسك على الاصرار على كل مطالبك.

**** الجوزاء (٢١/٥ – ٢٠/٦) :**
يجب الاسراع في هذه الايام بتصحيح الاخطاء السابقة فالوقت مناسب.

**** السرطان (٢١/٦ – ٢٢/٧) :**
انصحك بالا تأخذ القرارات وانت في حالة غضب او عصبية.

**** الاسد (٢٣/٧ – ٢٢/٨) :**
تتطلع الآن الى معرفة خفايا بعض المعاشرين او اكتشاف المجهول.

**** العذراء (٢٣/٨ – ٢٢/٩) :**
قد تميل الى نوع من التحكم لانجاز بعض المهام ولكن هذا ليس في صالحك.

**** الميزان (٢٣/٩ – ٢٢/١٠) :**
انت الآن في موقف حرج بسبب من تعاشر.

**** العقرب (٢٣/١٠ – ٢١/١١) :**
تتميز بصفات روحية عميقة يحسن ان تنميها.

**** القوس (٢٢/١١ – ٢١/١٢) :**
لا ترمي للآخرين بانك شخصية غامضة ويجب ان تظهر عكس ذلك.

**** الجدي (٢٢/١٢ – ١٩/١) :**
لا داعي للمبالغة في الحيرة والقلق فقد تنتهي الامور لصالحك.

**** الدلو (٢٠/١ – ١٨/٢) :**
ستلمس ان الناس يقدرون صداقتك ويخدمونك دائماً.

**** الحوت (١٩/٢ – ٢٠/٣) :**
ابدأ الآن محاولة كسب ثقة المحيطين بك.

حدث في مثل هذا اليوم

(١٥) تشرين الاول

● ١٩١٧ – اعدام الراقصة الهولندية ماتا هاري (٤٧ عاما) في فرنسا بعد ان اتهمت بالتجسس لحساب المانيا.
● ١٩٢٧ – اكتشاف اول حقل نفطي في كركوك في العراق.
● ١٩٥١ – البريطانيون يحتلون منطقة قناة السويس بعد ان اعتمد البرلمان المصري بالاجماع اقتراحا لرئيس الوزراء النحاس باشا الغاء معاهدة التحالف بين مصر وبريطانيا (١٩٣٦) من جانب واحد.
● ١٩٧٠ – ميخائيل غورباتشوف اول رئيس دولة شيوعي يمنح جائزة نوبل للسلام.

(١٦) تشرين الاول

● ١٩٣٢ – اينشتاين يقدر عمر الارض بعشرة مليارات سنة.
● ١٩٤٥ – انشاء منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو).
● ١٩٦٤ – اول قنبلة ذرية صينية.
● ١٩٧٦ – قمة عربية مصغرة في الرياض حول لبنان تكلف قوة ردع عربية من (٣٠) الف رجل معظمهم من السوريين بالمحافظة على الامن.
● ١٩٨٩ الرئيس المصري حسني مبارك والزعيم الليبي معمر القذافي يلتقيان في مرسى مطروح (مصر) ثم في طبرق (ليبيا) في اليوم التالي لتطبيع العلاقات المصرية الليبية.

اسواق المال

حيث سجل المؤشر عند الاقفال انخفاضا بنسبة (١.٦٧٪) ليصل المؤشر الى (٢٣٥.٥٨) نقطة. وسجل مؤشر الاسهم الكبيرة (معوف) انخفاضا اكثر حدة بلغ (٢.١٣٪). وكانت حصيلة التداول انخفاض (٧٩) سهما وارتفاع (١٦) سهما وبقاء سهم واحد بدون تغيير.

وبرز في تداول امس انخفاض في اسهم (عليت) بنسبة (٣.٧٥٪) واسهم (بولجات) بنسبة (٤.٥٪) واسهم (ماليبو) بنسبة (٣.٢٥٪) واسهم (بيزك) بنسبة (٣٪) واسهم (جولان) بنسبة (٤٪) واسهم (حتال) بنسبة (٥٪) واسهم (كلال ساحر) بنسبة (٣.٧٥٪) واسهم (طمبور) بنسبة (٣٪) واسهم يوتيل بنسبة (٣.٢٥٪) واسهم (يسرامكو) بنسبة (٥.٥٪) واسهم (كيلي تسيون) بنسبة (٥٪) واسهم (كلال الكترونيكا) بنسبة (٥.٧٥٪) واسهم (كلال محشفيم) بنسبة (٤.٥٪) واسهم (مقشي تعسياه) بنسبة (٣٪) واسهم (ملال) بنسبة (٦.٢٥٪) واسهم (كليل) بنسبة (٤٪) واسهم (اوريكا) بنسبة (٣.٥٪) واسهم (حبراه ليسرائيل) بنسبة (٤٪) واسهم (طبيع) بنسبة (٤.٥٪).

اما الاسهم التي ارتفعت فكانت قليلة ابرزها (اجيس) بنسبة (٣.٥٪) واسهم (ديلك) بنسبة (٢٪) واسهم (اللكترا) بنسبة (٢٪).

* اطار اسهم (كرام) *

وسجلت اسهم (كرام) انخفاضا وذلك تمشيا مع الانخفاض الحاد في اطار (مشتنيم). ففي بداية التداول قدمت طلبات شراء بقيمة (١٦٧) مليون شيكل مقابل (١.٩) مليون شيكل طلبات بيع وكان متوقعا ان يسجل اطار كرام ارتفاعا. لكن النتيجة كانت عكسية». وحصيلة التداول كانت انخفاض (٤.٣) سهما وارتفاع (٢٨٨) سهما وبقاء (٣٥٤) سهما بدون تغيير. وسجل مؤشر (كرام) انخفاضا طفيفا بنسبة (١٩..٪) ومؤشر القائمة الرئيسية انخفاضا حادا بنسبة (١.٤٣٪) ومؤشر القائمة الموازية ارتفاعا بنسبة (١.٥٪) وكانت الحصيلة العامة انخفاض المؤشر العام للاسهم بنسبة (١.٣٦٪).

* جدول مؤشرات فروع الانتاج لهذا الاسبوع *

مؤشر	نقطة	نسبة التغيير٪
بنوك تجارية وشركات عقارات	٢٧٣.٣٨	٢.٠٢
بنوك اسكان وشركات تمويل	٢٧٩.٨٤	١٢.٦٣
شركات تأمين	٣٢٥.١٤	٩.٥٧
تجارة وخدمات	٢٢٩.٤٢	١.٣٣
شركات بناء وزراعة	٢٢٨.٣٢	٣.٣١
الشركات الصناعية		
كهربا.. الكترونيكا وبصريات	٢٠٦.٩٦	٢.٤٤
كيميا.. مطاط وبلاستيك	٢٤٢.٣٥	-٨.٠٠
شركات استثمار	٢٧٦.٥٠	٣.٩١
تنقيب عن النفط والغاز	٢٣١.٧٦	١.٣٦

* تلخيص أسبوعي *

ويتبين من تلخيص هذا الاسبوع ان سوق الاسهم كان ايجابيا حيث سجل اطار (مشتنيم) ارتفاعا بنسبة (١.٢٨٪) واطار (معوف) بنسبة (١.٣١٪) وكان اطار (كرام) اكثر ايجابية حيث سجل ارتفاعا حادا بلغ (٧.٠٥٪). وكانت الاسهم من نوع (اوبتسياه) اكثر ارتفاعا فقد بلغت ارتفاعاتها هذا الاسبوع (٨.٢٣٪).

وحول فروع الانتاج فقد كانت قطاع بنوك الاسكان وشركات التمويل الاكثر ارتفاعا. وسجلت اسهمها ارتفاعا بمعدل (١٢.٦٣٪) ويليها قطاع شركات التأمين التي سجلت ارتفاعا بنسبة (٩.٥٧٪) اما القطاع الاسوأ فكان قطاع شركات الكيماويات حيث سجل انخفاضا بنسبة (٨.٠٠٪).

* ابرز الاسهم ارتفاعا وانخفاضا ليوم امس *

ابرز الاسهم ارتفاعا: اسم السهم	ابرز الاسهم ارتفاعا: نسبة التغيير ٪	ابرز الاسهم انخفاضا: اسم السهم	ابرز الاسهم انخفاضا: نسبة التغيير ٪
طمبور * ٣	٤٨.٠٠	الرنحاس * ٣	١٤.٥ –
اورديسي * ١	٤٨.٠٠	بلمون * ١	١١.٨ –
عمق	٤٠.٠٠	شكد * ١	١٠.٢ –
جلعوت	٤٠.٠٠	حلشروت * ٢	١٠.٠٠ –
جلعوت * ١	٤٠.٠٠	مفعيل	١٠.٠٠ –
تعوزه * ١	٢٥.٨	دان	١٠.٠٠ –
اورديسي	٢٥.٠٠	اوريكا ** ٢	١٠.٠٠ –
ايطياكس * ١	٢٠.٠٠	الرناحس ** أ	١٠.٠٠ –
الكتيت * ١	١٩.٥	ليزريم	١٠.٠٠ –
ايتي ** أ	١٥.٠٠	بلرون	١٠.٠٠ –
رينطكس * ١	١٣.٠٠	سولومون	١٠.٠٠ –
ايجيك * ج	١٢.٨	بلمون	٩.٥ –
الروب * ١	١٢.٠٠	دنيار ** أ	٩.٠٠ –
مدطخنك * ١	١١.٨	يم تيخون	٩.٠٠ –
يدلز * ١	١١.٢	منتلسون * ١	٨.٠٠ –
الكتيت * ٢	١١.٠٠	سكوب * ١	٨.٠٠ –

* امكانية شراء [illegible]
** سندات دين قابلة للتداول [illegible]

* تعاون مصرفي مشترك بين اسرائيل والمغرب *

اعلن بنك العمال في بيان للصحف انه عقد اتفاقات مع مجموعة بنوك مغربية لاجل تسهيل المعاملات البنكية بين اسرائيل والمغرب. وهذا التعاون يتركز بالحوالات البنكية المعروفة باسم (يورو شيك). وهذه الطريقة تأتي كبديل لبطاقات الاعتماد. ومن الجدير بالذكر ان بنك العمال هو البنك الاسرائيلي الوحيد الذي يعمل في هذا النوع من الحوالات. ويساعد هذا الاتفاق على تحويل قيمة الشيكات الصادرة من بنك العمال الى العملة المغربية (الدرهم) مما يجعل الشيكل الاسرائيلي بمصاف الدول الاوروبية التي يسمح بالتداول في عملتها خارج حدود الدولة.

ويعتبر هذا الاتفاق خطوة اولى من اجل توسيع التعاون الاقتصادي والمالي ما بين اسرائيل ودول المغرب العربي.

● فيصل جبيلي ●

وحدث ما توقعناه !!

* نصيحة ببلاش *

● بعد ايام عديدة استمرت اكثر من اسبوع حدث ما كان متوقعا وما كنا قد تحدثنا عنه خلال هذا الاسبوع. فالارتفاعات الحادة في سوق الاسهم كانت تشير بوضوح الى قرب حدوث ما يسمى بعالم اسواق المال، تحقيق او تحصيل الارباح فعندما ترتفع اسعار الاسهم يكون هذا ربحا على الورق ويجب ان يترجم على الواقع عن طريق بيع الاسهم التي ارتفعت وعندها يكون الربح حقيقي.

فطوال الاسبوع الحالي كان العديد العديد من المستثمرين يقومون بعملية تحقيق الارباح ويبيعون الاسهم التي بحوزتهم، والمشتري كان هذه المرة صناديق الائتمان التي دخلت اليها اموال كبيرة جدا خصوصا من الجمهور المريض مما جعل عملية تحقيق الارباح ممتازة بحيث كانت تسجل الاسهم الارتفاعات العالية والمستثمرون يجنون الارباح. ومن دخل الى سوق الاسهم في الايام الاخيرة اما بواسطة صناديق الائتمان او بواسطة الشراء المباشر للاسهم فانهم كما يسميهم المستثمرون «السذج». وكما نقول نحن فهم يتعلمون من «كيسهم». ومن كان يتابع ما تنشر ويقتنع عما كنا نحذر منه قد تجنب الخسائر!!

* اطار الاسهم المتغيرة *

ففي بداية التداول قدمت طلبات بيع في الاطار الاولي (ميرتس) بقيمة (١١٦) مليون شيكل مقابل (٩) مليون شيكل طلبات شراء. فقط وسجل المؤشر الاولي انخفاضا متوسطا بلغ (٠.٦٠٪) ومع استمرار التداول ازدادت طلبات البيع هذه واخذت اسعار الاسهم تسجل انخفاضا من جولة الى اخرى

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٥ تشرين الاول ١٩٩٣ الصفحة ٦

بسبب نزاع عمل يعلنه السلك الاكاديمي

احتمال عدم افتتاح الجامعات، بعد غد الاحد

• السلك الاكاديمي: المالية لم تلتزم باتفاق التعويض عن التآكل في الأجور •

• حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن السلك الاكاديمي نزاع عمل في الجامعات قد يمنع افتتاح السنة الدراسية الجديدة في المعاهد العليا، في موعدها، بعد غد الاحد.

ويؤكد السلك الاكاديمي ان وزارة المالية لم تلتزم بتعهدها تعديل اجورهم وتعويضهم عن التآكل فيها. وقرر السلك الاكاديمي عدم افتتاح السنة الدراسية يوم الاحد، بعد غد، كما هو مقرر.

اما المسؤول عن الاجور في وزارة المالية، شلومو غرانيت، فأعلن ان الفارق بين حسابات السلك الاكاديمي ووزارة المالية هو ضئيل جداً لا يزيد عن ١٪، وانه بالامكان تجاوز الخلاف حول طريقة التعديل.

ولم ينتظر وزير المعارف، امنون روبنشطاين، حصول لقاء بين ممثلي المالية، والسلك الاكاديمي، بل اجرى اتصالاته بوزير المالية وطالبه بالتدخل فوراً لحل المشكلة وتلافي افتتاح السنة الدراسية الجديدة باضراب السلك الاكاديمي.

من ناحية ثانية، طلب الوزير روبنشطاين من السلك الاكاديمي عدم اللجوء الى الاضراب في المرحلة الراهنة واتاحة الفرصة له ولجهات اخرى لتسوية المشكلة.

وكانت الاطراف باشرت الاتصالات في ساعة متأخرة من مساء امس الا انها لم تستطع ان تحرز تقدماً في المفاوضات بينها.

ويشار هنا الى ان السلك الاكاديمي الذي اقرت وزارة المالية ومجلس التعليم العالي بالتآكل في اجوره يعمد في السنتين الاخيرتين الى تصعيد معركته النقابية من اجل تحسين اجوره وشروط عمله عشية افتتاح السنة الدراسية في الجامعات او عشية استئناف الدراسة في الفصل التعليمي الثاني، او عشية موسم الامتحانات.

وزير المالية شوحط:

ارتفاع في مداخيل الدولة بعد الغاء البناء في المناطق المحتلة

• تل ابيب – لمراسلنا النقابي جهاد عقل – قال وزير المالية، ابراهام شوحط، ان مداخيل الدولة ارتفعت بسبب الغاء بند البناء في المناطق المحتلة والانتعاش في الاقتصاد.

جاء ذلك خلال حضوره جلسة اللجنة المركزية للهستدروت، يوم امس الخميس، في تل ابيب واستعرض فيها ميزانية الدولة لعام (١٩٩٤) مشيراً الى التغييرات فيها. وقال: الميزانية تعطي الاولوية للقضايا الاجتماعية، وعلى سبيل المثال، رفعت ميزانية التربية والتعليم بنسبة (٣٠٪) واعيدت مخصصات الوالدين الاول والثاني.

وايد اقتراح الهستدروت بتوقيع ميثاق اجتماعي بينها وبين الحكومة، منوهاً الى ان على الهستدروت اولاً صياغة الميثاق.

وقدم مدير معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية في الهستدروت، د. روبي نثانزون، اقتراحات الهستدروت في المجال الاقتصادي بما يتوافق والاجراءات الجديدة في المنطقة.

وبالنسبة للعمال الفلسطينيين قال شوحط انه في الاجراءات الجديدة يجب مساواة شروط عملهم في جميع المجالات مع شروط عمل العمال الاسرائيليين.

١٤ مليون شيكل لتعزيز امن المستوطنات في منطقتي غزة واريحا

• حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن نائب وزير «الامن» مردخاي غور، امس الخميس، عن تحويل ١٤ مليون شيكل الى المستوطنات في قطاع غزة ومنطقة اريحا في اطار تعزيز الاجراءات والترتيبات الامنية فيها.

وستخصص هذه الميزانية لتطوير شبكة الشوارع الامنية وتطوير خدمات الحراسة وتدعيم الاسوار والاسيجة حول المستوطنات وتحسين الطرق الزراعية التي يستخدمها المستوطنون.

ويأتي اعلان غور هذا بعد سلسلة من اللقاءات التي عقدها مع المستوطنين بصفته المكلف من قبل الحكومة بملف المستوطنات والمستوطنين.

رابين يتوقف في اوزبكستان في طريق العودة من الصين

• حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن، امس الخميس، ان رئيس الوزراء، يتسحاق رابين، الذي اختتم، امس الخميس، زيارته الرسمية للصين سيتوقف، اليوم الجمعة، في اوزبكستان في طريق عودته.

وستهبط الطائرة التي تنقل رابين والوفد المرافق له في طشقند للتزود بالوقود وفق ما اعلنه متحدث باسم وزارة الخارجية لم يكن قادراً على تحديد ما اذا كان رابين سيستغل هذا التوقف «الفني» لعقد لقاءات رسمية.

وتقيم اسرائيل علاقات دبلوماسية مع هذه الدولة الاسلامية المنبثقة عن الاتحاد السوفييتي السابق منذ شباط ١٩٩٢ وذلك بعد شهر من اقامة علاقاتها مع الصين.

بلدية الطيبة تماطل في دفع التعويضات لثلاثة عمال من قرية بيت فوريك المحتلة

• التسوية القانونية تقضي بدفع التعويضات حتى ٩٣/٨/٦ •

• تل ابيب – لمراسلنا – علم من جمعية «عنوان للعامل» ان بلدية الطيبة لم تدفع لثلاثة عمال من قرية «بيت فوريك» قضاء نابلس التعويضات المالية عن فترة عملهم فيها، على الرغم من وجود اتفاق بهذا الشأن له صفة قرار محكمة.

واتضح من المستندات التي بحوزة «جمعية عنوان للعامل» ان عدلي ديب شحادة وعايد نادي شحادة وجارح محمد تقدموا الى البلدية بطلب الحصول على تعويضات عن فترة عملهم في البلدية لكنها رفضت الى ان تم التوجه الى محكمة العمل اللوائية في تل ابيب. وقد توصل الطرفان في اثناء المحكمة الى تسوية تقضي بأن تدفع البلدية مبالغ معينة لكل عامل على شكل تعويضات. واتخذ اتفاق التسوية صفة قرار محكمة العمل وذلك في ٩٣/٧/٢٧

الا ان البلدية لم تسدد حتى الان ما اتفق على دفعه رغم المراجعات المتكررة للعمال ولجمعية «عنوان للعامل» التي تستعد لتحويل الملف الى دائرة الاجراء التنفيذي لتحصيل المبالغ المستحقة للعمال والتي اقرت البلدية بواسطة محاميها ح. ابو راس بها.

ويذكر ان اتفاق التسوية ينص على ان تدفع البلدية المبالغ المستحقة حتى يوم ٩٣/٨/٦.

الوحدة الخاصة للتنظيم والبناء تستعد لهدم بيت في رأس النبع

• حيفا – لمراسل خاص – حضرت ظهر يوم امس الخميس قوات من الوحدة الخاصة للتنظيم والبناء الى قرية رأس النبع غير المعترف بها في منطقة الشمال وقد عاينت المجموعة التي رافقها مقاول للهدم، بيت الشيخ جمال حسن سواعد من اجل هدمه. ويذكر ان امر الهدم صدر على قسم من البيت وليس كله. ويتكون بيت الشيخ جمال من ست غرف تأوي عشرة انفار. وكانت المحكمة قبل سنتين اصدرت امرا بهدم البيت الا ان اللجنة اللوائية لم تنفذ ذلك.

وكان الشيخ جمال قد تلقى قبل عدة اشهر انذارا بهدم بيته دون تحديد موعد الهدم.

وقد اعرب اهالي رأس النبع عن استغرابهم للتوقيت الذي تحاول السلطات خلاله هدم البيت خاصة وان مشكلة القرية في طور الحل في اطار خارطة الشمال التي اعدتها وزارة الداخلية.

ويتوجه اهالي قرية رأس النبع الى المسؤولين في الدوائر المختلفة لوقف امر الهدم خاصة وان ذلك يضر بأسس التعايش المشترك كما يقول السيد علي سواعد رئيس اللجنة المحلية في القرية.

هذا ومن المتوقع ان تقوم السلطات بهدم البيت خلال الاسبوع القادم.

وفور تلقي النبأ باشرت «لجنة الاربعين» بالاتصال فورا بالمسؤولين من اجل التدخل لوقف الهدم. وقد وعد بعض المسؤولين بالتدخل الفوري لدى وزارة الداخلية لحل المشكلة.

انتقادات في اليسار لبيان المبدعين حول ضرورة الابقاء على المستوطنات!

• حيفا – مكتب «الاتحاد» – انتقد بعض المبدعين الاسرائيليين المحسوبين على اليسار الاسرائيلي، زملاءهم الذين اصدروا بيانا سياسيا دعوا فيه الى الابقاء على المستوطنات اليهودية في مواقعها مع سكانها مهما كانت التسوية السياسية المستقبلية مع الفلسطينيين.

ووقع على البيان المذكور كل من أ.ب يهوشع وعاموس عوز وس. يزهار واهرون ميغد وغبرئيل موكيد وحانوخ بارطوف وبروفيسور يرمياهو يوفال. ودعوا فيه الى تجنيب الشعب الاسرائيلي – اليهودي، تجربة اخلاء المستوطنات على غرار ما حدث في مدينة «يميت»، شمال سيناء، والى الابقاء على المستوطنات في مواقعها واتاحة الفرصة امام المستوطنين ليعيشوا في الكيان الفلسطيني كأقلية قومية معترف بها دوليا.

وجاء هذا البيان بعد لقاء جمع بين المبدعين المذكورين والمستوطنين.

الا ان مبدعين آخرين في اليسار الاسرائيلي انتقدوا هذا الموقف. وأعرب الكاتب يورام كانيوك عن اسفه لان هذا البيان يأتي اليوم في وقت تسير فيه المفاوضات مع الجانب الفلسطيني بشكل جيد لان من شأن البيان زرع البلبلة لدى الجمهور. وقال انه من غير المعقول ان يبقى المستوطنون في مواقعهم في الكيان الفلسطيني وفي الوقت نفسه ينتمون الى اسرائيل.

واعتبر النائب يئير تسبان (ميرتس) البيان بمضمونه سيئا كافيا لزرع البلبلة في الجمهور.

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها واخوانه وعموم آل سعيد وجميع اقربائهم وانسبائهم في البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد الغالي المرحوم

فهمي عبدالله سعيد (ابو سامي)

وذلك يوم السبت الموافق ١٦/ ١٠/٩٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك، شارع عين دور ٢٣ حيفا.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٥ تشرين الاول ١٩٩٣ الصفحة ١

انطوان شلحت/ تونس:

قبل ٢٠ سنة

لقاء خاص بـ «الاتحاد» مع:

والدة الطيار، امنة مناع:

واخفيته طول الوقت.. وكل هذا بفضل اتفاق السلام

□ تحدثنا كيف غادر البلاد.. وكيف التقته اول مرة في السعودية: رفعت بنطالونه. رأيت العلامة على رجله. فتأكدت انه ابني □

● «الاتحاد» – يسعدنا ان نلتقي والدة الطيار الفلسطيني الذي صمم على ان يكون ضمن طاقم قيادة طائرة الرئيس الفلسطيني في عودته الى ارض الوطن. ما هو شعورك؟

– السيدة آمنة مناع: ان عودة ابني الى الوطن هي اكبر حلم لي. وسأباشر حالاً بتزيين البيت والشارع والحي كله ترحيباً بعودة ابني الى الوطن. كما يسعدني اكثر ان يكون ابني ضمن طاقم طائرة ابو عمّار في عودته الى ارض الوطن.

● «الاتحاد» – حدثينا عن الفترة التي ترك فيها الوطن وانقطعت الصلة معه؟

– السيدة آمنة مناع: ناجي ولد هادئ ولا يبوح بما يدور في خلده. فمنذ صغره كانت لديه ميول نحو الاعمال الوطنية، واذكر انه عندما توفي جمال عبد الناصر شارك في مظاهرة جرت في البلد. لكنني لم الاحظ اي شيء ينم عن رغبته في مغادرة الوطن الى لبنان. ففي تلك الفترة شعرت بالحزن العميق والقلق الكبير لغيابه عن البيت. فقد مرت فترة طويلة لم نعلم اي شيء عنه. وبعد اربعة اشهر وصلتنا رسالة من اخت زوجي في بيروت تشير الى ان ناجي موجود عندهم وهو بخير وسلامة، وبعد حوالي سنة وصلتنا رسالة منه بواسطة الصليب الاحمر شرح فيها عن حاله وعن دراسته.

● «الاتحاد» – وطوال هذه المدة لم تشاهديه؟

– السيدة آمنة مناع: الانقطاع عن مشاهدته استمر

● البقية على صفحة ١٤ ●

● الطيار ابن مجد الكروم في صورة مشتركة مع رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، محمد مناع، لدى زيارته الى تونس قبل اسبوعين ●

(تصوير: فيصل جبيلي – «الاتحاد»)

■ «هذه امنيتي. عبرت عنها لابي عمار. وامل ان تتحقق» ■ انه ابن قرية مجد الكروم، ويرسل التحيات لها عبر «الاتحاد»، فردا فردا وبيتا بيتا وحجرا حجرا.. ■ قدت طائرة عرفات عدة مرات في عدة رحلات.. واتمنى ان اطير فوق مجد الكروم ■

● جرى اللقاء في تونس انطوان شلحت ●

– «الاتحاد»: انت احد الطيارين الفلسطينيين القلائل وفي الوقت نفسه انت من مواليد قرية مجد الكروم، حدثنا عن رحلتك نحو عالم الطيران؟

● ناجي مناع: منذ صغري وانا احلم بان اكون طيارا. واذكر انه في زياراتي القليلة الى مطار اللد (بن غوريون حاليا) كنت اشاهد الطائرات وهي جاثمة على الارض وكنت اتأثر بهذه المشاهد. وعند عودتي الى القرية كانت الصورة تلازمني كل الوقت. فبسبب صغر سني لم استطع تحديد احجام الطائرات. فالبعض في قريتي حدثني بان الطائرة اكبر من قريتنا وكل هذا الحديث اثار بي الشوق لمعرفة المزيد حول عالم الطيران.

وفي عام ٧٣ عندما كنت في الصف الحادي عشر ثانوي تركت البلاد عن طريق الحدود الى لبنان.

– «الاتحاد»: طريقة خروجك من البلاد كانت محفوفة بالمخاطر. انني ارى امامي شابا معتزا. فكيف قمت بهذه الخطوة؟

● ناجي مناع: ان شوقي لتعلم الطيران كان شديدا. وكنت اعلم بانني لا استطيع تحقيق هذا الحلم في اسرائيل. وبسبب شوقي الشديد للطيران اخذت على نفسي مشقة تجاوز الحدود والمخاطرة والذهاب الى عالم المجهول، كل ذلك لتحقيق حلمي!!

– «الاتحاد»: من استقبلك في لبنان وكيف كان هذا الاستقبال؟

● ناجي مناع: يودي ابقاء بعض الامور سرية خصوصا واني اعمل في مجال حساس جدا. لكن بعد تنقلات عديدة وصلت الى م.ت.ف التي استقبلتني بالترحاب ورعتني وساعدتني على الوصول الى هدفي. وقررت الالتحاق بمدرسة ثانوية في بيروت وكانت الصعوبة بانني لا احمل وثائق تشير الى المستوى العلمي الذي وصلت اليه في مدرستي في مجد الكروم. ولكن بمساعدة بعض الاشخاص استطعت الدخول الى احدى المدارس الثانوية حيث انهيت فيها دراستي بنجاح.

– «الاتحاد»: وتحولت الى دراسة الطيران؟

● ناجي مناع: لا. لقد كانت الطريق طويلة وشاقة. ففي البداية درست موضوع الصحافة في جامعة بيروت ولكنني سرعان ما مللت هذا الموضوع. وبمساعدة م.ت.ف حصلت على منحة دراسية في رومانيا حيث دخلت كلية الطب. وتعلمت عدة سنوات لكن موضوع الطب بالرغم من اهميته لم ينسجم مع رغباتي وامنياتي. وجاءت الفرصة حين حصلت على منحة دراسة الطيران في احدى دول شرق اسيا.

– «الاتحاد»: كان ذلك ضمن اكاديمية علمية ام بصورة خاصة؟

● ناجي مناع: كانت الدراسة ضمن كلية علم الطيران والملاحة الجوية. وهذه الدراسة تستغرق عدة سنوات ومكونة من دراسة نظرية وعملية. وفي نهاية التعليم

● البقية على صفحة ١٤ ●

احاديث الساعة في تونس

● بقلم: انطوان شلحت ●

شفيق الحوت:

اين المبادىء في «اعلان المبادىء»؟

● الطعون الواردة في هذا الحوار الخاص تشكل مثالا طبيعيا لحالة راهنة تجتازها، هذه الايام، النخبة الفلسطينية السياسية والثقافية. وهي حالة لا يستعصي على اي زائر لتونس في الوقت الحالي ان يطلع عليها عن كثب، لمسا ورؤية ●

● اين المبادىء في «اعلان المبادىء»؟ - هذا هو السؤال الذي بادر الى طرحه القائد الفلسطيني شفيق الحوت، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف الذي استقال مؤخرا وعضو المجلس الوطني الفلسطيني، في بداية هذا الحديث المطول الذي اجريته معه خصيصا لجريدة «الاتحاد» على هامش مشاركته في اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني في العاصمة التونسية هذا الاسبوع.

وكما هو معروف فقد كان الحوت في عداد الذين صوتوا ضد الاتفاق في المجلس المركزي بعد ان جاءت استقالته من اللجنة التنفيذية على خلفية التوصل الى الاتفاق.

وطعون شفيق الحوت في اتفاق «اعلان المبادىء».

تشكل مثالا طبيعيا للحالة الراهنة التي تجتازها هذه الايام النخبة الفلسطينية السياسية والثقافية في تونس والتي لا يستعصي على اي مراقب موضوعي الاطلاع عليها عن كثب لمسا ورؤية.

وهي، اذا ما شئنا اختصار المواصفات، حالة تعكس الازمة الشديدة التي يعيشها الشعب العربي الفلسطيني بفعل التغيرات العاصفة، عالميا وعربيا، والتي طاولت ايضا الاطار التنظيمي لهذا الشعب (م.ت.ف) بمختلف مؤسساته.

وبرأي الحوت فان الاتفاق سيكون له ما بعده من انعكاسات مستقبلية وبعيدة المدى. ولكن - يضيف - لنتجاوز ذلك ولنقتصر على الانعكاسات المباشرة والمنظورة التي يمكن ان ندرجها، وفق منظوري الخاص، في البنود التالية:

١ - انقسام الساحة الفلسطينية سياسيا وما يحمله هذا الانقسام من مخاطر الاقتتال الذي ستجهد اسرائيل لاحداثه.

٢ - تصفية الانتفاضة، آخر الاوراق النضالية الشعبية.

٣ - تقسيم شعب فلسطين، تاريخيا وجغرافيا. فهناك فلسطينيو الداخل، الذين اضيف اليهم اليوم من سيعيشون «المرحلة التجريبية» من فترة الحكم الذاتي الانتقالية في كل من غزة واريحا.

وبالطبع هناك فلسطينيو «الخارج»، من لاجئي ١٩٤٨ ولاجئي ١٩٦٧. وليس امام هؤلاء في احسن الحالات، سوى الانتظار حتى تبحث قضاياهم بعد سنوات، سيعانون خلالها من مخاوف التهجير والتجنيس والتوطين وما قد يواكب هذه الخيارات من عذابات.

٤ - ردود الفعل السلبية التي سيعاني منها فلسطينيو الشتات في الدول العربية المضيفة، وبخاصة بعد ما اصاب هذه الدول من مرارات التفرد الفلسطيني بالحل التفريطي الذي تركهم يجابهون وحدهم مشاكل اللاجئين عندهم.

٥ - انحسار صورة الفلسطيني المناضل والمقاوم لتحل محلها صورة الفلسطيني المستسلم والمتنكر لامة لم تبخل عليه بمال او ثمين عندما استنجد بها وطالب بدعمها.

٦ - وفي غد قريب جدا، عندما تبدأ ترجمة وتطبيق بنود هذه الاتفاقية، سنرى كيف يتصرف قادة الاتفاق، للتوفيق بين وعودهم للشعب، وبين ما تفرضه عليهم الاتفاقية من تنازلات ارتضوا بها.

٧ - اما على الصعيد الدولي، وانسجاما مع الاتفاقية، فستضطر م.ت.ف الى ان تحمر بايدي من يقلون بقاياها كل الانجازات والمكتسبات التي حققت خلال عقدين من الزمن بعد دفع اغلى الاثمان. وفي المقدمة كل ما تم انجازه في الامم المتحدة ذاتها، حيث تم الاحتفال مؤخرا بلقاء ثلاثي بين مندوب م.ت.ف واسرائيل والولايات المتحدة، لتغيير او شطب كل ما في ادبيات المنظمة الدولية من قرارات تعترف للفلسطيني بما لم يعترف له به الاتفاق.

٨ - اما سفارات المنظمة وبعثاتها الخارجية، فمن سيبقى منها صامدا امام حصار القيادة الاقتصادي لها بما في ذلك قطع رواتب العاملين فيها، فسيصدر الامر، عاجلا ام آجلا باغلاقها، وذلك تمشيا مع البند الصريح الذي يحرم الحكم الذاتي من اية علاقات خارجية. وربما يلحق بعض العاملين في هذه السفارات، اذا ما ثبت حسن سلوكهم اسرائيليا، كموظفين ثانويين في السفارات الاسرائيلية!



● شفيق الحوت ●

● س: ثمة من يتحدث عن الاتفاق بوصفه خيارا وحيدا ما من بديل افضل بوازيه.. فما العمل؟

- شفيق الحوت: هذا الحديث، اصدقك القول، يغير حنقي. ان التساؤل عن «البديل» هو اقصى ما يستطيع مؤيدو الاتفاق ان يدافعوا عنه. واذا كان الموت هو كل ما بقي من خيارات، فان الموت قتالا يبقى اشرف من الموت انتحارا. علما بان الوضع ليس على هذا القدر من المأساوية. والهجمة الاسرائيلية - الاميركية السياسية لم تكن اكثر شراسة من الهجمة العسكرية سنة ١٩٨٢ التي ادت الى رحيل الثورة الفلسطينية من لبنان فبادر شعبنا الخلاق الى تقديم «البديل» بانتفاضته داخل الارض المحتلة والانتقال بالصراع من خارج الحدود الى داخل الوطن.

واذا حاولت جهدي ان ابقى متجردا عن اية مصلحة ذاتية او تنظيمية او نظامية وان اتسامى على مشاعر الالم والحزن والغضب وخيبة الامل، محتكما الى العقل بما لا يمس الوجدان، واضعا المصلحة الوطنية

● البقية على صفحة ٣ ●

محمد غنيم (ابو ماهر)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»

خيارنا - ان لا نخطىء الطريق!

● ونحن اليوم امام قضية من اكثر القضايا حساسية وتأثيرا في م.ت.ف، التي لم يشهد تاريخها قضية تثير مثل هذا الجدل» - هذا ما يقوله السيد محمد غنيم (ابو ماهر)، عضو اللجنة المركزية ومسؤول التعبئة والتنظيم في حركة «فتح»، كبرى فصائل م.ت.ف، في تصريح خاص لجريدة «الاتحاد» بعد ارفضاض اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني التي شهدتها العاصمة التونسية في الفترة ما بين ١٠ - ١٢ تشرين الاول الجاري.

ويمضي ابو ماهر قائلا:

بعدما استمعت الى الاخوة الذين تكلموا في المجلس المركزي وجدت ما يلي: الذين رفضوا الاتفاق كان في حديثهم قبول. وبالعكس الذين وافقوا عليه كان في حديثهم رفض. وهذا امر طبيعي، فنحن جميعا نعيش نفس القضايا ونفس الطموحات ولدينا نفس التخوفات ولنا نفس الامال والالام. هذا ليس جمعا من الشعراء، والمفكرين والفلاسفة، وانما قيادة شعب افرادها لهم من التاريخ النضالي الطويل ما يدفعهم للخوف في اثناء مناقشة قضية مثل اتفاق اعلان المبادىء. وعندما نجتمع لا نفكر في تسجيل المواقف وانما في حل القضايا التي تعترضنا.

لقد جاء الاتفاق في ظل موازين قوى غير طبيعية، دول عربية في حالة تفكك وعدوان اميركي على جزء من امتنا العربية. وبايجاز فان حالة من الارباك والفوضى تسيطر على الموقف العربي.

عندما عقد مؤتمر مدريد كنت شخصيا ضد المشاركة الفلسطينية مع ان قواعد مدريد قسمت التفاوض نحو الحل الى مرحلتين: انتقالية مؤقتة ونهائية. واليوم جاء الاتفاق فما هو البديل له رغم مساوئه؟

لقد سجلنا مساوىء كثيرة للاتفاق في اجتماع اللجنة المركزية لحركة «فتح». وقلنا عندما نوافق على هذه الخطوة فلنا بعدها خطوة اخرى لان النضال سيظل قائما. الاتفاق لا يمكنه ان يخلق سلاما ما دامت المستوطنات قائمة والقدس غائبة والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة غير كامل. وكما قال الرئيس ابو عمار: خيارنا ان لا نخطىء الطريق. وان اي اتفاق، مهما قست بنوده، لا يمكن ان يجعلنا ملحقين بالعدو.



● محمد غنيم ●

والى الذين تركوا البنادق ولم يلجأوا اليها عندما كانت بين ايديهم نقول، رغم ذلك، تعالوا فنحن جميعا مطالبون بان نصنع استقلال دولتنا. ان البيانات والمنشورات والاتهامات لا تحرر حماما تركيا. وللفصائل التي لم تطلق رصاصة نقول: م.ت.ف هي بيت كل فلسطيني. وان الذي لا يقاتل لا يمكنه ان يأمل بان يكون ثمة اتفاق في مستوى طموحاتنا.

ان خيارنا هو الخيار العربي. واسرائيل ستظل عدوا، الا اذا انسحبت من الضفة وغزة بما فيها القدس. قوتنا في وحدتنا الصلبة وليس في فرض رأي على احد ولا في «فيتو» من احد على غيره.

علينا الان ان نتفرغ لعملية البناء القادمة والا ننظر الى الدولة المستقلة وكأنها تحققت. فما زالت بيننا وبينها دموع والام وامال معبدة بالعرق والجهد والفداء.

س. و ج. مع الدكتور سمير غوشة، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف

الاتفاق خطوة اولى في اتجاه اقامة كيان فلسطيني وليد

● لا بديل عن الممارسة الدمقراطية بكل ما تعنيه وتتطلبه ● بناء مؤسسات الكيان الفلسطيني، في مختلف المجالات، يجب ان يتم على اساس الكفاءة فقط ●

● س: ما هو تقييمك لاتفاق اعلان المبادىء، وقد صوتّ مؤيدا له في اجتماع اللجنة التنفيذية واجتماع المجلس المركزي؟

- ج: يشكل اعلان المبادىء حصيلة لموازين القوى في المرحلة الراهنة. ومع انه لا يلبي طموحات شعبنا لكنه يشكل خطوة اولى في اتجاه اقامة كيان فلسطيني وليد يمكن تطويره في المرحلة النهائية ربما يؤدي الى بناء الدولة الفلسطينية، اذا ما توفرت لذلك جملة من الشروط الذاتية والموضوعية. ولا تزال الفرصة متاحة امامنا لمواجهة جملة التحديات ولمعالجة بعض الثغرات والنواقص في الاتفاق من خلال التدقيق في اتخاذ المواقف والقرارات التي تتعلق بتفاصيل وآليات تنفيذ الاتفاق في مرحلتي التفاوض الانتقالية والنهائية. هذا من جهة. ومن جهة ثانية من خلال مدى قدرتنا على توفير الشروط الذاتية الفلسطينية في جميع الميادين والصعد السياسية والاقتصادية والنضالية.

● س: ما هو التحدي الاهم، برأيك، في المرحلة القريبة القادمة؟

- ج: الحرص على وحدة شعبنا الفلسطيني داخل الوطن وخارجه والحرص على استمرار التفافه حول قيادته الوطنية وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف. ان المحاولات لا تزال جارية لضرب وحدة شعبنا ووحدة نضاله ولتمزيقه



● سمير غوشة ●

● البقية على صفحة ٣ ●

احاديث الساعة في تونس

● تتمة من صفحة ٢ ●

شفيق الحوت: اين المبادىء في «اعلان المبادىء»؟

والقومية فوق كل اعتبار، فانني اتسائل مع المتسائلين من الرافضين والمؤيدين معا عن «البديل» فاقول بايجاز: ان هذا الاتفاق، واي اتفاق مماثل له، لن يصنع سلاما. الحلول المرفوضة قد تفرض هدنة وقد تسقط بعدا من ابعاد الصراع، كالبعد العسكري حاليا، غير ان بقية الجبهات ستبقى مفتوحة ومحتدمة.

ومن هنا وطالما ان شعب فلسطين لا يزال مغتصب الحقوق والارض، حقوق تقرير المصير والسيادة الوطنية، والارض التي تقر له فيها الشرعية الدولية وهي الشرعية ذاتها التي تقر لاسرائيل بجزء منها فسيظل الصراع مستمرا وقائما.

ومن هذا المنطلق، بعيدا عن مشاعر الغضب والتشنج، ادعو لمعارضة فلسطينية – عربية تدرس تجربتنا الفلسطينية – العربية النضالية المنصرمة لتجنب كل ما كان فيها من سلبيات في الخطاب السياسي الماضي وممارساته الميدانية.

● س: ماذا تقصد بسؤالك الذي بادرتني به: اين المبادىء في «اعلان المبادىء»؟

– شفيق الحوت: لقد سمي الاتفاق بانه «اعلان مبادىء» حول ترتيبات «الحكومة الذاتية الانتقالية». وكان المطلوب اعلان مبادىء حول القضية برمتها وبكل ابعادها لكي تأتي ترتيبات المرحلة الانتقالية كجزء من كل متفق عليه ولو من حيث المبدأ.

وعندما نمضي في قراءة الاتفاق نكتشف بان لا مبادىء في «اعلان المبادىء» هذا، وانما اشارات مبهمة لا مرجعية لها، باستثناء القرار ٢٤٢، الذي اسقط كمرجعية قانونية، وتحول الى ملحق لما ستؤول اليه المفاوضات النهائية. اي ان نتيجة المفاوضات اصبحت هي المرجعية وليس القرار الدولي.

● س: هذه الملاحظة تتعلق بالشكل، اذا ما اردنا الى فهم مرامك سبيلا.. فهل ينسحب قولك بافتقار «اعلان المبادىء» الى المبادىء على المضمون السياسي في الاتفاق ايضا؟ ما هي أبرز ملاحظاتك على هذا المضمون؟

– شفيق الحوت: يحتاج الرد على هذا السؤال الى قدر كبير من التفصيل. ومع ذلك فساحاول الايجاز: في الديباجة: اعتراف المنظمة بدولة اسرائيل غير قابل للتراجع وفق القوانين الدولية في حين ان اعتراف اسرائيل بالمنظمة قابل للتراجع باعتبارها ليست دولة. وعلى اي حال فان المنظمة ستصبح في حكم الملغاة فور قيام «المجلس» المجهول الاسم والصلاحية بعد الانتخابات.

وهناك اشارة الى اتفاق الطرفين «على ان الوقت قد حان لانهاء عقود من المواجهة والنزاع والاعتراف بحقوقهما المشروعة والسياسية المتبادلة والسعي للعيش في ظل تعايش سلمي وبكرامة وامن متبادلين ولتحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة ومصالحة تاريخية».

نحن نعلم ان «حقوق اسرائيل السياسية والمشروعة» معروفة وقائمة ومعترف بها في كل هذه الدنيا. ولكن ما بقي مبهما دون اجابة محددة يتعلق بماهية الحقوق السياسية والمشروعة لشعب فلسطين. وفي مقدمة هذه الحقوق، حقوقه في تقرير مصيره وعودته واقامة دولته وليس من اشارة واحدة لهذه الحقوق في الاتفاقية او ملحقاتها على الاطلاق.

اما السعي من اجل التسوية الشاملة والعادلة والدائمة فلا نعرف باي كوكب سيهتدي هذا السعي ووفق اي مرجعية او قانون.

ولا بد من لفت النظر الى استبدال كلمة «الصراع» بكلمة «النزاع»، بما له مدلولاته السياسية الهامة.

٢ – في البند الاول: حول هدف المفاوضات، يرد في النص انه «من المفهوم ان الترتيبات الانتقالية هي جزء لا يتجزأ من عملية السلام بمجملها وان المفاوضات حول الوضع الدائم ستؤدي الى تطبيق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨».

ان استهلال الفقرة بكلمتي «من المفهوم» لا تعنيان بالضرورة ان هناك الزاما والتزاما. كما لو كان الاستهلال بدأ بكلمتي «من المؤكد» او «من المحتم» او «من الملزم» الخ..

اما التحايل الواضح فيكمن فيما تبقى من الفقرة، حيث سقط القرار ٢٤٢ من مكانته كمرجعية لتحل محله المفاوضات وما قد ينجم عنها. هذا بالاضافة الى ما نعرفه جميعا عن تفسيرات اسرائيل للقرار ٢٤٢.

٣ – في البند الثالث لا حديث عن انتخابات «سياسية وعامة وحرة» للمجلس المجهول الاسم والصلاحيات حتى الان. ويحيلنا هذا البند من اجل المزيد من العلم الى الملحق الاول. وعدنا الى الملحق فوجدنا فيه اشارة الى «حق فلسطينيي القدس الذين يعيشون فيها في المشاركة في العملية الانتخابية وفقا لاتفاق بين الطرفين»، اي ان الامر لم يحسم بعد، وقد تتم المساومة من حوله، فيسمح للمقدسيين بحق الانتخاب ولا يسمح لهم بحق الترشيح! والا لماذا الاشارة الى اتفاق اخر؟

كما نجد في الملحق نفسه نصا يقول «انه لن يتم الاجحاف بالوضع المستقبلي للفلسطينيين المرحّلين «النازحين» الذين كانوا مسجلين يوم ٤ حزيران يونيو ١٩٦٧ بسبب عدم تمكنهم من المشاركة في العملية الانتخابية لاسباب عملية».

والسؤال لماذا هذه الاستحالة، والى متى؟ لا جواب هنا على هذا البند او ملحقه. ولكن ثمة جواب عليه في البند الثاني عشر الذي يدعو لتشكيل لجنة اسرائيلية – فلسطينية – اردنية – مصرية «لتقرر بالاتفاق الاشكال للسماح للاشخاص المرحّلين من الضفة الغربية وقطاع غزة في ١٩٦٧ بالتوافق مع الاجراءات الضرورية لمنع الفوضى والاخلال بالنظام». اذن، فالمسألة في احسن حالاتها ستتناول اشخاصا، لا جموعا تتجاوز الاربعمئة الف فلسطيني «للسماح لهم..» ولكن للسماح لهم بماذا، بالعودة؟ ام بمجرد الزيارة؟ فالنص هكذا في النسخة الصادرة عن وكالة «وفا» الرسمية.

وقد لا نضطر للانتظار طويلا كي نكتشف الحقائق تماما، اذ بدأ الحديث في الاردن عن قرار حكومته بتركه الحرية لهؤلاء النازحين في المشاركة او عدم المشاركة في الانتخابات الاردنية المزمع اجراؤها قريبا، اي ضرورة اختيار اللاجىء لاحدى الجنسيتين الاردنية او «الفلسطينية».

وما من اشارة في هذا الملحق على الاطلاق حول تركيبة هذا المجلس ومصدر شرعيته وصلاحياته ومسؤولياته.

كذلك لا بد من التساؤل كم هي «حرة» هذه الانتخابات رغم التدخل الاسرائيلي الكامل في كل ما يمت اليها بصلة، بما في ذلك صلاحيات وسلطات المجلس المنتخب!

٤ – حول البندين الرابع والخامس: في البند الرابع اشارة الى ان ولاية هذا المجلس «سوف تغطي ارض الضفة الغربية وقطاع غزة باستثناء القضايا التي سيتم التفاوض عليها»، اما البند الخامس فيحدد هذه القضايا وهي: «القدس، اللاجئون، المستوطنات والترتيبات الامنية والحدود والعلاقات والتعاون مع جيران اخرين ومسائل اخرى ذات اهتمام مشترك».

حتى لو سلمنا مع اكثر المؤيدين لهذه الاتفاقية وكبار المؤمنين بحسن النوايا الاسرائيلية، بالانتظار ثلاث سنوات قبل التفاوض من حول هذه القضايا، ألا يجوز لنا ان نسأل عما سيتم ميدانيا بشأن هذه القضايا خلال هذه السنوات الثلاث؟

فبالنسبة للقدس مثلا، لم يكن قد مر اكثر من ايام على توقيع الاتفاقية عندما اقرت بلديتها اقامة اكثر من مئة وحدة سكنية داخل القدس القديمة. وهذا دون الاشارة الى خطاب رابين عشية التوقيع وتصريحاته المتتالية لياسر عرفات «بان ينسى موضوع القدس».

واللاجئون.. عن اي لاجئين تتحدث الاتفاقية؟ اذكر ردا لموشيه ديان على صحفي اسرائيلي في اعقاب توقيع اتفاقية كامب ديفيد حول هذا السؤال، قال فيه: انهم اللاجئون اليهود والفلسطينيون!! فهل استكثرت قيادة م.ت.ف عناء الاصرار على اضفاء الهوية لهؤلاء اللاجئين، وهي التي كان التأكيد على الهوية الفلسطينية من ابرز انجازاتها؟ وهذا دون اية اشارة الى حقهم في العودة وفق القرار ١٩٤ الذي قبلت به اسرائيل شرطا لقبولها عضوا في الامم المتحدة.

والمستوطنات، هل سيستمر «تسمينها» واقامة «الامني» منها دون «السياسي» ماذا سيبقى من الضفة بعد ثلاث سنوات، لا بل بعد خمس سنوات، هذا مع تجاوزنا للسؤال حول ما بقي منها الان؟

حتى «التعاون مع جيران اخرين» اي مع الاشقاء العرب، فهذا ايضا سيخضع لاتفاق ووفاق، ولا شك ان «الكونفدرالية» التي يتحدث عنها البعض مع الاردن ستخضع لاقرار اسرائيل قبل الاتفاق من حولها بين الفلسطينيين والاردنيين انفسهم!

ومما يضاعف في الشكوك والمخاوف فقرة في البند الخامس تقول ان الطرفين «متفقان على ان لا تجحف او تخل اتفاقات المرحلة الانتقالية بنتيجة مفاوضات الوضع الدائم»، وقد يقول مؤيد لهذه الاتفاقية ان هذا النص يعطي الطرفين فرصا متكافئة. وهذا صحيح، غير ان ما فوق الورق من كلمات يناقضه ما فوق الارض من ممارسات بدليل ما اشار اليه البند الخامس من «مسائل اخرى ذات اهتمام مشترك» احتياطا لمطامع اسرائيلية اخرى!

٥ – اما البند السادس، فليس فيه ما هو واضح غير التأكيد على ان السلطات التي يتوقع المجلس تسلمها من الاحتلال الاسرائيلي لن تتجاوز سلطات مجلس بلدي في حجم بلدة مثل اريحا، باستثناء دور الشرطة الفلسطينية الخاضعة للارادة الاسرائيلية. كما يؤكد النص الواضح في البند الثامن على انه «من اجل ضمان النظام العام والامن الداخلي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة سينشىء المجلس قوة شرطة قوية، بينما ستستمر اسرائيل في الاضطلاع بمسؤولية الدفاع ضد التهديدات الخارجية وكذلك مسؤولية الامن الاجمالي للاسرائيليين بغرض حماية امنهم الداخلي والنظام العام» اي بعبارة اخرى ان مهمة الشرطة الفلسطينية الاساسية ستكون مقتصرة على تأمين ما سمي بنبذ الارهاب والعنف وتأديب المخالفين كما ورد في رسائل الاعتراف المتبادل، وبوضوح اكبر، ستكون قوة فلسطينية تأتمر بمرجع اسرائيلي.

٦ – اما البند الحادي عشر، والذي عنوانه «التعاون الاسرائيلي الفلسطيني في المجالات الاقتصادية» وما يتعلق به في الملحقين الرابع والخامس، فمن اخطر ما جاء في الاتفاقية وملاحقها، وهو يستحق دراسة مستقلة يساهم في كشف ابعادها اكثر من خبير واخصائي. وان اردنا وصفه بجملة و التعيين لقلنا انه عبارة عن مشروع «اتحاد فيدرالي بين

● البقية على صفحة ١٤ ●

● سمير غوشة ●

● محمد غنيم ●

● شفيق الحوت ●

س. و ج. مع الدكتور سمير غوشة، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف

● تتمة من صفحة ٢ ●

مجددا ما بين الداخل والخارج، وما بين الضفة والقطاع وتجمعاته في اقطار اللجوء والشتات. وبالانطلاق من هنا تبرز اهمية وضرورة تعبئة شعبنا بان اي انجاز في انسحاب اسرائيل من غزة واريحا يشكل مقدمة لبناء كيان فلسطيني وليد نناضل من اجل تطويره لبناء الدولة الفلسطينية المستقلة التي تعطي لكل فلسطيني انتماء وهويته الوطنية. وان اعطاء الاولوية لبناء كياننا الوطني يجب الا ينسينا الاهتمام باوضاع تجمعات شعبنا اينما تواجدت والنضال لتحسين اوضاعها ومطالبها حتى تحقيق عودتها الكاملة الى ارض الوطن.

وفي رأيي ان تعزيز وحدة شعبنا الوطنية والنضالية يتطلب تعزيز دور ومكانة م.ت.ف وما يتطلبه ذلك من اعادة بناء مؤسسات المنظمة وتفعيلها ومشاركة كل الفصائل والقوى والشخصيات الوطنية والكفاءات من داخل الوطن المحتل وخارجه، وما يتطلبه ذلك ايضا من ممارسة ديمقراطية جديدة تنهي الكثير من الممارسات التي سادت في المرحلة الماضية وتضع حدا للكثير من الثغرات والعيوب.

● س: يكثر الحديث فلسطينيا، في الآونة الاخيرة، عن الحاجة والواجب في تعزيز الممارسة الديمقراطية. واحيانا يوحي مثل هذا الحديث بان الديمقراطية افتقدت في الممارسة العملية للقيادة الفلسطينية. هل بالامكان تحديد (من حدكم) هذه المسألة واشكالياتها؟

– ج: في الواقع يستدعي وقوفنا على عتبة مرحلة جديدة من نضالنا الوطني ان ننتهج اسلوبا ونمطا جديدا في التفكير والعمل والتعاطي مع الواقع الجديد بكل ما يحفل به من مخاطر وتحديات وطموحات. ويتطلب هذا الامر، اول ما يتطلب، النهج والممارسة الديمقراطية بكل ما تعنيه من تعددية سياسية وحرية التعبير والتنظيم واحترام حقوق الانسان والتزام الاقلية بقرار الاغلبية واحترام الاغلبية لرأي الاقلية واتخاذ القرارات داخل مؤسسات م.ت.ف وما يتفرع عنها والابتعاد عن كل اشكال الهيمنة والتفرد والفئوية.

وفي هذا المجال لا بد من الحرص على المعارضة ودورها، وبخاصة في الاطر والمؤسسات الفلسطينية وعلى قاعدة الالتزام بالوسائل والاساليب الديمقراطية وبعيدا عن كل اشكال العنف والاقتتال. ان واجب الجميع، بمن فيهم المعارضون قبل الموافقين، ان يتحول خلافهم وتنافسهم الان حول توجيه كل اشكال واساليب الصراع في مواجهة سياسات العدو وليس بالصراع ضد بناء مؤسسات الكيان الفلسطيني.

● س: واذا شكا هذا البناء من خلل ما؟

– ج: يجب السعي دائما لتلافي اي خلل. ولهذا فان المطلب الاساسي في هذا الصدد هو ان يتم العمل على بناء مؤسسات الكيان الفلسطيني في مختلف المجالات على اساس الكفاءة بكل ما تعنيه من خبرة وتخصص وعلى قاعدة الالتزام السياسي والنضالي من اجل بناء الدولة المستقلة. ولا يغيب عن بالنا انه في هذا المجال تبرز نزعات خطرة تحاول الاعتماد على خبرات التكنوقراط المجردة والمنعزلة عن الكفاءة السياسية والنضالية. وفي موازاة ذلك تبرز نزعات اخرى باللجوء الى التركيز على بناء مؤسسات يهيمن عليها اعضاء الفصائل الفلسطينية. ان بناء المؤسسات، خاصة في المرحلة الانتقالية، يتطلب الخبرات والكفاءات التي تجمع ما امكن بين التخصص وبين الكفاءة السياسية والنضالية.

● س: هل ثمة ابعاد خاصة ذات تأثير فاعل للمستويين العربي والدولي على مسار المرحلة القادمة؟

– ج: بكل تأكيد. فان قدرتنا على صياغات علاقاتنا الفلسطينية – العربية لها دور كبير في تحقيق الاهداف السالفة. وهذا الامر يستدعي استمرار التنسيق مع الاطراف العربية المشاركة في عملية السلام واستمرار العمل من اجل عودة التضامن العربي الفعال. وفي المستوى العربي تبرز ايضا اهمية وضرورة العلاقات المميزة والتنسيق مع الاردن.

اما على المستوى الدولي فلا بد من التحرك السياسي الفلسطيني خاصة وان مسؤولية المجتمع الدولي كبيرة سواء على الصعيد السياسي، وما يتطلبه ذلك من الزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاق المرحلي والنهائي، او على الصعيد الاقتصادي بالمساهمة الجادة والفاعلة في اعادة بناء البنية التحتية الاقتصادية للوضع الفلسطيني والتي دمرتها اسرائيل من خلال احتلالها وسياستها التدميرية والادماجية للاقتصاد الفلسطيني.

تفاصيل اللقاء الاول الذي تم بين م.ت.ف والحزب الشيوعي الاسرائيلي

● بنيامين غونين: غرسنا في برلين شجرة الثقة المتبادلة ونقل رسالة السلام بين الشعبين ● هذا اللقاء ساعدنا في التعرف على ما يدور داخل م.ت.ف والاستماع من المصدر الاول حول حقيقة الموقف الفلسطيني من الصراع ووجهة النظر نحو المستقبل ● كان عرفات يومها يسأل باستمرار «هل يوجد قوى سلام تطالب بالحقوق الفلسطينية بهذا الوضوح وتتمسك بهذه القوة بحقنا العادل؟» ● عرفات عض على شفتيه عندما قام الجيش الاسرائيلي بالمطاردات في قباطيا مؤخرا ● لتقم اولا الدولة الفلسطينية المستقلة - وبعد ذلك لنبحث في مستقبل العلاقة بين الشعبين ●

● ياسر عرفات وبنيامين غونين ●

● مدخل ●

● تقرير: حسين سويطي ●

● في الفترة الاخيرة، وخاصة بعد الغاء القرار القاضي بمنع اللقاءات بين مواطنين من اسرائيل وبين منظمة التحرير الفلسطينية، كشف البعض اوراقه، وبدأ بعض آخر برفع شعار «الاولية» متباهيا بانه كان اول من التقى مع القيادة الفلسطينية او انه التقى هذه القيادة في فترة كان القانون يعاقب عليها بتجريم فاعلها.

ومعروف او قد يكون غير معروف للبعض، ولكن للحقيقة وللتاريخ، عندما كانت كلمة فلسطين تكلف ناطقها السجن، والجلد والصلب، وقطع الارزاق والنفي، آنذاك كان «قلة» من الناس يرفعون بلا كلل او ملل شعار حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في العودة واقامة دولته المستقلة.

هذه «القلة» (وكم من فئة قليلة غلبت...) حاول ويحاول البعض تجاهل دورها وكأنها لم تكن وكأن دورها غير ملموس، وكأن كل ما يحدث اليوم وفي هذه الساعات بالذات من تطور، حدث هكذا فجأة. هذه القلة غرست في الارض بذرة قبل عشرين عاما، وها

● البقية على صفحة ١٥ ●

جورج طوبي

لم نهدف من وراء اللقاء الى كسب سياسي معين

● جورج طوبي ● توفيق زياد ● محمود درويش ●

● اللقاء تم في فيلا في ضواحي برلين وبشكل سري تام، مثلما حصل في لقاءات اوسلو ● عرفات كان مخلصا في سعيه للبحث عن حل لقضايا شعبه ● وضعنا في برلين اسس التعاون بين الطرفين ●

● يقول جورج طوبي احد المشاركين في لقاء برلين: جرى اللقاء دون سابق ترتيب. وبمبادرة من الشاعر محمود درويش. ولترتيب اللقاء كان لا بد من توفر امرين. الاول قرار حزبي، والثاني موافقة ومباركة الالمان، لترتيب اللقاء. قبل انعقاد المهرجان كنت في مهمة حزبية في المانيا الدمقراطية. وهناك التقيت مع الشاعر محمود درويش. وقام هو بطرح الاقتراح، ولا اعرف اذا كان هذا الاقتراح قد اتفق عليه مع عرفات او غيره. المهم انه تعهد بترتيب الامر مع الجانب الفلسطيني وانا انقل هذا الى الحزب. وحضر الى برلين الرفيق بنيامين غونين مع الوفد الى مهرجان الشباب والرفيق توفيق زيّاد جاء من براغ حيث كان يمثل حزبنا في هيئة تحرير مجلة «قضايا السلم والاشتراكية».

ويضيف طوبي: التقيت بالرفيقين غونين وزيّاد واطلعتهما باقتراح محمود درويش واتفقنا على قبول الدعوة. وهكذا التقينا.

- كيف تم ترتيب الامر مع الالمان؟

● طوبي: دون الرجوع الى التفاصيل الآن، وتفاديا للاخطاء، اقول باختصار ان الالمان رتبوا امر اللقاء.. في فيلا في ضواحي برلين.

- مثل لقاءات اوسلو؟!

طوبي: تماما. بشكل سري. وكان اللقاء الساعة الواحدة بعد منتصف الليل واستمر حتى الثالثة صباحا. ذهبنا الى مكان اللقاء بشكل سري جدا، واتخذ الامر وقتا حتى وصلنا. ولكن بعد انتهاء اللقاء عدنا الى مكان الوفد بشكل سريع مما يعني انهم، اي الالمان، قد عملوا لنا جولة لتويه قبل وصولنا الى مكان اللقاء.

وعن جو اللقاء يقول: كان اللقاء دون جدول اعمال او اصدار بيان. ولكنه كان هاما بالنسبة لنا ولمستقبل العلاقة بين حزبنا وم.ت.ف. كان حزبنا يرى في م.ت.ف، حسب ما اعتقد، في تلك الفترة الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني. ولكن كان هناك نقاش على مواقف متعددة.

اثيرت خلال اللقاء قضية الاعلام في مهرجانات الشباب والمناسبات المشابهة. وطلب الوفد الفلسطيني ان نعلمهم وضعهم في العالم العربي والصراع على الساحة الفلسطينية، التي لم يريدوا ان يتم الصراع داخلها على قضية اعتبروها هامشية او جانبية وليست اساسية. وكان النقاش الاساسي والجدي هو حول حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وكيف يفهم كل طرف هذا الموضوع. والجو كان وديا رغم الخلافات في وجهات النظر.

اليوم وبعد عشرين سنة، انظر الى الوراء واشعر كم كانت مهمة هذه اللقاءات وهذا الحوار الذي جرى في سنوات لاحقة بشكل علني في بلورة مواقف المنظمة.

- وهل التقيت عرفات فيما بعد؟

طوبي: جرت عدة لقاءات. منها في برلين سنة ٨٩ وآخر في روما وآخر في براغ.

- وكيف كان شعورك وانت تلتقي عرفات وهل اعلمتم قيادة الحزب فيما بعد بهذا اللقاء؟

طوبي: لم تكن لدينا، او على الاقل لدي بشكل شخصي شكوك في ان عرفات يقود تنظيما هو الممثل الحقيقي للشعب الفلسطيني. وكانسان شعرت كم كان مخلصا في سعيه نحو ايجاد حل لمشاكل الشعب الفلسطيني ولقضيته العادلة.

بالنسبة لابلاغ قيادة الحزب، الرفيق توفيق زيّاد، عاد الى براغ بعد ذلك، وانا بقيت لاتمام مهمتي في برلين. والرفيق بنيامين عاد الى البلاد مع الوفد. ولكن اتفقنا ان تنقل الى الرفيقين توفيق طوبي وماير فلنر عن هذا اللقاء. ولا اعرف اذا قام الرفيقان فلنر وطوبي بتقديم بيان الى هيئات الحزب عن اللقاء ام لا.

- وبنظرة الى الوراء، الى عام ٧٣، ونحن اليوم عام ٩٣، فورا بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، كيف تقيم هذا الاتفاق وماذا لو تم التوصل اليه في حينه قبل عشرين سنة؟

طوبي: هذا الاتفاق كان من الممكن التوصل اليه قبل ١٥ سنة، على الاقل واقول هذا من خلال معرفتي ومتابعتي لـ م.ت.ف وقيادتها ومدى استعدادها للحل السلمي. ولولا عناد حكومات اسرائيل وتجاهلها للشعب الفلسطيني وتنكرها لحقوقه لكنا ومن سنوات خلت نعيش وضعا آخر.

من جهتي اعتبر لقاء برلين ٧٣ الخطوة الاولى التي فتحت الطريق للقاءات اخرى رسمية وعلى اعلى المستويات من طرفنا ليتفهم كل طرف مواقف الطرف الآخر، ومحاولة التأثير الايجابي على تقارب المواقف. وكواحد تابع التغيرات في م.ت.ف ومواقفها شعرت بالتطورات الايجابية في مواقف المنظمة التي كانت تتبلور خاصة بعد لقاءاتنا المتكررة.

- وهل تم استغلال اللقاء من قبل الحزب بشكل ايجابي؟

طوبي: لم يكن الهدف من اللقاء الكسب او الاستغلال السياسي. كان اللقاء بهدف استيضاح المواقف ووجهات النظر في قضية الشعب الفلسطيني وامكانية البحث عن طريق مشترك وفهم مشترك. كنا نهدف الى بلورة مواقف وبدء حوار في قضايا معينة وتحضير الاجواء حول استمرارية العلاقة بيننا ومن هذه الناحية اللقاء حقق اهدافه. لم نبحث عن كسب سياسي او دعم. كنا نبحث عن تفاهم. وبتواضع اقول اننا في لقاء برلين وضعنا اسس التعاون واللقاء بين الطرفين، الحزب وفيما بعد الجبهة، وم.ت.ف. وهذا في نهاية المطاف صب ويصب في صالح الشعبين والتقارب بينهما.

حيفاوي يلتقي حيفاويا

● احمد دحبور ●

● خلال مهرجان الشباب عام ٧٧ في كوبا التقيت الشاعر الفلسطيني احمد دحبور، كان يومها ابن ٢٨ عاما. وعندما قلت له انني حيفاوي فاجأني بقوله: اذن نحن اولاد بلد. وبدأ يحدثني هو، عن حيفا. كان حديثه عنها كأنه خرج منها امس.

عجبت لمعرفته بحيفا وقلت له: انت تقول انك من حيفا، وعام ٤٨ عندما نزح اهلك عن حيفا كنت ابن ثلاث سنوات فكيف تفسر لي معرفتك والمامك بالمدينة ومعالمها بهذا الشكل الدقيق.

قال: عندما كنت ابن ٣ سنوات، ودخلنا عصر المخيمات، تخيل ذلك، كان في المخيم «حانوت» وكانت امي تعطيني كل يوم رغيف خبز من خبز يديها وترسلني لشراء حاجيات من الحانوت. اعطي رغيف الخبز لصاحب الحانوت وآخذ بدلا منه بعض الحلوى، مرة رأيت ولدا يعطي بدلا من الخبز فلوسا: لاول مرة ارى الفلوس يومها واعرف اسمها، عدت الى امي وقلت لها لن اذهب بعد اليوم الى الدكان بدون فلوس. ولن اشتري برغيف الخبز بعد.

واضاف دحبور: وضعتني امي في حضنها، وجلست على ركبتها وقالت لي: لا يوجد معنا فلوس. كان معنا فلوس عندما عمل ابوك يوم كنا في حيفا. فسألتها: ما معنى حيفا؟!

قالت: حيفا المكان الذي ولدت فيه، كان لنا هناك بيت. وابوك كان يشتغل، وكان يجيب مصاري، ننتظر فرج الله وان ينتهي وضعنا ونعود الى حيفا.

ولكن «الطفل» احمد دحبور الح عليها ان تشرح له عن حيفا. فسأل: وماذا عن حيفا! كيف شكلها واين تقع! فقالت له الام: «حيفا بلدنا. فيها جبل كبير اسمه الكرمل. تحته رمل كثير لونه ابيض. بعد الرمل بحر ازرق حلو كثير. في الليل تأتي المناطير وتربط الجبل وتنقله لعند البحر، وعند الصبح تأتي المناطير مرة اخرى وتعيد الجبل الى مكانه، وهذه هي حيفا. جبلها كبير ورملها وبحرها وكل يوم فيها رحلة للمناطير من الجبل للبحر ومن البحر للجبل».

وهكذا اخذ دحبور يشرح لي عن حيفا، سوقها، كرملها، شوارعها ومناطيرها. وشعرت ساعتها اننا نسير انا واحمد في شوارع حيفا. ذهلت من دقة توصيفه لحيفا. فسألت عن السر، قال لا تعجب عندي ولد عمره سنتان يقول دائما وانا حيفاوي».

بتأثر بالغ تابع غونين حديثه عن ابن البلد فقال: يومها اخرجت من جيبي قلم باركر - لم احمل هدايا - وناولته لاحمد ابن حيفا. لم ار احمد منذ ذلك الوقت. وعندما كنا في تونس سألت عنه، قالوا انه خارج البلاد. تألمت لكوني لن القاه. ولكن المفاجأة كانت في ارض المطار قبل عودتنا. هناك سمعت احدا ينادي «ابو يوسف». في البداية لم اعر ذلك اي اهتمام. فلا احد يناديني «ابو يوسف» سوى انتم في «الاتحاد»، وفجأة اقترب مني شخص شعره شايب ابيض، ابيض، وعانقني بحرارة وقال «ابو يوسف انا احمد دحبور»، تعانقنا طويلا امام الرفاق، واخرج من جيبه قلم الباركر وقال: هذا القلم الحيفاوي لا يزال في جيبي واكتب به. ولكن للاسف ان ماسورته ليست حيفاوية فكل مرة اشتري ماسورة من بلد آخر.

هكذا اغلق دائرة واسعة من حياتي، آمل ان نلتقي قريبا عندما يحل السلام العادل والشامل. ويدعوني هو الى دولة فلسطين وعاصمتها القدس. وانا ادعوه الى زيارة مسقط رأسه حيفا.

علّـــوش..

(ضحية السلام الاولى. تأبين للذكرى والتاريخ..)

سلمان ناطور

سأله التونسي الطيب: هل اولادك علاليش؟ فادرك ان اسمه يلاحقه من منفى الى منفى!

للحرب ضحايا وللسلام ضحايا.

يبدو ان هذه هي سنة الحياة، او انها سنة الحرب والسلام. والمدعو علوش، هو اول ضحية سلام بعد ان صافح عرفات يد رابين في واشنطن ورفض رابين ان يصافح يد عرفات في القاهرة مصافحة علنية واكتفى بمصافحة داخل غرفة المفاوضات. وهكذا، بين مصافحة ومصافحة نبحث عن ضحية جديدة، او لنقل نبحث عن خاسر دفع كل ما عنده ثمنا لهذه الخطوة التاريخية. واذا كانت الصناعات العسكرية الاسرائيلية على وشك الافلاس لانه لم يعد هناك سوق «للقشلة»، فان الثمن الذي دفعه علوش هو نقطة في بحر.

علوش، فلسطيني في الاربعينات من عمره، يسكن في عرب البقارة الواقعة على الحدود اللبنانية. وقد اطلق عليها هذا الاسم لان اهلها رعاة ويعتاشون من حلال الطرش، حتى ان عائلاتها تحمل كنية الطرش. فعائلة ابو نعجة والضبع والغنامة واكبرها علوش اي الخروف، وعندما سئل صديقنا محمد علوش، لماذا قبلتم بهذه الكنية قال: لاننا علاليش، ومصيرنا للذبح، الكل «يشخت» فينا، ولاننا نأكل الخبيزة والعلت وورق الدوالي، حتى ان شقيقه الذي يعيش في تونس صدم لاول مرة في منفاه الجديد عندما اقترحت زوجته طبخة ورق دوالي «فتعربش» على دالية صديقه التونسي الطيب وبدأ يقطف اوراقها ولما سأله هذا الاخير لمن تأخذ هذه الاوراق واجاب، لاولادي. دهش التونسي وسأله: هل اولادك علاليش؟ وهكذا ادرك صديقنا ان كنيته تلاحقه من مكان الى مكان ومن منفى الى منفى الى ان يفرجها ربك.

اذن، نتحدث هنا عن شقيقين: محمد ويسكن في عرب البقارة وصلاح وهو يعيش الان في تونس. وكلاهما تجاوز الاربعين من عمره. اما محمد، فقبل اكثر من عشرين عاما باع الطرش واتجه الى السياسة والعمل عند اليهود، وانضم الى «الليكود» وانتخب عضوا في مركز الحزب، وصار يحضر الاجتماعات والمؤتمرات وتلاحقه كاميرات التلفزيون ومصورو الصحف وفي كل جريدة كانت له «برزة» تختلف عن الاخرى، ويعتز كثيرا بالصور المعلقة على الحائط، خصوصا تلك التي تظهر الى جانب المرحوم مناحيم بيغن، وهو يعانقه بحرارة.

قبل سنوات توفي والده، واما امه التي تجاوزت السبعين فقد شارفت على الموت، وكان لها طلب وحيد قبل ان تلفظ انفاسها الاخيرة ان يلتقي محمد اخاه صلاح ليتقل له قبلة الوالدة الاخيرة، بعد غياب دام اكثر من عشرين عاما.. وقد انقطعت اخباره ولا تعرف عنه شيئا سوى انه يعيش في تونس. فكيف يفعل ذلك محمد، عضو مركز الليكود، الذي تنكر لاخيه وقال عنه: مخرب، وانه مات، بالنسبة له هو مات، ولكن، هذا هو طلب الام الوحيد والاخير. وهي لن تلفظ انفاسها حتى يعود ويبلغها انه قابل اخاه ونقل اليه قبلتها وسلامها. وبلا طول سيرة، نجح محمد في الاتصال باخيه ورتب لقاء معه في القاهرة.

كان المحقق يفتش ويعتذر، وامره بان يخلع ملابسه ومرر عليه الجهاز الالكتروني

في نهاية صيف ١٩٩٢، اي في العام الماضي وبعد الانتخابات، وسقوط حزبه عن سدة الحكم، اعد محمد علوش كل العدة للسفر الى القاهرة لمقابلة اخيه، اكثر من عشرين سيارة رافقته من عرب البقارة الى مطار بن غوريون، واستطاع بصعوبة تجاوز حاجز حرس الحدود. ولكن عندما دخل الى القاعة الكبرى لتسليم حقائبه، وجد نفسه وجها لوجه امام الحقيقة، حقيقته هو، وحقيقة الواقع العبثي الذي يعيشه. تقدمت منه صبية وطلبت جواز السفر والتذكرة، وبعد لحظات استدعت احد رجال الامن. فطلب منه ان يجر حقائبه ويرافقه الى غرفة صغيرة، فيها طاولة وكرسي وجهاز الكتروني. لم يفهم علوش في البداية ما يحدث له ولم يشفع له انه يخدم الدولة منذ عشرين عاما وانه يحب اليهود وعضو في مركز الليكود، وان كل وزراء الحكومة السابقة كانوا اصدقاءه، ولم يكشف لمحققه انه ذاهب ليلتقي شقيقه. قال انه يقوم برحلة الى القاهرة ليسهر في كباريه وتأتي الرقاصة «تبرم وتتحلحل وتتهزهز» حوله فيحشر في صدرها ورقة العشرة دولار، وعندها يكسبها لسهرة كاملة.

ولم يسعفه ان فتح حقائبه ونثر على الطاولة ملابسه. وحتى الداخلية جدا فتحها امام ناظري المحقق الذي كان يفتش ويعتذر، يهين ويتأسف. ويدعي ان هذه تعليمات امنية، ويأسف لما يحدث للرجل، لكنه مضطر الى ذلك، خصوصا وانه يريد ان يستمع منه الى جواب على سؤال يلح: لماذا انت مسافر الى القاهرة؟ ويفاجىء علوش بانه يعرف كل شيء عنه وعن زيارته وحتى عن اخيه صلاح الذي سيقابله في القاهرة الساعة السابعة والنصف صباحا.

لم تجد نفعا كل التوسلات لاطلاق سراحه قبل اقلاع الطائرة وصار المحقق يتعامل معه بخبث، بعد ان نفسه كالبالون، ولم يكتف بذلك، فقد امره بان يخلع ثيابه ليجري على جسده الفحص الامني الالكتروني الاخير. خلع ثيابه العليا ومرر الجهاز على اعضاء جسده وفي المرة الاولى عندما مرر الجهاز على اعضائه الوسطى او كما يسميها «المنطقة المحرمة» زمّر الجهاز الالكتروني وكأنه اكتشف عبوة ناسفة او قنبلة. فطلب منه ان يخلع بنطلونه ويتزلبط «بخلقة ربه» ولما مرر الجهاز ثانية لم يزمر فاكتشف ان «ابزيم» حزامه قد خدع الجهاز وليس عضوا من اعضائه فتنفس الصعداء. ولما ادرك علوش الحالة التي آل اليها، وضرب بقبضته على الطاولة، غاضبا ومعصروا ومنتفضا، طلب من المحقق ان يلبس ثيابه. واما الطائرة فقد اقلعت، وهو توفر له الوقت الكافي ليلبس بروية ويعيد ترتيب حقائبه ويحلم بلقاء اخيه.. ان يحلم فقط.

شقيقان لا يملكان الا الانتظار والاحلام والكوابيس، في غرفة التحقيق والمطارات

صلاح علوش، كبر مع اخيه في القرية الوادعة الواقعة على الحدود اللبنانية. كان يرعى معه. امضيا طفولتهما على جبال الجليل. وفي احد الايام عندما اقتربا من الحدود واجهتهما لافتة كتب عليها «قف! الحدود امامك». خلعا اللافتة وجعلاها سقفا لمأوى الكلب ومنذ ذلك الحين سكن في خيال صلاح حلم بقطع الحدود للانضمام الى الثورة. وعندما بلغ الثامنة عشرة حقق حلمه. في ليلة من الليالي المقمرة، حمل مزماره وتسلل نحو الحدود، وانتظر ساعة عبور الدورية وعبر ثغرة في الشريط الحدودي قطع الى الطرف الاخر. قصة صلاح علوش هي قصة الثورة الفلسطينية في عشرين عاما. من بيروت وحتى تونس، كل المنافي وكل الضربات وكل الاحلام والانتظار هي جحيم المنفى وهي ذل الشتات. وفي ذلك اليوم حمل صلاح مزماره واعد حقائب السفر وخرج من تونس الى وطن عربي اخر، في طريقه الى القاهرة ليلتقي اخاه محمد بعد فراق دام اكثر من عشرين عاما. كل شيء كان ميسرا الى ان استدعاه رجل المهمات الخاصة في مطار هذا الوطن العربي (الاسم في ملف التحرير) وقبل ان يبدأ التحقيق معه عن سفره والهدف من زيارته الى القاهرة قال صلاح علوش بلغة الواثق من نفسه، المناضل الشجاع: «انا ذاهب لاقابل اخي الذي يعيش في الوطن، في فلسطين» قال الحقيقة ولم يخف منها شيئا، وكما اعترف فيما بعد، لاول مرة يقول الحقيقة لمحقق عربي، لكنه وقع ضحية هذه الحقيقة. ولم يتورع رجل المهمات الخاصة عن اشتراط السماح له بالسفر الا اذا تعهد بتجنيد اخيه ليكون عميلا لنظام هذا الوطن العربي. وسمع من المحقق كل المعلومات عن اخيه، وفي عام ١٩٧٦، وقف ضد يوم الارض، عام ١٩٨٠ شتم زعماء العرب في مؤتمر الليكود، في ١٩٩٠ في مقابلة تلفزيونية نعت المقاتلين الفلسطينيين بانهم مخربون..» هذا هو اخوك قال المحقق لصلاح «كان مناضلا في صفوف الليكود، انه عميل موساد، فهل ستلتقيه ليجندك انت ايضا لخدمة الموساد؟»

صعد صلاح لسماع هذه التفاصيل عن اخيه، وعندما ابلغ المحقق انه قرر التنازل عن هذا اللقاء فوجئ، انه محتجز في هذا المطار العربي ولا يستطيع العودة الى تونس، الى عائلته الا بامر من الكابتن سعيد، والكابتن سعيد «لا بيرحمك ولا بيخلي حدا يرحمك ولا رحمة الله تنزل عليك».

بقي صلاح في غرفة التحقيق، اقلعت الطائرة، وظل ينتظر الى ان يفرجها ربه، ينتظر وهو يملك الوقت الكافي لان يحلم بوالدته وباخيه، الذي ينتظر هو ايضا في مطار بن غوريون.

محمد وصلاح علوش شقيقان لا يملكان شيئا الا الانتظار، والاحلام والكوابيس، كلاهما سقطا ضحية الحقيقة. منذ ان افترقا قبل اكثر من عشرين عاما، اعتقدا ان الكلب هو الطريق الوحيد للبقاء. وعندما اكتشفا الحقيقة سقطا في ان واحد، ولم ينقذهما سوى الانقلاب الاخير الذي حدث، عندما صافح عرفات يد رابين على العشب الاخضر في البيت الابيض.. هذا هو الامل الوحيد بخروج كل منهما من غرفة التحقيق في المطار الذي ينتظران فيه.

يوني بن مناحيم يتنقل بحرية في مكاتب المنظمة فهل الدراما ان يلتقي علوش شقيقه؟

هذه هي عائلة علوش، ضحية الحرب والاحتلال والتشرد، لكن كيف اصبح علوش ضحية السلام الاولى؟

«علوش» هي مسرحية، كتبتها في العام الماضي ليقوم ببطولتها غسان عباس، مع ممثل عبري على مسرح الكاميري باللغة العبرية، وبالعربية مونودراما يقوم ببطولتها لوحده، وهي تصور معاناة الفلسطيني في وطنه وفي منفاه، وتتابع حالة انسانية عبثية وهي عجز شقيقين عن الالتقاء، حين كان القانون يحظر اللقاء مع منظمة التحرير، وحين كان يعتبر التحدث مع فلسطيني في المهجر مخالفة وجناية، فكم بالحري اذا التقى فلسطيني من هنا فلسطينيا من هناك وهو مناضل في الثورة؟

المسرحية سقطت قبل ان ترى النور، فمسرح الكاميري وضعها ضمن برنامجه لهذا العام واعلن عنها في نشراته، على ان يبدأ انتاجها في شهر نوفمبر المقبل.

بعد توقيع اتفاقية السلام، قرأتها واذا بها تتحول من واقعية ساخرة، تثير دموع الحزن في مشاهد ودموع الضحك في مشاهد اخرى، الى مسرحية لا تمت الى واقع اليوم بصلة. كأن كل شيء قد انقلب رأسا على عقب، وصارت الطريق الى تونس مفتوحة ليس فقط امام الفلسطيني الذي يرغب بمقابلة اخيه بل حتى امام الاسرائيلي، مندوب الحكومة، فبامكانه ان يلتقي من يشاء ليس في غرف مغلقة، بل في كل مكان، واذا كان يوني بن مناحيم مراسل التلفزيون، الذي كان يقدم التقارير عن «خلايا المخربين» يتنقل بحرية في مكاتب منظمة التحرير ويقابل من يشاء، فان التقاء غسان عباس باخيه، لا يمكن ان يكون موضوعا لمسرحية تراجيكوميدية ولا ميلودراما. ولذلك ابلغت الكاميري، انني اسحبها ولا معنى لعرضها.

وتلقينا دعوة للمشاركة في مهرجان قرطاج الذي افتتح هذا الاسبوع، شكرناهم على الدعوة واعتذرنا لان المسرحية تحكي عن واقع كأنه كان قبل سنين طويلة، قبل قرون، في عهد يختلف وتاريخ يختلف، فمن سيصدق ان غسان عباس لا يستطيع ان يقابل اخاه، وقد امضى معه اكثر من اسبوعين، في بيته؟

سنة كاملة استعد غسان عباس للقيام بهذا العمل المسرحي، كان امله الكبير بعد غياب لمدة خمس سنوات عن خشبة المسرح، وها هو السلام ينسف كل اماله/امالنا المسرحية ليصبح الواقع اقوى واعنف واكثر جدية من خيالنا المسرحي ولنطازيا الابداع.

غسان عباس يعمل اليوم في البناء، والسؤال الذي يشغلنا، كيف نعكس الواقع الجديد على خشبة المسرح؟ كيف نتعامل مسرحيا وسينمائيا وفنيا مع هذا الواقع الذي يتطلب منا الخلاص من رواسب الاربعين عاما ونبني رؤية المستقبل، لا الوقوع في شرائك الماضي، يتطلب منا بناء المشاهد الدرامية عن الفلسطيني الجديد، الفلسطيني الذي يستعد لبناء مجتمعه على ارض وطنه ويعمل بخطى حثيثة لتشكيل كيانه السياسي المستقل؟ حتى الان لم نفكر بصوت مرتفع عن ثقافة المرحلة الجديدة، لم نعقد الندوات ولا المؤتمرات ولا اللقاءات الثقافية، كأننا لم نستوعب فنيا ما يجري على ارض الواقع السياسي.

يبدو ان السياسيين اجرأ من المبدعين في معركة السلام، او اننا نحاول ان نطبق مقولة «الكاتب يستمد ادبه من معاناة شعبه» على المرحلة الجديدة، وهي التي تتميز باجتياح الامل والحلم للاوساط الشعبية لتغطي على المعاناة؟!

«علوش» المسرحية هي ضحية سلام، واكتب هنا للذكرى والتاريخ، ولان احدا لا يذكر ضحايا السلام مثلما يذكر ضحايا الحرب، ولتكن ان شاء الله، هذه كلمة تأبين في رثاء «علوش»، الحالة، الدراما، الصرخة، الصراع، الموت البطيء، الانتظار الممض، اليأس، الوهم، القلق، الجرح، والاحتلال.

* قشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

فكيف اذا قامت بالسلامة؟!

● قصّر الله اعماركم كما قصرتم فترة البث العربية! ايكون هذا الاجراء مقدمة لتسريحنا واستبدالنا بطواقم صحفية عربية يتم استيرادها كما القوسفات والماء والعمل الرخيص!

لماذا قصّرتا يا «ابناء..» الاذاعة والتلفزيون!!

منذ عشرات السنين ومنذ قامت «حكومتنا الصالحة» بهدم معظم قرانا، وبتهجير اهاليها، ونحن نقوم بدورنا بشكل ربما ادهش القيمين علينا. وكنا نبرر ذلك لمن يأخذه علينا بأننا لا نعدو كوننا موظفين، وملزمين بالتقيد بما يوضع على السنتنا من «رقيق» الكلام!.

كنا في كثير من الاحيان نتجاوز حدودنا لنتطرق الى سلامة اللغة فضلا عن مضمونها، حتى لقد كان طلاب المدارس يهرعون الى اساتذتهم سائلين مستفسرين وقد اخذ بهم هاجس الشك. فأكبر «مرفرع» «خلفشناه» الى اعمق حرة، ورفعنا «النصب» والنصابين الى مصاف الشهداء والقديسين، ولم نبق شيئا الا و«جررناه» بغض النظر عن «موقعه» في الاعراب.

لقد اغلقنا ملف «همزة الوصل» تماما، فلم يعد لها مكان لا في اول الكلام ولا في دَرْجِه. وصارت همزة القطع تقطع حبال الصّرت! مثال: «قامَ وزير ألدفاعْ ألاسرائيلي بزيارةْ ألمواقع ألتي تعرضت لنيران المخربينْ في ألجنوب أللبناني» ولم نلتفت لاحتجاجات الدارسين والاساتذة واوائل الطلبة!

فلتم لنا اشتقرا من «التخريب» ما طاب لكم من الفاظ، فاذا بهذه المشتقات «تحتل» تلك اي تقرير حتى ولو كان موضوعه تطعيم المواطنين ضد داء الكلب! (علما، فلم تصلنا بعد تعليمات بتجنب كلمة «يحتل»!).

لقد درجت السنتنا على الفاظ بعينها وبذلنا كل جهد لاجرائها على السنة الجميع، فالمواقع التي تحمل اسماءها ابا عن جد جعلناها تتنكر لتاريخها، فاذا بيسان «بيت شأن»، واذا الجاعونة «روش بينا»! حتى العاصمة الصينية حولناها من «بكين» الى «بيجين»، فاذا بأبناء شعبنا الساكين يبحثون عن «بيجين» في الاطالس، باعتبارها قد تكون مدينة جديدة، ولا تمت لمدينة بكين، ولا «ينقط دمها على دمها»!

بماذا قصرنا؟!

بل من سبق الجنود في حروب اسرائيل غيرنا!! انسيتم!!

«ايها الجندي العربي! لقد خدعك رؤساؤك! القِ سلاحك! ارفع يديك واخفض رأسك! سلم تسلم! انتظر الجنود الاسرائيليين وهم سوف يوفرون لك كل وسائل الراحة»!!

احتللتم قرانا فاشغلنا مذيعين!

احتللتم اراضي بعض الدول العربية وواصلنا بث السموم حتى لقد تكونت لدى من كنا نكذب عليهم مناعة ضد كل اصناف الافاعي..

سأل مرة احد الجهلاء واحدا منا:

كم دولة عربية يوجد؟

فرد «اخونا» متباهيا بسعة اطلاعه، غير مدرك لما وراء الاكمة:

- (٢٢) دولة!

- وهل فيها يهود؟

فواصل نفش ريشه:

- كلا (هاجر) معظمهم الى البلاد وبقي قلائل هناك.

- وكم اذاعة عربية توجد؟

وكاد يغمى على صاحبنا من الضحك وهو يقول:

- «خمسون»، «ستون»، قل «سبعون» اذاعة. فلدى مصر وحدها صوت العرب واذاعة القاهرة واذاعة الشرق الاوسط واذاعة القرآن الكريم، وقد يطول «الحبل الجرار» فاذا عندها اذاعة للاناجيل الاثني عشر واخرى للكباريهات...

- وهل عمل يهودي واحد في واحدة من هذه الاذاعات؟!

- وهل سمع لنفسه يهودي واحد «يقذف» اليهود (لا في البحر) ويدعوهم الى التسليم امام الجندي العربي، او العودة من حيث اتوا، على الاقل؟!!

واسقط في يد ذلك «الصحفي العربي»، وادرك بعد فوات الاوان ما رمى اليه ذلك الخبيث، وكادت «تعلق» بينهما، لولا الله وبعض الاوادم الذين «فكوا» الاشتباك!

يا خسارة تعبنا!

ام انكم تعتقدون ان الانفتاح الاقتصادي والتجاري الذي يجمله وزير خارجيتنا مرادفا للانفتاح السياسي سيعود علينا بالنفع!

لا اظن ذلك. فان قبلت الانظمة ذلك، فثمة الف يرفضون! الفاعل يرفض والمضاف يرفض والفعل والاسم والعَلَم وحرف الجر وهمزة الوصل..

واذا كانت «غزة واريحا اولا» استدعت تقصير فترتنا نصف ساعة، فلا اظن ان اعمارنا نفسها ستقصر حين تقوم بالسلام دولة.. «المخربين»...

ابــونـــا الـــذي فـــي الارض

في السماء، اب تسع رحمته السموات والارض.

وعلى الارض سلام وآباء روحيون يحسرن مهمات الأباء البيولوجيين ان هم قصروا.. فهذا ابي وذاك «ابونا»...

لكن وجود الكثيرين الذين ما يزالون يكيلون على ارتداء اللحية والسواد، وانهماكهم في رفع الصلوات والقداديس طمعا بملكوت او بغيره، لا يعني اتحاد بني البشر في دين واحد او طائفة واحدة..

ومثلما ان احدا لا يستطيع ان يثبت ان دينه خير من دين غيره، فان احدا ايضا، ليس بوسعه الغاء وجود متدينين وعلمانيين.. الاولون «مؤمنون» بوقفهم والآخرون لا يقلون ايمانا عنهم بموقفهم!

واذا كان استمرار الكون يتطلب توازنا بين عناصر الطبيعة، فان نفس التوازن، وسيادة التسامح، يشكلان العنصر الاساس في استمرار الحياة الاجتماعية بين فئات تختلف فكريا وايديولوجيا.

في الاسبوع الماضي قيض لي المشاركة في قداس جنائزي لوالد زميل لنا. والزميل شيوعي علماني ويحمل شهادة دكتوراة في الفلسفة، ولم تؤثر على معتقداته الزلازل السياسية التي ضربت دنيا الاشتراكية.

في ذلك القداس راح «ابونا» يحلل الطبيعة البشرية، محاولا اثبات وجود العنصر الالهي داخل كل فرد فينا.. وان كل فرد فينا يمكنه ان يكون الها!.

ومالها!

ولكن «ابانا» كان له كما يبدو هدف غير التاعنا بالوهيتنا. فاذا به ينعت رجل الفضاء السوفييتي «بالملحد»، لا لشيء، الا لما نسب اليه انه قال «بحثت عن الله في ارجاء الفضاء فلم اجده».

والحقيقة انني بحثت عما ازعج «ابانا» في هذا الكلام فلم اجد. الم تقل يا «ابانا» ان الله داخل كل فرد منا!!

والف قبلة ليست غاشة في لحية ابينا..

● محمود ابو شنب ●

الجبهة اولا والجبهة اخرا

● علمتنا السياسة ان لا نؤخذ بالظواهر. فقد يعلن عن امر ما كموضوع للتفاوض بين سياسيين، فيما يكون موضوع المفاوضات يختلف كليا. فهل مهمة يوسي بيلين - نائب وزير الخارجية، في تونس هي من هذه الظواهر التي علمتنا السياسة ان لا نؤخذ بها؟

ظاهريا، ورسميا، يبدو وكأن مهمة بيلين هي الاتفاق مع مسؤولي م.ت.ف على عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين تقبل اسرائيل عودتهم الى الوطن في كل سنة. ولكن هذه المهمة يمكن اسنادها الى مساعدي بيلين، فيما يمكن ان يتفرغ هو لمهمة اخرى. فهناك شائعات تقول بأن مجيء بيلين الى تونس استهدف جس النبض لامكانية تطبيع العلاقات بين اسرائيل وتونس، والغرض الثاني والاهم هو اقناع المسؤولين في م.ت.ف ليطلبوا من سكان القدس الشرقية، العرب، الاشتراك في الانتخابات البلدية هناك والتصويت لصالح مرشح حزب العمل لرئاسة بلدية القدس وترجيح كفة مرشح العمل في هذه الانتخابات من الجولة الاولى.

مع اننا نعرف من تصريحات بيلين والمجموعة التي يتزعمها في حزب العمل، عن اقتراحه باعلان القدس الشرقية حيا تابعا للادارة الذاتية الفلسطينية، الا انه اذا كان ما يشاع صحيحا، وانه يطلب اشتراك سكان القدس الشرقية العرب في انتخابات البلدية، فلسنا نظنه يجهل الابعاد والمغزى السياسي لهذا الامر، الذي يتناقض مع ما تعنيه م.ت.ف، ويتناقض مع رغبة وارادة سكان القدس الشرقية العرب، بل ويتناقض حتى مع ما يقترحه بيلين ومجموعته.

وحجة بيلين في هذا الطلب، كما تقول الاشاعة، ان فوز الليكود برئاسة بلدية القدس لن يكون في مصلحة الفلسطينيين سكان المدينة. ومع ما في هذه الحجة من منطق، لا تبدو حجة مقنعة.

ويظهر ان الفوضى والتعصب في انتخابات السلطات المحلية والبلدية لا يقتصران على فريق دون آخر، وقد فهم في الوسط العربي ان عدد القوائم في قرية ما، يزيد عن عدد اعضاء المجلس، ويبدو ان البعض يحوم بأنها «حلة حكم»، وانه لا بأس من تعدد العائلات والحمائل والافخاذ والبطون، ولا ضير في انقسام العائلة الى اثنين والحمولة الى حمولتين والفخذ والبطن الى فخذين وبطنين، وكل يحمل قائمته للعضوية او للرئاسة او لكليهما. ويجري بها صوب المجلس «ليلحق» مقعدا قبل ان «يستولي» عليه غيره.

التعددية، المفهوم الحضاري للدمقراطية، قد تكون تعددية حزبية (تعدد احزاب) او تعددية الرأي في داخل الحزب الواحد (الاطار). ولكن بعض «الكرماء» شاء ان يجعل التعددية فضفاضة بشكل واسع لتنسحب على العائلة والحمولة والفخذ والبطن، ونشر التعددية على هذا النحو ليس فقط انه فهم مقلوب للدمقراطية، انما ايضا تحويل التعددية - التجسيد للدمقراطية - الى نكتة تافهة حقيرة.

احد معارفي، وكان الله اختاره الى جواره - كان اذا اراد ان يختم الحديث في موضوع وينتقل الى موضوع آخر قال.. ليس!!

ولا ضير من اقتباس الرجل، ولنا القول «ليس»..

ففي خضم هذه الفوضى الانتخابية في الناحية العربية، وبالاضافة الى اصحاب البطون والافخاذ، هناك من يحاولون اخفاء ماضيهم غير النقي بالصراخ ولفت الانظار نحو ضجيج السلام مدعين انه من صنعهم، فاذا تالشعهم، تنازلوا قليلا وقالوا.. من «صنع حزبهم».. حزبهم! اي حزب يا ترى وقد تنقلوا بين احضان مختلف الاحزاب بحسب الدفع عدا ونقدا.

اذا كان لمجموعة ان تفخر بصحة طريقها وبمثابرتها على هذا الطريق، فهذه المجموعة هي اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الذين رفعوا طوال الوقت شعار «دولتان لشعبين»، وجاهروا في اصعب الظروف واشدها في الصحف وفي الاجتماعات الشعبية وفي الكنيست، بضرورة اعتراف حكومة اسرائيل بـ م.ت.ف وبالتفاوض المباشر معها. وقد كلف هذا اعضاء الحزب والجبهة الكثير من اعتقالات وغرامات مالية وملاحقات وقطع ارزاق، فلم يثنهم كل هذا القمع ولم يفت في عضدهم ولم يغيروا طريقهم.

فيما كان البعض، طوال سنين، يجلسون مستندين الى «الحيط الواقف» وشعارهم «اللي ياخذ امي هو عمي»، يجنون الفوائد من مواقفهم الانتهازية هذه ويجاهرون بعدائهم لنا ولمواقفنا.

اما اليوم، وخصوصا في موسم الانتخابات، فيرفعون العلم الفلسطيني ويجيرون عهد السلام لحسابهم، يبذلون وسعهم لكي يمسحوا مواقفنا وشعاراتنا ومثابرتنا واخلاصنا من ذهن الجماهير ومن ذاكرتها..

لقد اعترفت حكومة اسرائيل بـ م.ت.ف وهي تجري الآن مفاوضات مباشرة معها، وهذا يعني، شاء الحاقدون ام ابوا، ان الحكومة قد تبنت شعارنا وسياستنا التي ثبت للقاصي والداني صحتها وبعد نظرنا وتقديرنا للامور.

وحتى قادة الليكود يذكرون ويذكّرون ما تحاول اذرعة العمل وفرسان الليكود بين العرب ان يطمسوه ويمسحوه من الذاكرة. ففي النقاش على بيان الحكومة الذي قدمه شمعون بيرس، في الكنيست قبل ايام، قال موشيه كتساب، رئيس كتلة الليكود في الكنيست معايرا بيرس: «عليك ان تعتذر لاعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذين هاجمتهم لسنين عديدة، وها انت اليوم تتبنى سياستهم». (دفار - ١٢/ ١٠/ ٩٣).

نعم، انها سياستنا ونحن نعتز بها، ولذا فان الجبهة تستحق ثقة الجماهير العربية وتستحق ان تمنح هذه الجماهير اصواتها لقوائم الجبهة في كل قرية ومدينة.

■ د. احمد سعد ■

عيون النسر!

● عمليا بدأت المرحلة الجدية لتجسيد الاتفاق النظري المكتوب والموقع بين حكومة اسرائيل وم.ت.ف على ارض الواقع. ومهمة اللجان المشتركة الفلسطينية - الاسرائيلية، لجنة الارتباط، لجنة الانسحاب، لجنة اللاجئين وغيرها، التي بدأت اعمالها هي ترجمة النصوص النظرية الى لغة التطبيق والتنفيذ على ساحة الممارسة العملية.

ونحن ندرك جيدا ان العلاقة بين النظرية والتطبيق ليست علاقة ميكانيكية، بل تجسد مرحلة من الصراع والتناقض فيما يتعلق بتجديد الموقف الحقيقي من البنود وادق التفاصيل المكتوبة وفهمه الحقيقي لها وكيفية تجسيدها وتطبيقها على الارض. فالتطبيق يعتبر المحك الذي يكشف نوعية الطابع النظري ويحوّل العام المجرد الى خاص، الى واقع ملموس.

ومن هذا المنطلق فان انتقال اتفاق «اعلان المبادىء» الفلسطينية - الاسرائيلية من مرحلة الاتفاق النظري المكتوب الى مخرطة الانتاج والتجهيز والتصدير على ارض الواقع تعتبر مرحلة حساسة في اطار الصراع من اجل انجاز الحقوق القومية السياسية الفلسطينية المشروعة وبناء قواعد التسوية السلمية العادلة. مرحلة تحتاج الى عيون النسر لبلورة الموقف من ادق التفاصيل، الصراع على كل صياغة وكل فاصلة، لان طابع الامور التفصيلية يحدد في نهاية المطاف هوية الطابع العام الذي سيتحقق عليه.

ويرأينا انه بعد اعتراف اسرائيل بـ م.ت.ف وتوقيع «اتفاق المبادىء» معها يكتسب الصراع طابعا خاصا يتمحور بالصراع حول مفهوم وطابع وحدود وكيفية تجسيد الحقوق القومية السياسية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. فعلى سبيل المثال، بدأت «لجنة اللاجئين» اعمالها في تونس، والسؤال هو ما هو الحل العادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين الذين شردوا قسرا عن وطنهم، الى الشتات؟ نائب وزير الخارجية الاسرائيلية يتحدث في تونس عن «السماح» بعودة ٥ آلاف فلسطيني سنويا الى المناطق المحتلة في اطار «لم شمل العائلات»! ان القضية اعمق من ذلك، فهي تتعلق بالاساس بمفهوم وموقف اسرائيل من قرار مجلس الامن (٢٤٢) الذي يعترف بحق لاجئي ١٩٦٧ بالعودة الى وطنهم، كما يتعلق بموقف اسرائيل من «حق العودة» للاجئين الفلسطينيين الوارد في قرار الامم المتحدة (١٩٤) من عام ١٩٤٧. ان القضية غاية في التعقيد، فهنالك اللاجئون من نكبة ١٩٤٨ ويتركزون بجماعات كبيرة في سوريا والاردن ولبنان وبمجموعات اقل في مختلف بلدان العالم. وهنالك اللاجئون الفلسطينيون من عام ١٩٦٧، وكذلك لاجئو النكبة من عام ١٩٤٨ في المناطق المحتلة والذين طرد الاحتلال قسما منهم وهم لاجئون في الاردن وغيرها. هذا بالاضافة الى لاجئي النكبة الذين بقوا في وطنهم - اسرائيل بعد ان هدمت قراهم ويسكنون على بعد كيلومترات قليلة في قرى اخرى بعيدة عنها؟ فما هو الحل العادل لضمان حقوق هذه الفئات المتعددة من ابناء المأساة الفلسطينية؟ حول طابع وشكل الحل سيدور صراع مرير في «لجنة اللاجئين». ونحن ندرك جيدا ان قضية اللاجئين تعتبر جزءا عضويا من مجمل القضية الفلسطينية، وان طابع وشكل حلها يرتبط عضويا بالصراع لايجاد حل عادل لمجمل قضية الشعب العربي الفلسطيني.

وكما هو الحال مع «لجنة اللاجئين» كذلك في «لجنة الانسحاب» سيدور صراع بين الموقف الفلسطيني والاسرائيلي حول الترجمة الفعلية للانسحاب من غزة واريحا اولا، حدودها الجغرافية ومدى الصلاحيات التي ستمنح للمجلس الفلسطيني الانتقالي.

والخلاصة التي نود تأكيدها ان ساعة الجد قد بدأت، وما هو مطروح اليوم هو كيفية العمل لترسيخ اقدام المنعطف التاريخي ودفع مساره نحو المحطة النهائية بانجاز التسوية السلمية العادلة، التي في مركزها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية بجانب دولة اسرائيل. وهذا بدوره يستدعي التسلح بعيون النسر اليقظة وهمة الفهد من قبل جميع قوى السلام العادل في بلادنا لضمان مسار العملية السلمية نحو التسوية العادلة وسد طريق العودة الى الوراء.

● فايز زعبي ●

القصة ليست ارتفاع «منسوب الانسانية» الاسرائيلي، فجأة

● لا تنتطح عنزان في ان السلام هو حاجة انسانية طبيعية قبل كل شيء، حاجة طفت على توجه المجتمع الاسرائيلي مؤخرا وبالتالي على قادته - الحاليين - اصوات المتظاهرين، صرخات الجرحى وارواح القتلى التي صعدت لاعماق مناحم بيغن وحاصرته في بيته وبالتالي من معترك الحياة السياسية، تركت بصماتها حتى على صقور جارحة تخرجت من المدرسة العسكرية وخاضت حروب اسرائيل، وفعلت شيئا حتى في شخص مثل رابين.

لكنا نخطىء الظن ونلتحف السذاجة اذا آمنا بهذا التفسير لتوجه الحكومة السلامي! «ارتفاع منسوب الانسانية» مؤخرا في القيادة الاسرائيلية، ليس تفسيرا «فنحن لا نتحدث عن مؤشر «ني كيه» او «الدو جونز» في بورصة ما!!

من المنطق هنا اللجوء الى التفسير الماركسي - المادي لهذا التحول وان كان هذا اللجوء ليس مما يحمد اليوم او يطيب للآخرين.

ثمة دافع اقتصادي حاسم وراء التوجه السياسي الاخير في اسرائيل. ثمة فائدة كبرى ومصيرية للاقتصاد الاسرائيلي من الانفتاح على جيرانها العرب والعالم الاسلامي والكثير من دول العالم الثالث، فالصناعات الاسرائيلية المتنامية بحاجة ماسة لتتنفس اذا ارادت الصمود في المنافسة الاقتصادية العالمية. استثمارات كبيرة وظفت مؤخرا في هذه الصناعات. في التجهيزات والاسس والمال البشري والبحث والتطوير.

السوق العالمية تختنق بالمنافسين والقوى الصاعدة (شرق آسيا، كوريا، الصين..) وعلى اسرائيل ان تجد مكانها.

التجمعات العالمية الجديدة - واغلبها ذات طابع اقتصادي محض - تضع العراقيل امام ولوج صناعات وبضائع من دول منافسة، واسرائيل رغم تقاربها الاوروبي تبقى دولة خارج الاطار، وليس اكثر من الطبيعي ان تنتمي لاطارها الجغرافي الاقليمي الطبيعي، الشرق الاوسط، ناهيك عما يشكله هذا الاطار من سوق متعطشة، بكر، وتعداد سكاني وثروة هائلة.

كتب المعلق الاقتصادي المعروف، بلوتسكر، «يديعوت احرونوت» مؤخرا عن الامكانات المتوفرة للاقتصاد الاسرائيلي في المجال التنافسي العالمي وقال بأن لديه امكانات ليقفز من المرتبة العشرين التي يحتلها اليوم في مجال التنافس الاقتصادي الى المرتبة الثالثة بعد كوريا والصين مستقبلا!

المعطيات مستقاة من بحث لبنك «ايغود» السويسري، وربما كانت متفائلة اكثر من اللازم ولكنها تعكس شيئا من الواقع وتصبح اكثر من حقيقية اذا ما انفتحت الاسواق العربية والاسلامية بشكل مشروع! وعلى مصاريعها امام البضائع الاسرائيلية.

شمعون بيرس لا يملك الرؤيا لوحدها، ليس رجل احلام فقط كما يتهمه اعداؤه، انه يستند الى ارضية واقعية حتى حين يطلق المجال لعنانه الجامح حول مستقبل التعاون الشرق الاوسطي والمشاريع العتيدة، لا ندري ماذا يخبىء لنا من مفاجآت قادمة لا تعدو بالنسبة له اكثر من مشاريع عملية جرى الاعداد لها منذ فترة.

الفائدة الاقتصادية لاسرائيل نتيجة «تخليها» عن المناطق - اذا تم - اكبر من الثمن والتكلفة اللذين تدفعهما من جراء سيطرتها عليها.

الحكومة الاسرائيلية مستعدة «لدفع ثمن» بسيط يتمثل في نقل سلطة محدودة للمنظمة على مناطق من فلسطين فيما تفتح امامها الابواب العربية الذهبية.

صناعة فلسطينية متطورة وقوية فقط بامكانها تشويش الخطط الاسرائيلية - ولا نرى هذا واقعيا او ممكنا في المدى المنظور.

قراءة في احوال الطائفة الدرزية

مدخل جيد للخروج!

«... ولا إمامَ سوى العقل»
(ابو العلاء)

○ مرزوق حلبي ○

● النقاش الدائر في الطائفة الدرزية، وان كان يتمحور على مسألة الرئاسة الروحية واختيار خلف للشيخ الجليل الراحل امين طريف، الا انه يعكس، باعتقادنا تغييرا جذريا في بنية المجتمع الدرزي يتجسد في بروز قوى ومحاور اجتماعية جديدة تسعى الى اخذ دورها في العملية الاجتماعية. فالمجتمع الدرزي الزراعي الذي انقسم فيما مضى الى ملاّكين وفلاحين، الذي نفسه مرزعا توزيعا مركبا (يتجاوز هذه الثنائية) انتجته التغيرات في البنية. الاقتصادية.

لقد نشأت في المجتمع الدرزي محاور اجتماعية جديدة كانت محصلة تحولات اقتصادية رافقت الانتقال من الانتاج الزراعي و«اقتصاد الحاكورة» الى الانتاج التجاري والخدماتي والصناعي والعمل بالاجرة والانخراط في اذرع «الامن» على اختلافها. ونستطيع ان نتبين وسط الصيرورة الاجتماعية ثلاثة محاور جديدة وهي:

أ - فئة البرجوازية الجديدة التي كونت ثروتها واملاكها ووسائل انتاجها عبر نشاط اقتصادي غير تقليدي، تجاري وصناعي وخدماتي لتتحول الى محور اجتماعي في موقع سكناها وعلى صعيد الطائفة ككل. ب - اتساع فئة المثقفين من اصحاب المهن الحرة والاكاديميين على اختلافهم، كتاب ومحامون وموظفون حكوميون واطباء، ومعلمون. وقد ازداد الوزن النوعي لهذه الشريحة وتحولت الى تشكيل طلائعي في عملية العصرنة التي عاشها المجتمع الدرزي في العقود الاخيرة. ج - فئة الضباط الدروز الكبار في اذرع الامن خاصة في الجيش. لقد ارتفع العدد بشكل كبير خلال العقد الاخير. وزاد عدد المسرحين منهم وزاد حضورهم الاجتماعي كفئة ذات مكانة تسعى الى تطويرها. وشكلت فئة الضباط المسرحين في المجتمع اليهودي، انموذجا يُحتذى في السعي الى استثمار المكانة العسكرية موقعا مريحا للقفز الى لجة العملية الاجتماعية بصرف النظر عن الانتماء الحمولتي (وهو هام في المجتمع الدرزي بوصفه جزءا لا يتجزأ من المجتمع العربي «الاقراري»).

ومن نافل القول ان هذه المحاور الثلاثة تتقاطع او تتطابق، لكنها في مجموعها ونشوئها شكلت انتقاصا من مكانة المحاور التقليدية التي نشأت على اساس ملكية الارض باعتبارها وسيلة الانتاج الرئيسية في مجتمع زراعي. فهذه المحاور التي وضعت صيغة معاهدة اجتماعية بينها على شكل الرئاسة الروحية تلقى نفسها امام تطورين دراماتيكيين من ناحيتها. فالرئاسة الروحية كمؤسسة انهارت تماما بعد رحيل آخر اقطابها لتنهار «المعاهدة الاجتماعية» التي قام عليها الهرم القيادي للطائفة الدرزية.

وفي موازاة هذا التداعي الذي تسارع في العقد الاخير نشأت محاور قوى جديدة تُطالب بموقع في قمة الهرم، بما يترافق مع نهوضها.

سيرورتان هما واحدة. تداعي المعاهدة الاجتماعية السابقة وسعي الى وضع اسس وقواعد لمعاهدة اجتماعية جديدة. وليس غريبا ان تطرح القوى الجديدة خطابا اجتماعيا تنظيميا جديدا يقوم على مفاهيم الدمقراطية ونظام الهيئات، «والمجلس الملي» و«المجلس المذهبي» و«بيت الطائفة» وغيرها.

وفي اعتقادنا ان المشكلة ليست في تحرك المحاور الاجتماعية الجديدة او في محاولة صياغة معاهدة جديدة تنظم الحياة الاجتماعية داخل الطائفة الدرزية، فحق القوى الجديدة في الطائفة يستوجب اعادة النظر في البناء الهرمي الذي يشكل آلية لهذه العملية.

نشأت المشكلة عندما رفضت القيادة التقليدية استيعاب التحولات الاجتماعية والمتغيرات التي احدثتها قوى التجاذب والتنابذ الجديدة، وسعت عبر اعتماد الميكافيلية في تثبيت تسيّدها الى صدّ تقدم القوى والمحاور الجديدة في سلم التراتبية الاجتماعية على صعيد الطائفة. ومثلما استغلت هذه القوى مؤسسة الرئاسة الروحية في حياة الشيخ الجليل امين طريف تحاول ان تستغلها بعد رحيله، ايضا. ومن الطبيعي ان تدافع القوى التقليدية عن مكانتها ومواردها ودورها، لكنها باعتقادنا تخطىء اذا ما فعلت ذلك باجراءات قهرية وبطريقة فرض الحقائق الناجزة. او اذا ما اغلقت حلبة نشوء قوى جديدة لها الحق كل الحق في شق الطريق نحو قمة الهرم كجزء من الحركة الاجتماعية السرمدية التي لا يمكن منعها.

• • •

ويزيد الوضع تعقيدا كون قوى تقليدية ومحاور قديمة تدلي بدلوها في النقاش الدائر عبر الاعتماد على المحاور الجديدة. والخطر في حالة المخاض التي نشهدها، هو ان يؤدي تحالف الجديد والتقليدي الى اضعاف لدور الجديد في صنع الواقع الجديد بأنْ تتخلى المحاور الجديدة للمحاور التقليدية عن مهمة صياغة هرم قيادي جديد. فالمحاور التقليدية المتنافسة مشحونة بحسابات التاريخ فيما بينها ولا اظنها قادرة على احداث اختراق في وضع الطائفة الدرزية لانها شاركت عبر عقود في انتاج هذا الوضع وتكريسه.

المعاهدة الاجتماعية الجديدة تحتاج الى آلية عمل متفق عليها، ولا زلنا بعيدين عن انتاج هذه الآلية لان نشاط القوى الفاعلة لم ينتقل الى مرحلة الحوار والفحص والبلورة بعد، بل لا يزال اسير لعبة استعراض القوى او تجميعها او التظاهر بها.

ان مهمة الانتقال الى القرن الواحد والعشرين ليست مقصورة على القيادات التقليدية، وهي مسؤولية الجميع. واعتقد ان الحوار القائم على واعتراف الجميع بحق الجميع، يشكل مدخلا جيدا للخروج من مخاض المرحلة.

(دالية الكرمل)

• المصطلحات المستعملة تحليلية غير تقييمية ولا تحمل موقفا.



يؤكد الاطباء ان الاصابة بتصلب الشرايين تبدأ في المراحل المبكرة من العمر - في سن الطفولة - الا ان اعراضها تظهر بوضوح مع تقدم العمر. ولتجنب ذلك ينصح خبراء التغذية بضرورة الاهتمام ومراقبة ما يتناوله الطفل من اطعمة.

وحسب اعتقاد العلماء فان الاطعمة التي يتناولها الاطفال في وقتنا الحاضر غير صحية. فهم يلتهمون كميات كبيرة من الحلويات والمشروبات الغازية ومنتوجات الالبان عالية الدسم، مقابل تناول كميات قليلة نسبيا من الخضروات والفواكه الطازجة.

فقد وجد خبراء التغذية ان غذاء الاطفال في عصرنا الحديث يحتوي على دهنيات تقدر بـ ٣٨٪ - ٤٢٪ معظمها من النوع المشبع الضار جدا بالشرايين، خاصة وانه يحتوي على كميات ضئيلة من الالياف الغذائية القابلة للذوبان والتي تساعد على التقليل من نسبة كوليسترول الدم. هذه الالياف تتواجد بكثرة في الخضروات والفاكهة الطازجة والبقول.

ولمساعدة الوالدين للوصول الى نظام غذائي صحي لاطفالهم، يقيهم من خطر امراض العصر يسدي خبراء التغذية النصائح التالية:

• تقديم اللبن والجبن قليل الدسم، عوضا عن المشروبات الغازية.

• تقديم الفطائر التي تحتوي على كميات قليلة من الدهون المشبعة. والاكثار من ادخال الخضروات كالبصل والفلفل الاخضر وغيرها في اعداد الاطعمة عوضا عن النقانق واللحوم الدهنية.

• الحرص على زيادة كمية الالياف في طعام الطفل، وذلك بتقديم الفواكه الطازجة غير المقشرة والفطائر المصنوعة من نخالة الشوفان. وعصائر الفاكهة عوضا عن «البوظة» الغنية بالدهون المشبعة.

• ازالة جلد الدجاج والدهون الموجودة تحته.

• الانتباه الى الارشادات المكتوبة على علب الاطعمة الجاهزة لمعرفة ما تحتويه من دهنيات مشبعة او غير مشبعة.

• البيض يمثل مصدرا جيدا للبروتينات، ويحتوي على كميات ضئيلة من الدهون المشبعة لذا من المفضل تقديم بيضة واحدة مرتين او ثلاثا في الاسبوع للطفل.

التغذيــة الصحيحــة والهــدوء النفسي والمشي، تقوي جهاز المناعة

*** احدى الدراسات اثبتت ان المشي مثلا يخفض احتمالات الاصابة بالنزلة البردية والانفلونزا ***

جهاز المناعة في الجسم هو بمثابة الحصن المنيع امام ملايين الميكروبات، والرادع الاول للامراض والعلل. ورغم ما يحمل هذا الجهاز من امكانيات لحماية اجسامنا، فان الابحاث والدراسات تسير باتجاه ايجاد وسائل لمضاعفة قوته.

ان احد العناصر الاساسية للتوصل الى ذلك هو التغذية الصحيحة. وتخفيض مستوى الضغوطات النفسية الذي يلعب دورا مهما في زيادة فاعلية جهاز المناعة، اضافة الى ذلك اشارت الدراسات الى التمارين الرياضية وقدرتها على زيادة تلك الفاعلية.

ومن بين الطروحات التي وضعت هي اهمية عامل المشي في الوقاية من نزلات البرد. فقد اجريت دراسة مغيرة قام خلالها الباحثون بفحص تأثير المشي على جهاز المناعة، وعلى القابلية للاصابة بعدوى الامراض، شاركت فيها خمسون امرأة بدينة لم يسبق لهن ممارسة نشاطات رياضية منذ فترة طويلة.

وفي الدراسة قسمت النساء الى مجموعتين، الاولى منهما لم تقم بممارسة التمارين الرياضية، بينما مارست المجموعة الثانية رياضة المشي مدة ٤٥ دقيقة يوميا، خمسة ايام في الاسبوع، لمدة خمسة عشر اسبوعا خلال فصل الشتاء والربيع، وطلب من كل اولئك النسوة تبليغ الباحثين القائمين على هذه التجربة عن اية اعراض لنزلات البرد والانفلونزا.

خلال التجربة تم اختبار عوامل المناعة في الدم (فهناك انواع معينة من الخلايا والبروتينات توجد في الدم وتعمل في نطاق جهاز المناعة وهي مسؤولة عن البحث عن البكتيريا والفيروسات والطفيليات والفطريات المغيرة وتدميرها).

● ● فماذا كانت النتائج؟!

اشارت النتائج الى ان متوسط الايام التي اصيبت فيها مجموعة المشي بنزلات البرد بلغ خمسة ايام، بينما بلغ متوسط الايام في المجموعة الاولى بنزلات البرد عشرة ايام.

وقد لوحظ ازدياد نشاط الخلايا القاتلة الطبيعية وغيرها من خلايا جهاز المناعة الموجودة في مجرى الدم في مجموعة المشي انطلاقا من بداية التجربة. (اذ تقوم بالقضاء على خلايا الاورام والخلايا المصابة بالفيروسات).

وفي الوقت ذاته يشير العلماء الى ان الوقت ما زال مبكرا للتوصل لاستنتاجات قاطعة من خلال نتائج هذه الدراسة وغيرها من الدراسات الاولية الخاصة بدراسة تأثير ممارسة التدريبات الرياضية على جهاز المناعة.

وهناك نظرية مؤداها ان ممارسة الرياضة الخفيفة كالمشي تؤثر على مراكز المناعة والهورمونات والمواد الشبيهة بها، يتم انتاجها في المخ وفي الجهاز العصبي وجهاز الغدد الصماء.

هذه المواد ليست مسؤولة عن حركة الاتصالات في تلك الاجهزة فحسب، بل انها تتمتع بالقدرة على تشغيل او ايقاف عمل انواع الخلايا المختلفة التابعة لجهاز المناعة، وممارسة التمارين الرياضية تؤدي الى حدوث تغييرات معينة في انواع معينة من الناقلات العصبية والهورمونات. فممارسة الرياضة تعطي احساسا باللياقة. وذلك يعود الى الناقلات العصبية المعروفة باسم الـ «اندورفين» التي تعمل على تنشيط بعض خلايا المناعة.

ويرى بعض الخبراء ان وجود مثل هذه الميزات يثبت ان للرياضة فوائد صحية عديدة.

الجديد في اعشاب بلادنا:

البابونج



● تستخدم زهرة «البابونج» كعلاج شعبي في شفاء العديد من الالام والاوجاع، اذ يخفف شرابها من حدة الالام المرافقة مثلا للدورة الشهرية وحالات الغثيان وسوء الهضم وآلام المعدة ووجع البطن والتهيج العصبي.

كما يقلل من حدة بعض الاعراض مثل الحالات المصحوبة بارتفاع في درجات الحرارة وبعض انواع الالتهابات والصداع.

وتساعد المراهم المصنعة من البابونج في علاج حساسية الجلد «اكزيما»، علاوة على اكساب الشعر بريقا وجمالا.

الاسم العلمي لمادة البابونج هو «ماتريكاريا» وهي كلمة لاتينية تعني «الرحم» وربما يرجع ذلك الى استخدام هذه المادة في علاج امراض النساء، والعديد من الامراض الاخرى. وتعد مادة «الازولين» المادة الفعالة لزهرة البابونج، اذ تعمل على زيادة سيولة الدم، وقد استخدمها بعض العلماء في صناعة ادوية مضادة للتجلط.

الاطعمة السكرية وخطورتها على الاسنان



تعد عملية تنظيف الاسنان بعد تناول الحلويات العلاج الوحيد والامثل للمحافظة على سلامتها. وذلك لان تناول اية وجبة تحتوي على كمية كبيرة من السكر قد يحدث اضرارا جسيمة للاسنان دون ان نعي ذلك بسبب التراكم.

ففي احدى التجارب، طلب الباحثون من مجموعة متطوعين اتباع نظام غذائي عادي تتناول فيه المجموعة الاولى كميات من الاطعمة السكرية وتبتعد المجموعة الثانية عن فعل ذلك بتاتا.

وقد اظهرت النتائج انه تكوّن لدى المجموعة الاولى طبقة تحتوي على نسبة حموضة على الاسنان استمرت مدة طويلة، على عكس المجموعة الثانية.

والجدير بالذكر ان الحامض الذي تكون هو عبارة عن مؤشر خطر لانه يضعف من طبقة مينا الاسنان ويجعل الاسنان عرضة لهجوم البكتيريا والتأثر بها.

يوم نسائي دافىء في تل ابيب..

■ نشيطات حركة النساء الدمقراطيات يحتفلن باتفاق اعلان المبادىء الاسرائيلي الفلسطيني ■ «انتظرنا هذا اليوم ٦٢ عاما..» ■

● في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الماضي بدأت تتوافد نشيطات حركة النساء الدمقراطيات من فروعها المختلفة من الجليل وعكا، من الناصرة وشفاعمرو والقرى المجاورة، من حيفا وتل ابيب ومنطقتها، الى بيت الصداقة في تل ابيب للاحتفال معا يهوديات وعربيات بفرحة توقيع اتفاقية اعلان المبادىء الاسرائيلي - الفلسطيني.

وفي جو دافىء تملؤه الغبطة والامل استقبلت المتوافدات اعضاء حركة النساء الدمقراطيات في تل ابيب معبرات عن هذه الفرحة بتقديم وردة لكل مشتركة.

و كان من المفروض ان يشارك في هذا اللقاء وفد عن اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولكن تعذر على اعضاء الوفد الوصول الى هذا اللقاء بسبب منعهن من قبل سلطات الاحتلال من الخروج من مناطقهن بعد ان تركن بيوتهن ووصلن الى حواجز الحدود من رام الله وبيت لحم الى القدس وقد اثار هذا الاجراء سخط الحاضرات في اللقاء عندما بلغهن الخبر. وقررن رفع استنكارهن الى رئيس الحكومة والسلطات المختصة في المناطق المحتلة مطالبات بالعمل من اجل تسهيل لقاءات السلام.. لا منعها وقمعها.

افتتحت اللقاء ورحبت بالحاضرات سميرة خوري سكرتيرة الحركة وقالت نحن نعتبرها اتفاقية مبادىء السلام وتغمرنا الفرحة والامل. بان تكون بداية النهاية للالام وللدموع وللفرقة بين افراد العائلة الواحدة، نهاية للاعتقالات والتشريد والابعاد عن الوطن، وان تكون بداية لاطلاق سراح المعتقلين والمعتقلات، ولجمع شمل العائلات التي تشرد اربابها، ولانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ونحن بقدر سرورنا نقدر ايضا الصعوبات التي نواجهها. ناضلنا طيلة ٤٥ عاما حتى توصلنا الى هذا الاتفاق ونحن ندرك انه امامنا واجبات كثيرة، لانه ستعترض طريق السلام اشواك كثيرة.

لقد ساهمنا نحن النساء كثيرا من اجل وضع هذه اللبنة الاساسية في السلام. لقد كان باعنا طويلا في النضال والتضحيات ولا يستطيع احد ان يتحدث عن السلام بدون ذكر الامهات والنساء الفلسطينيات اللواتي ساهمن بالدفع لحسم المعركة بتقديم ابنائهن وجهدهن على كل الاصعدة. ان كان في حماية البيت اثناء اعتقال الزوج او في النزول الى المعارك اليومية في المظاهرات والاضرابات وتنظيم الاحتجاجات والمساهمة في كل حملات الانقاذ الصحي والزراعي والاقتصادي، والمشاركة في رفع القضية الى الرأي العام العالمي ان كان بالتراسل او المشاركة في المؤتمرات المختلفة.

ونحن النساء في اسرائيل عربيات ويهوديات كان لنا ايضا دور كبير في النضال في مساهمتنا القائمة في توعية المرأة لاهمية السلام لها ولعائلتها وفي مشاركتنا في المظاهرات المتواصلة في «نساء بالسواد» وحملات التضامن وجمع التبرعات والمشاركة في الاعتصامات مع النساء الفلسطينيات في اجتماعاتهن الاحتجاجية والاضرابات والاعتصامات في الصليب الاحمر وفي التظاهر امام السجون الاسرائيلية، وكذلك كان لنا دور كبير ايضا على المستوى العالمي باطلاع الرأي العام على ارادتنا للسلام العادل ورغبتنا بتحقيق اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

وقالت سميرة خوري: هذا النضال نعتز به وهو رصيد لنا يعيننا على الاستمرار في طريقنا التي ما زالت ملأى بالعقبات والاشواك.. مثل تصريحات رابين بان لا دولة فلسطينية ولا قدس فلسطينية ولا حديث عن عودة اللاجئين.

لذلك علينا واجبات كبيرة للتجند والعمل للوصول الى السلام الكامل رغم تصريحات رابين ورغم ان هناك قوى معارضة من الفلسطينيين ومن اليمين الاسرائيلي. فقوى السلام تنمو بوتيرة مستمرة وبسرعة، هذه القوى التي صوتت من اجل السلام وقلبت الحكم من الليكود الى الحكومة الحالية والتي وصلت الى هذا الاتفاق، هي نفسها سوف ترغم رابين والحكومة على الوصول الى السلام العادل وانهاء الاحتلال كليا واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

ودعت سميرة خوري في كلمتها اعضاء حركة النساء للتجند في الانتخابات للسلطات المحلية والوقوف الى جانب الجبهات الدمقراطية للسلام والمساواة في القرى والمدن، لان هذه الجبهات بتمثل خطها من اجل السلام وخط حركة النساء الدمقراطيات. كما ان هذه الجبهات تسير على خط الجبهة الام في نظرتها للمرأة وهي تسعى لرفع تمثيلها في السلطات المحلية بترشيح نساء في اماكن مضمونة وبالتالي فان هذه الجبهات هي التي تخدم باخلاص وامانة جماهير المواطنين ومصالحهم.

وفي نهاية كلمتها اكدت سميرة خوري على الاستمرار في تقوية فروع حركة النساء الدمقراطيات وتجميع اعضائها تحضيرا لمؤتمرها الذي سيعقد في الرابع من شهر كانون اول هذه السنة ١٩٩٣.

بعد ذلك قدمت رئيسة الحركة صرفيا ايدلبرغ تحية لهذه المناسبة وتلتها يوخيفيد غورين التي قدمت بيانا عن المؤتمر النسائي الذي شاركت فيه في المانيا في شهر ايلول الماضي.



ثم حيت المحتفلات روت لوبتش بكلمات مرحة معقائلة قائلة: انا التي ناضلت ٦٢ سنة حتى وصلنا الى هذا الاتفاق ولم اكن اتصور انني ساعيش حتى هذا اليوم ولكني اقول معقائلة ان يوم السلام العادل ويوم قيام الدولة الفلسطينية لا بد ان يأتي وسوف نلتقي بصديقاتنا اللواتي كنا نلتقي بهن في المؤتمرات الدولية، سوف نلتقي بهن في فلسطين.

وقد شاركن في النقاش كل بحسب رغبتها اما بالقاء قصيدة او تقديم اغنية للسلام او بتعبير دافىء مرح اضفى على اللقاء شعورا خاصا بالمرح والسرور وبالثقة بالمستقبل. فالقت شرلاميت حنين قراءات من شعر حنة كنعون «ولدتنا ترأسين هذه البلاد».

وقصت كيتي قصة من نضالها في توزيع المناشير للسلام. وروت مايا توما كيف وصلت من البلماخ وشومير هتسعير الى صفوف المناضلات في حركة النساء الدمقراطيات.

كذلك لنا ونبيهة مرقص ولجهينة قطاس واوديت قر وياقا غبيش وفتحية عرالي وهيفا ضاهر واخريات. اما رابحة مرقص فقد قدمت مقطعا من مسرحية «ديوان» ودعت المشاركات في هذا اليوم الاحتفالي للغناء معها والرقص.

وهكذا كان يوما احتفاليا قضته نشيطات حركة النساء الدمقراطيات مع انهن لم ينسين انه من الواجب اتخاذ قرارات، فكان في نهاية هذا اللقاء ان تمت الموافقة على بيان موجه

● البقية على صفحة ١٣ ●

ظهور شعرة من راس المرأة .. هو جريمة تعاقب عليها حكومة ايران!

● «مقابل كل خطوة الى الامام، توجد عشر خطوات الى الوراء»، هكذا ترى احدى النساء الايرانيات، وضع المرأة في بلادها.

وتشير الاوضاع التي تعانيها المرأة الايرانية الى انها كانت قبل ١٥ عاما تشعر بانها تسيطر على حياتها ومستقبلها. اما حاليا فان النساء في ايران يشعرن بالخذلان والتقهقر. وهن اقل قابلية للكفاح من اجل حقوقهن بسبب التزمت وانعدام الدمقراطية والرفض القاسي من جانب نظام الحكم. فقد قتلت الكثير من النساء لانهن طالبن بتغيير اوضاعهن المشابهة لاوضاع النساء في اوروبا في القرون الوسطى.

فتقول احدى النساء العاملات: «ارغب ان اقوم بعملي على افضل ما يرام لكنني قلقة طوال الوقت من ان تقدم ضدي وشاية عن سلوكي في اثناء العمل او اذا ما شاهد احد خصلة من شعري او اذا ما شم احد بقايا رائحة عطر من الليلة الماضية ولم اتمكن من ازالته كليا».

وقد عادت مؤخرا دوريات حراس «الاخلاق العامة للجمهور» في شوارع العاصمة، طهران، ومن مهامها التأكد من ارتداء المرأة «للشادور» او العباءة السوداء والتأكد ايضا ان المرأة لا تضع مكياجا ولا تطلي اظافرها. فبنظر افراد حرس «الاخلاق» فان الزينة و«طلاء الاظافر» وظهور خصلة شعر من رأس امرأة يعتبر معصية تستوجب العقاب.



«انها لعبة القط والفأر» قالت سيدة ايرانية وهي تصف طريقة النظام والمجتمع بالتعامل مع المرأة الايرانية، واشارت طبيبة تلقت علومها في الغرب الى انها اصبحت تشعر بالغثيان من مزاولة عملها رغم انها رفضت اغراءات كثيرة للعمل خارج وطنها» وقالت «لدي مليون سبب يدعوني للهرب».

واضافت اخرى، وهي نشيطة في الحركات النسوية: «ان الرجال لا يحاسبون بنفس المستوى الذي تحاسب به النساء. فلو افترضنا ان رجلا وامرأة ضبطا متلبسين باجراء حديث حميم وهذه جريمة في نظرهم هي التي ستعاقب وليس هو».

وحسب القوانين السارية فان النساء يعتمدن على الرجال في اتخاذ القرارات الهامة وقالت مديرة شركة اضطرت لترك وظيفتها لان زوجها لا يسمح لها بالتنقل او السفر: «ان التي تقدم على الزواج مجنونة».

واستشهدت احدى النساء بعقد الزواج الذي اقرته الحكومة بعد ادخالها اصلاحات على قانون الاحوال الشخصية: «الزوج يمنح زوجته الحق بالاستئناف على الطلاق اذا توفر لديها ١٤ مبررا او شرطا».

هل ستحافظ المرأة الفلسطينية على انجازاتها في المرحلة المقبلة؟

● القدس - الزيتونة للاعلام - قالت سلوى هديب، النشيطة في الحركة النسوية الفلسطينية دون ان تحاول اخفاء تأثرها «نأمل من الرجل الفلسطيني ان يقف الان بجانب المرأة الفلسطينية التي كانت الى جانبه منذ انطلاق الثورة الفلسطينية».

وكانت هديب تحاول الاجابة على السؤال الكبير الذي بدأ يتردد في اوساط الحركة النسوية الفلسطينية بعد التوقيع على اعلان المبادىء، ودخول المجتمع الفلسطيني في مرحلة جديدة على الاصعدة المختلفة، قد تطرح قضية المرأة وحقوقها الاجتماعية والسياسية والمدنية بشكل اكثر حدة واختلافا عن السابق.

والسؤال هو: كيف وهل ستحافظ المرأة الفلسطينية على الانجازات التي حققتها نتيجة المشاركة في النضال الوطني والاجتماعي الفلسطيني طوال الفترة الماضية؟

الدكتورة سهاد العامري، المحاضرة الجامعية وعضو الوفد المفاوض تعتقد بان الحفاظ على المكاسب التي حققتها المرأة، مهمة تقع على عاتق المرأة الفلسطينية، وهذا يستلزم وحدة الحركة النسائية الفلسطينية بعيدا عن التعصب الفئوي لان الفصائل الفلسطينية مختلفة بالنسبة لقضية المرأة حتى التي تدعي منها اليسارية.

وترى العامري بانه يقع على عاتق السلطة القادمة سن قوانين وانظمة وتشريعات تكفل حقوق المرأة بحيث تكون جزءا لا يتجزأ من الدستور الفلسطيني، بالاضافة الى توفير الخدمات الاساسية كالحضانات ومدارس الاطفال وغيرها، كي تستطيع المرأة ان تعيش حياتها المهنية بشكل حر.

وتأمل العامري ان تستعد النساء للانتخابات المقبلة منذ الان، وان لا يعطين اصواتهن لاية لائحة لا تضم مثلا ٣٠ - ٤٠٪ من النساء، او تتجاهل قضايا وحقوق المرأة والاطفال.

وتطالب العامري بايجاد برامج لتأهيل المرأة وتمثيلها في السلطتين التشريعية والتنفيذية المقبلة، وباستحداث برامج في التوظيف تعطي الفرصة للمرأة للمساواة بالرجل.

وتعرب سلوى هديب من لجان العمل الاجتماعي عن مخاوفها من نجاح المحاولات التي تستهدف احباط الانجازات التي حققتها المرأة الفلسطينية، وتقول بتحد: «لن نرجع للمطبخ لنكون قطعة اثاث فقط».

وتتفق هديب مع الدكتورة العامري على ضرورة وحدة الحركة النسوية بعيدا عن التعصبات الحزبية التي شابت الحركة النسوية في الماضي، وتقول بان النضال النسوي

● البقية على صفحة ١٣ ●

■■ قصة

● بقلم: سليم سلامة ●

بين الاصابع

● كم سيمضي حتى تمر هذه الغمامة؟ أهي غمامة، حقا؟... اتكأت سلمى على الحاجز الحديدي، غير آبهة بالصدأ الذي تراكم فوقه، تقارا. القت جسدها "كله كأنها بالرن متفرخ لا ثبات ولا توازن. حدجها المعلم بنظرات موبخة مؤنبة لكنها لم تعره ادنى اهتمام، واصلت صمتها الوجوم ولم تبدل ارقا متها الهلامية. شعرت الارض تضغط سقف جمجمتها والاصفاد تمسك بتلابيب روحها. اشعل زملاؤها فيها نيران مبادئها ففدا الجو من حولها نسائم رقيقة تداعب السطوح ولا تجاوزها.

كان الطقس رقيدا، شمس لاهبة صبّت غلالات قيظها فلسعت الاجساد وانعست النفوس ورهلت العقول. ولو كان الطلاب يمتلكون عصمتهم لما تحركت قدم او ذراع. ولكن النظام واجب تنفيذه والالتزام بحذافيره، ايا كان الثمن». قال المعلم رادا توسلات طلابه الذين استمطروه ان يرأف بهم فيبقيهم داخل غرفة الصف: «بالامكان صرم هذه الحصة. هذه المرة، دون الخروج الى الساحة ومن غير قفز وركض ومصارعة»، اقترح نعيم، بغير عادة. لكن المعلم لم يكن ممن «يفوتونها» فتصدى له: «نحمد الله انك فتحت فمك. لكنك لو واصلت حضورك الغائب لكان افضل. وعلى اية حال، فمن جهتك يمكن تمرير السنة الدراسية كلها، بل السنوات كلها، وانت منبطح على بطنك في بيتكم، تقفل عينيك وتلصق جبينك بالارض ثم تلوك الهواء، وتمضغ الفراغ. اليس كذلك، يا شاطر؟!» قالها بما سمح له الجو وضميره من سخرية وهزء!

ولولا ان نعيما فهم ان المعلم يسأله وعليه واجب الاجابة لما قال: «وانت المعلم ولا بد تعرف مصلحتي وتريدها!» وكان صوته خفيضا يكاد لا يُسمع مثقلا بالحياء، بينما وضع كفيه على وجنتيه يغطي العينين باطراف الاصابع ويكشفهما، تباعا.

اشاح المعلم بوجهه متنقلا نظراته الصارمة بين طلابه وطالباته كانه يستنطقهم ثم عاد الى قرآن عظاته: قلت لكم، مرات على مرات، ان هذه الحصة لا اقل اهمية من الحصص الاخرى لان في التربية البدنية تربية نفسية، ايضا. ولئن كنتم تفضلون تسميتها حصة الرياضة، فاعلموا ان رياضة الجسد، رياضة للروح والعقل، ايضا.

شعر سامر بان الاجواء تنحو منحى الجد وتقطيب الحواجب فحاول التعليق، متشجعا بمكانته القيادية: «ولكن مفعول اكواب العرق المتصبب في تربية النفس يمكن تحقيقه بسهولة، بطرق اخرى اقل انهاكا واكثر امتاعا»!

لكن المعلم تابع نبرته: «ومثل صديقك اللدود وجارك البعيد.. ولولا كنت عريف الصف لاقترحت عليك، انت ايضا، الانبطاح الى جانبه.. ولكن على ظهرك لكي تستطيع النفخ والتنفيخ كما تشاء، تفتح عينيك على وسعهما، تحدق في السقف وتطلق العنان لمسرح خيالك. فما قولك؟».

- سافكر في الامر.. فقد يكون الاقتراح قمينا بالنظر، حقا.

قال سامر وقد جحظ عينيه وارخى شلعه السفلى فافغر ثغره السمكي عن ابتسامة تحد واضحة.

ويقطع المعلم حبل الكلام بحركة يعرفها طلابه ويفهمون مغزاها جيدا، فينطلقون نحو الساحة، يحتل كل منهم موقعا ملائما للعبة التي يكون قد اختارها. يتوزعون في مجموعات تختص كل منها بلعبة مختلفة. سامر ونعيم في المجموعة نفسها، دائما. بعد لحظات يتلاشى الاهتمام بحالة الطقس وحرارة الجو الحارقة ويتحول الى الالعاب. تنطلق الارواح بما فيها من عبث وفوضى ويتسلل التثاؤب الى العقول. نظرة عفوية ناعسة توقع عيني نعيم على سلمى المتنحية جانبا فيخف، خطوات قليلات، نحوها: اراك وحيدة لا تلعبين، أأنت مستاءة من زملائك ام ضايقك احد؟

- لا، قط لا شيء الا انني تعبة قليلا!

- انا، ايضا، غير راض عن مجموعتي وعن لعبتي. انهم لا يشركونني وسامر هذا يتعمد ابقائي في الهامش

- ولكنكما صديقان حميمان، بل انتما الاقرب في الصف كله.

- هذا ما ترين لكن، الم تسمعي ما قال المعلم؟ انك لا تعرفين شيئا عما يكر لي ويضغن.. ولو كان في مكنته، فقط، لما تراني.. انت لا تعرفين شيئا ولا تلاحظين كيف يتجاهل آرائي دائما ولا يعيرها ادنى اهتمام او تقدير.. بل انه يتعامل معي كأنني صفر!!

- انك مخطئا.. ولكن، حتى لو كان ما تشكوه صحيحا، فلماذا لا تصارحه وتحاول تغييره..

- عن اية مصارحة تتحدثين؟ انت ساذجة ومسكينة ايضا. لا تعرفينه كما اعرفه، مثل نفسي. ولا تعرفين الاخرين ايضا، محمودا واحمد وحنا وجريسا وعائدة ورائدة وكلهم.. انا اعرفهم جيدا. وهذا المعلم، اتظنين انك تعرفينه ايضا؟ لن اقول لك الا انك لا تزالين بعيدة جدا ولن يكفيك عمران اخران حتى تفهمي دخائلهم وحقائقهم.

تقرر سلمى التمترس في الصمت والاصغاء، وهي تلاحظ ارتفاع النبرة واحتدادها وبروز شرايين الوجه والرقبة لدى محدثها. «والصمت لحظة الضجيج هو اكثر المواقف عقلانية» - تقول في سرها بينما يتابع هو متنقلا حديثه الناضح بالمرارة بين زملائه اجمعين، فلا يوفر ايا منهم.. ولا المعلم، ايضا!

تحاول سلمى بعد اصغاء طويل وقد فهمت دخيلته - او هكذا خيل اليها، على الاقل - تهدئة خاطره وتخفيف انفعاله: دعْك مشاكل الاخرين وما قد يضمرون.. فكر بما عندك لا بما تفتقد.. انت الذي تحدد كيف يتوجهون وينظرون اليك وبأي وجه يعاملونك.

- يبدو انك، انت ايضا، تعتقدين انني لا اساوي الا الصفر!!

- حاشا وكلا.. بل اقول انك تساوي الكثير..

- اتتعبهم، اذن!

- اقنع نفسك، اولا!

- فتنتك افضل منهم وتوسمت فيك الخير، لكنك مثلهم لا تفقهين شيئا!

قالها نعيم وهو يستدير تاركا سلمى على حالها بينما انتقل ليستوقف زميلا اخر.

عادت سلمى فدخلت حجرة صمتها تستحضر من الذاكرة ما يعينها على سبر اغوار المشهد: كيف تسير بين هذه النقاط الحجرية وفي خضم هذه السهام الزعافية؟... اتكأت على الحاجز الحديدي مستغرقة في التراخي بينما الافكار تتنازعها، صعودا وهبوطا، افقيا وعموديا. لكن اهتدا ءها الى سواء الفكرة جنّح حين باغتها سامر: هل اساء نعيم اليك بشيء؟

- لا، لا، ردته.

- لكنني رأيته يقف عندك هنا طويلا.. ولا تفهمين حركاته كما افهمها انا. لقد فهمتها من بعيد...

وقبل ان يسترسل سامر، قررت سلمى سد الطريق التي رأت وعورة سلكها: كان يشكو لي ضيقا، ولا شك ان محنته جديرة بالاهتمام والعون.

- وهل شكا مني، ايضا؟ تساءل سامر بلهجة العارف الذي اقنع نفسه بانه وجد ضالته.

- شكواه طالت الجميع.

قفز التأثر والانفعال، واضحين على وجه سامر وحركاته وراح يفيض شكوى عن قدر معاناته من صديقه.. ولم يكن بحاجة الى اكثر لكي يطلق التهديد والوعيد. حاولت سلمى ثنيه بتذكيره بانه العريف المسؤول وبان نعيما، رغم كل ذلك، هو صديقه الحميم. لكن جرس المدرسة قطع محاولتها بانطلاق سامر.

غاب الجميع وبقيت سلمى على ارتماءتها مستأذنة، ثانية، ملكوت الصمت وملائكة الذاكرة.. ولم تنتبه الى انتهاء الدوام ولزوم مغادرة المدرسة الا حين رأت زملاءها، جميعا، خارجين يتوسطهم الصديقان متعانقين. انتفضت سلمى ثم انتصبت وهي تفرج عن ضحكة حبيسة فأشرق قلبها وسطع عقلها علامة انها عادت الى ثوابها فقرأت من بين طيات الذاكرة، وهي تسير وئيدا باتجاه سريرها جملا مبعثرة: «قربك لا هو بُعدك وبعدك لا هو قربك. قربا هو البعد وبعدا هو القرب. القرب مسافة والبعد مسافة.. تعرفت اليك وما عرفتني، ذلك هو البعد...».

(المكر - تشرين الاول ١٩٩٣)

باقة وعد لحزن لا ينام

* سامي الكيلاني - يعبد*

ينام الحزن تحت عباءة الجرح حينا
وحينا ينام ملتحفا شال الهموم الصغيرة والكبيرة
وينام حينا على شوكة الالم
ينام مغمضا عينا تاركا اختها لنوبة الحرس
يقول حينا: علي هجمة اخرى في حقل التعب
تطمئن النفس، نام الصغير المدلل الحبيب
نام تاركا لامه خلوة «صغيرة» تضيء فيها شمعة للفرح
لكنه، يا حرقة القلب الجريح،
يغادر النوم القصير حزنا صارما موجعا
يعانق صورة الوجه الذي لا يغيب

حاول الحزن غفوة اخرى تحت اعواد المشانق
تحت زخات الرصاص الذي ينهمر
بين مسامير الصليب
وسط خطوط الاغتيالات المعلنة
حاول الحزن المدمى ان ينزوي لحظة
خلف كرسي السلام المدمى
هتفنا:
حزن يداري حزنه من اجلنا
حزن يواري وجهه من اجل مجده الاتي
حزن ينفثي الما على جرحه
من اجل موسم ارتوت ارضه باكرا
دمك الزعفراني الذي ضرج الكف اليعبدي
خارجا على الزمان والمكان
مقيما عزه في كل المكان والزمان

حاول الحزن الحريص على نقاوة دمعه
الحريص على استمرار الصعود الى العلى
ان يداري وجهه من شمس النهار التي
تحضر زينة الاشراق بزينة الضياء.
ان يسكن في شرنقة الدفء قرب الفؤاد
ويخرج فراشا زاهي الالوان
حاول جهده رأفة بالفرح الطفولي
حاول من عزمه ما استطاع
لكنه، يا حبة العين والفؤاد
يشب من نومه من شدة الوجد
للبسمة التي تنام فيك دونما انقطاع

تعبنا يا اخي تعبنا

تعبنا يا احمد الحزن الذي لا ينطفىء، تعبنا
لماذا ارتحلت ولم توقع على شرحها اسمك الرؤوف
لماذا ارتحلت قبل ان تغمس الاصبع الماسي في خلطة الشفاء.
لماذا ارتحلت قبل ان تلقي العنصر الاخير في ترياق الحياة
لماذا ارتحلت مبكرا هكذا
قبل ان يحمر الطابون وجه الرغيف الذي كان يشتهيك
لماذا لم تؤخر الرحيل
لنلقي برأسنا المتعب على صدرك الفسيح وتقلع من صورتنا شوكة الالم
لماذا ارتحلت ولما ينكشف زيف العقارب
لماذا ارتحلت
الم تسمع اننا ندرج اسمك في كل المهمات التي
لا تليق الا بقامتك التي لا يطالها التعب

يريكم ايها الماضون لشمسه التي لا تغيب
احملوا مني رسائل الوجد والغياب المض الطويل
كان ابو سامي يحمل خرجه قبل الفجر ويسري
الى قبلة الخبز والحلوى والدفاتر
وكانت جنة الحنان امنا تلم شمل الزغاليل
على كسرة الخبز ووعد الاياب
وانت يا توأم الوعد والعطاء.
حملت جبهة الوطن المدلل في دمك
ومضيت تاركا لوجهنا دورة الانتظار
ايها الماضون لشمس تشربت نهر الدماء.
احملوا له من ريحنا قبلة للجرح وباقة الوعد الذي
يؤاخي دورة الزمان
قبلوا جرحه واخفوا عنه حزننا الثقيل.

المثقف الفلسطيني في ظل السلطة الفلسطينية:

بين رغبة المشاركة وخشية التهميش!!

● غزة - «بيسان» للاعلام - تدور حوارات جانبية بين المثقفين وانصاف المثقفين هذه الايام حول طبيعة السلطة الفلسطينية المقبلة من جهة وعلاقتها بالمثقف الفلسطيني ودوره من جهة ثانية ويتساءل الكثيرون عن الطابع العدائي الذي يحكم هذه العلاقة في دول العالم الثالث، الا ان اجابات بعضهم اخذت الطابع البرغماتي عندما طرحت عليهم هذه التساؤلات.

الشاعر عثمان حسين قال: «لا ارى فرقا بين السلطة الفلسطينية المقبلة وبين اي سلطة عربية حاكمة، الا اذا اثبتت عكس ذلك، حيث ان المرحلة المقبلة حرجة وخطيرة، فهي تعتمد في الاساس على خلق وتأسيس مختلف اشكال البنى التحتية في شتى المجالات، واعتقد ان دور المثقف المركزي لا يبتعد كثيرا عن بلورة المفاهيم والقيم والاخلاق والمعارف التي ستشكل اللبنات الاولى لاية بنية يحتاجها المجتمع الفلسطيني، فاي تغييب او تهميش للمثقف او لدوره، يعني هشاشة المرحلة المقبلة».

ويرى وليد زقوت عضو الوفد المفاوض (في المتعددة الاطراف) ومن مؤسسي الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني (فدا) في قطاع غزة، ان السلطة المقبلة بحاجة الى حملة واسعة لاعادة بناء المجتمع الفلسطيني وطبعا هذا يعني اعادة البنية التحتية بكل تفاصيلها مثل البنية الاقتصادية والصحية والتعليمية ونظام الضريبة والجمارك، وملقى على عاتق المثقفين مسؤولية كبرى تجاه الشعب الفلسطيني وعليهم ان يكونوا من ذوي المهارات العلمية وهؤلاء لا يمكن ان يكونوا الا من المثقفين ولا يمكن لمعتقل ان يكون مديرا لجامعة على سبيل المثال اي انه كل حسب كفاءته ومقدرته.

العلاقة بين السياسي والثقافي، تحافظ على قيم الاصالة والتراث والحلم والتمرد والرغبة في الانعتاق والتحرر من كافة اشكال العسف والظلم والقهر.

ويرى القاص محيسن: «ان شعبنا على اعتاب عهد جديد، ولا بد ان يحتفظ المثقف بدوره المبدع والخلاق في استنهاض همم الناس والدعوة للبناء، واستكمال النضال حتى احقاق الحقوق المشروعة كافة، من اجل كيان سياسي مستقل يضمن حقوق الانسان ويؤمن بالتعددية السياسية ويقوم

«ولاننا تختلف كثيرا عن باقي مجتمعاتنا العربية وخصوصا في المرحلة الانتقالية المقبلة والتي تشهد صراعا مريرا بدأ من اللحظات الاولى لبشائر قيام السلطة الوطنية وتغيب المصلحة العامة والنظر للامور بمنظور شخصي ناهيك عن اندماج الكثير ممن يدعون الثقافة في مركب البحث عن المكان الافضل لتحقيق المصلحة

ويتصور الكاتب والقاص احمد جبر ان «المثقف بطبيعته يطمح لايجاد علاقة متوازنة تدفعه الى العطاء، والحرية التي هي اساس الابداع بمختلف المستويات. لذلك لا بد من اي سلطة وطنية ان تدفع عملها بالمثقف وتنح وتهيء كل الظروف الاجتماعية والسياسية الى وضع المؤسسة الثقافية والمثقف بالخصوص امام مسؤولياته



لاضفاء «المشروعية الثقافية» لها وسيعاني بعض المثقفين من قمع فكري ونفسي لاباء الفكر الحر في قالب مسبق لصالح سلطة او توجه سياسي ويسترسل القاص احمد جبر قائلا: «السلطة - اي سلطة - تهتم مبدئيا بتمكين سيطرتها على وجود ولايتها وبسط نفوذها وترتيب الامور لصالحها، وانشاء مؤسسات لتنفيذ سياساتها واعتقد ان السلطة الوطنية القادمة ستعنى الى حد قليل بالمثقف الفلسطيني ولن يسمح للمثقف الحقيقي بان يتبوأ الصدارة بكامل حريته نحو تحقيق الهدف الفكري والاجتماعي الذي ينشده المثقف ذو الرؤية الوطنية والانسانية وتأمل ان ترتكز السلطة القادمة وتهتم ببناء الجوانب الانسانية للانسان الفلسطيني من جديد مع الاعتبار للمفاهيم الوطنية الحقيقية».

ويعتقد عبد الكريم القططي عضو المجلس المركزي للجان التوجه السياسي في قطاع غزة يعتقد ان الظروف الموضوعية التي ستحيط بالسلطة المقبلة ستقود الى احترام المثقف كمخرج من ازمة الصراع حول السلطة بين المتاخلين، بمعنى انه سيكون هنالك ضرورة لايجاد اشخاص حياديين يقومون بحسم الصراع حول السلطة.

ويتابع القططي قائلا: «اما بخصوص المبدعين فلن يكون لهم تأثير قوي وذلك بناء على التخلف الموجود في مجتمعنا العربي الفلسطيني، وهذا يعني ان الحريات الشخصية لهذه الشريحة لن تسمح للمبدع ان يأخذ دوره كاملا.

ان السلطة القادمة ستكون ميالة للمحافظة على التخلف ارضاء للفكر الديني والتبعية العشائرية».

> ● (...) اذا كانت السلطة ترى في المثقف مواطنا متمردا فان العلاقة ستكون علاقة صدامية لا تأخذ حرية المثقف بالاعتبار وستهدم امكانات الابداع...»



الحرية والديمقراطية واحترام الرأي الاخر، ويتابع محيسن قائلا: بتقديري رغم المخاوف، ان العلاقة المستقبلية بين السلطة والمثقف تستند الى تراث عظيم لا يمكن لاي طرف من اطراف المعادلة ان يتجاوزه، وحتى لا نركن الى الاوهام والاحلام، علينا نحن المثقفين ان نبادر الى اعلان مبادئ، يحدد دور المثقف في المرحلة القادمة مع احتفاظه بابداعه وتمرده ونقده الذاتية، كل هذه الامور مؤشرات على ما سوف يحدث بالنسبة للمثقف الذي يتبنى قضايا الجماهير، وهذا لا يعني باي حال من الاحوال حرمان المثقف من اخذ دوره الطبيعي والتعبير صراحة عن وجهة نظره اذا كانت تصب في الصالح العام ولكن هذا الامر يحتاج الى دراسة وتروٍ والعمل عبر خطوات مدروسة تبدأ في مرحلة الاستقرار وليس في المرحلة الحالية والتي تتسم بالفوضى».

اما اذا كانت السلطة ترى في المثقف مواطنا متمردا فان العلاقة ستكون علاقة صدامية لا تأخذ حرية المثقف من جانب السلطة، وستهدم امكانات الابداع والفكر في نفوس المثقفين، ولكننا - بحسب المعطيات السياسية في هذه الفترة - نرى ان السلطة المقبلة ستسيس بعض المثقفين تجاه وطنه والانسانية بعدما تفك كل الاغلال التي يعاني منها المثقف في وجود الاحتلال او القمع النفسي.

> ●(...) ان شعبنا على اعقاب عهد جديد، ولا بد ان يحتفظ المثقف بدوره المبدع والخلاق في استنهاض همم الناس والدعوة للبناء واستكمال النضال...»

> ● «(...) اعتقد ان دور المثقف المركزي لا يبتعد كثيرا عن بلورة المفاهيم والقيم والاخلاق والمعارف التي ستشكل اللبنات الاولى لاية بنية يحتاجها المجتمع الفلسطيني»

ولا ينكر القاص تيسير محيسن دور المثقف الفلسطيني اذا كان شاعرا او كاتبا او فنانا او اديبا، لا ينكر دوره في مسيرة النضال الوطني الفلسطيني عبر العقود الماضية، في الوقت الذي حافظ فيه على جدلية للواقع ضمن دستور يحكم العلاقة بين السلطة وجمهورها».

اما درويش ابو شرخ مدير مركز المعاقين بمدينة رفح فلا يتوقع وضعا افضل لدور المثقف في ظل النظام او السلطة القادمة، ويعلل ذلك قائلا:

اجتماعات الحزب والجبهة - فرع ام الفحم

- يوم الجمعة ١٥/١٠/٩٣ - اجتماع في بيت وحيد محمود جبارين يتحدث وجيه فياض - هاشم محاميد - يوسف توفيق رضوان - احمد سعيد جبارين، وذلك الساعة الثامنة مساء.
- يوم السبت ١٦/١٠/٩٣ - اجتماع في حي العرايش الساعة الثانية ظهرا، يتكلم: هاشم محاميد - وجيه فياض.
- يوم السبت - ١٦/١٠/٩٣ - حي الخلايل في بيت السيد يوسف جميل ابو زينة، الساعة السابعة مساء. يتكلم وجيه فياض - يوسف توفيق محاميد - هاشم محاميد - وليد عسلية.
- يوم السبت ١٦/١٠/١٩٩٣ - اجتماع حي الجبارين في بيت السيد محمد مصطفى دويلي، الساعة الـ ٧٫٣٠ مساء.
- يوم الاحد ١٧/١٠/٩٣ - في بيت السيد وليد حلو اغبارية الساعة السابعة مساء يتكلم يوسف توفيق محاميد - كمال محمد صادق - هاشم محاميد - وجيه فياض.
- يوم الاحد - ١٧/١٠/٩٣ - في بيت احمد سعيد جبارين (ابو زاهر) الساعة الثانية ظهرا يتكلم يوسف توفيق - احمد سعيد جبارين والسيدة ام علاء.

قصيدة حب

* شعر: ايمن كامل اغبارية *

«للقمر الذي ضاع عمدا»

منادبلا، كفكفني الجرح اليك ليلا
قناديلا، نورني السهد منك حلما
لا منك اخلني الارق ولا اليك
صلبني على شفا الشرود لعينيك
فعذرا
انني بحثت عن دمي فوق حرير النعاس جرحا
وجدتك تحدقين لغيابي بسكين اليقظة صحوا
عذرا
انني سهرت لقمر ضاع في القصائد عمدا
شاهدته يكتفني الى تصل حضورك جمرا
فعذرا
هو الالم يقرؤك على السكر نبيذا حلوا
يتصبب حتى لا يندمل التذكار شعرا
عذرا
هو الالم بياني: انني احببتك حقا
امام الخمر برهاني انا ما كنا وهما
وعذرا
هو الالم مرائتنا في العناق عذبا
يسمي مرورك مع السالين زهرا
على درب النسيان لينذوك عمرا
حتى لا تمري على القلب سهرا
حتى لا تمري على القلب سهرا

«معذرة لست ملاكا»

مغفرة منك ومني، انني انت
ابتعدتُ ابتعدت
ما كان سفرا هذا ألوجد يا كعبتي!
فبأي صلاة اختفيت؟
ام ضفائرك على افاريز النسيان قصصت؟
نصبت شرفتك فوق الذكريات وبعيدا علوت
ابتعدت ابتعدت
ولست نَسيما لتأخذني الطيور اليك سبعا
اطوف اركانك على جنح الطوبة شجرا
مغفرة
لست ملاكا تتلوق السنونوات من فمي حبا
تطمئن تغفو في كوى الذكريات
وتستيقظ على كتفي عمرا
عدن بالربيع فرحات، عذرا
لم يجدنني الا دمعا

لاصطياد الحزن، والخمر، والشوارع ليلا
تسري بندمي لتأويل عينيك
حتى لا احتال على سحرها في الحلم غدرا
فعذرا الف مرة عذرا

فوق الخفقان الاخضر يطفو
فكأنهن ما يشرن وردا
وكأنني كنت لاسراب الفرح قبرا
فعذرا
لا املك غير قصيدة واحدة للعشق
استسلم لاشراقها الليلي موتا
وتستسلم هي لاطباق الشعر نوما
لتعيش ماضيك يطوقها القلب كحلا
حتى ترى ابعد مما كنا فيه دربا
يؤدي بالذكريات لاحتمالات لا تكون فخا
لست نسيما ولست ملاكا
حتى اطيق عنك صبرا، عذرا
الف مرة عذرا!!
الف مرة عذرا!!

«عن زرقة البحر وطوق الشعر»

مغفرة انك تضطربين حين ترينني
انا ايضا اضيع اذا خيالك بدا
يحرسك، يسورك فرحا باللذي حوى
من نفيس رتب الانتباه حول تفقده طوى
فيه شعورك بالعزلة، مكياجك الخفيف
وخطاك التاهية شغاف الذكريات.. ربما
تكون لك في الوحدة راحة عميقة
انه الطرق وحده يحاضن شعرك الاسود
تطمئنين فقط اليه... انما
اشك في ذلك، فانت مثلي
صمتك توأم ضجيجي والقلق امنا
وهي مسافة وتر عنيف تشدنا
تجمعنا لبقايا «فيروز» امست كل ما بيننا
اصدقك، لا ادري للقلق كل هذا الترقب لك
ام لاي منتهى
ابحث عنك
يسوقني بدني مختبرا كل شهوة ترتمى
من نوافذ النساء الى عتبات لا ترتجى

خيرا او فرحا
فعجبا لنفسي اسلمتها لفضلاْت الكرى
ابحث عن رمق حنان
عن ساعات للروح من الضيا
لا اجد الا غربة
تستلبسني اوقاتا للحرام
تستبد بي لكل ما يشتهى
لكن مهما اجدت شبقا في خيالات ورؤى
استسلم سريعا للسكر الصعب
لاؤمن ان ايامي راحت مواعيد سدى
مرت بدونك
ابقتني تراجيعا مرة لليل سجى
علي اشجانا
اطوي القصيدة على نافذها اذا الشعر جا
يتيح للقوافي قبس حضورك
تعلين من مشكاة الحلم الابيض طيرا من سنا
فيا ندمي ويا اسفي!!
اقعيت ارقبه تقتله في البحر رغباتي
تغتال طلعته شهواتي
واوحام الردى
فيا ليتني كنت حرا من حبك
لانقذك من الغياب
فعدت احضن ابتعادك كما يحضن الثاكل الثرى
وانت تلتحمين بدوائر الزبد لتصيري حقيقتي
امام حائط هواجسي شللت
لا استطيع اليك تقدما
على البر، كأنني لرمل الشواطىء تهدده

وعجزه ان يغرق تماما ليصير ازرقا
فهل الرمل سور العمق ليحميني؟
من نداء بقاياك على الموج لاحرقا
هذا الرمل اظافر الصحراء مدت نحونا
هذا الرمل يريد ذكرياتي
ما استكفى من طريقي ولا من ايامي ارتوى
فيا ليتني كنت حرا من الرمل
يا ليتني كنت حرا من حبك
حتى تظلي سرابا اسيرا لساعات الكرى
لن تعرفي ماذا اشعر الان
لن تعرفي ماذا اشعر الان
فقط الحزين الكسير
العاشق يدري اي هشيم فيه حوى

● ثلاث مقطوعات من «قصيدة حب» وهي تسع اتسع صدر صفحتنا لثلاث منها.

القلب الابيض

● رفول بولس ●



ابحث عن قلب
ابيض
قلب بدم الشهداء
اغتسل
ويشهد الوطن
تعمد
في وجه الغاصب
هب وثار
ونفث النار
ليمحو العار
قلب كالبحر
هاج وماج
وارغى وازبد
وفي وجه الطاغي
تمرد
***

—

ابحث عن قلب
ابيض
قلب ما فرق يوما
بين ايليا
واحمد
ينزف دما
يغسل هما
هو قلب
داوى الجرح
وضمد
غاب عن الاهل زمانا
وتشرد
سافر في دنيا المجهول
ويحب الارض
تزود
غنى
للفيجن والزيتون
للزعتر والليمون
وللقدس
لغزة واللطرون
موال العودة
انشد.

(كفرياسيف)

الورشة الادبية في المثلث

تلتقي الكاتب ناجي ظاهر

● لمراسل خاص – عقدت الورشة لقاءها الاخير يوم السبت الماضي في منزل الآنسة صابرين مصالحة في كفرقرع، وقد استضافت الورشة الاديب ناجي ظاهر الذي استمع مع الادباء الواعدين الى قصة «عودة» للكاتبة دالية بشارة من الطيرة. وقد ابدى المشاركون ملاحظاتهم النقدية على القصة.

اما القاص ناجي ظاهر فقد تحدث عن فهمه الخاص للقصة القصيرة وابدى اعجابه بهذه القصة للكاتبة مبينا نقاط قوتها وهناتها، واتفق الحاضرون ان يكون اللقاء القادم في منزل الآنسة دالية بشارة في الطيرة يوم ٩٣/١١/٦ الساعة الرابعة مساء. والحلقة مفتوحة للراغبين في الالتحاق امام الكتاب الواعدين وبالتنسيق مع الدكتور فاروق مواسي المشرف على هذه الورشة.

ومن المتوقع ان يستضيف اللقاء القادم الشاعر طه محمد علي.



● فاروق مواسي ●

بمناسبة دعوة مسرحية «عمود الكهرباء» للمشاركة ضمن مسابقة مهرجان قرطاج للمسرح الدولي في تونس:

يا زمان الوصل في فلسطين!

● بقلم الناقدة: نهاد صليحة – القاهرة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تلقى طاقم مسرحية «عمود الكهرباء» المكون من اكرم خوري، انطوان شلحت واسامة مصري، دعوة للمشاركة ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان قرطاج المسرحي الدولي والذي باشر اعماله امس الخميس.. وتلبية للدعوة فقد قام الممثلان اكرم خوري واسامة مصري بالسفر اليوم الى تونس للالتحاق بانطوان شلحت المتواجد في تونس قبل اسبوع.. ايضا تلقى طاقم المسرحية عدة دعوات للمشاركة في اكثر من مهرجان دولي في اوروبا.. وبهذه المناسبة ننشر مقالة للدكتورة نهاد صليحة حول المسرحية كانت كتبتها بعد مشاهدتها للمسرحية في مهرجان مونتريال المسرحي الدولي في العام الماضي:

● يعلم الله كم احببت هذا الفريق الفني من حيفا – المناضل من الداخل – والذي يصر على البقاء في ارضه رغم الهجوم الظالم عليهم من قبل اخوانهم العرب واتهامهم بالتعايش «مع العدو ومهادنته»!

ان اعضاء «فريق المسرح» يكافحون ويقاومون من الداخل وسلاحهم النبيل هو الفن وغايتهم حفظ الذاكرة والهوية والوعي الفلسطيني. وكان «عمود الكهرباء» ابلغ تعبير مسرحي فني عن الوقدة وعن الشعلة التي يحملونها.

كتب نص «عمود الكهرباء» الكاتب المثقف الموهوب انطوان شلحت فكان نصا ينبض بالالم والفكاهة الساخرة في آن، يتنفس روح الشعر ويتقد الما ومرارة وكأنه جرح قديم لكنه لم يلتئم وما زال ينزف بغزارة.

ينتمي العرض الى صيغة مسرح الحكواتي وصيغة مسرحية الممثل الواحد في آن، لقد ادرك المؤلف انطوان شلحت والمخرج الحساس سليم ضو ومساعده الفنان اسامة مصري القدرات التمثيلية الرائعة والموهبة الفنية العريضة لفنان شاب يدعى اكرم خوري فجعلوه صوت فلسطين وضميرها وذاكرتها وارسلوه مدججا بالفن ليذكر اهله ويذكرنا جميعا وليحكي لنا في عرض شيق ممتع موجع وجميل عن ماضينا الحاضر، عن فلسطين والفردوس المفقود دون شعارات وهتافات.


● انطوان شلحت ●

في ظلام المسرح في البداية نسمع اصواتا تنم عن حادثة سيارة ثم تشرق الانوار فنرى هاربا فلسطينيا لاجئا الى ارض الاندلس وقد هب من الحمر عبا لينسى حروبه، لكن ذكرى الاندلس لا تدعه ينسى فلسطين، ويتجسد خوفه وايلام ضميره في صورة ظله الذي يلاحقه ونراه خيالا مضخما على حائط خشبة المسرح الايمن. اما انكساره وعجزه وهما في نفس الوقت ثورته ووقدته، تاريخه وشعلته الداخلية فكل ذلك يتجسد في صورة عمود كهرباء مكسور يرقد جزؤه الاعلى فوق حطام سيارة انفصل عنها بابها الذي افرغ من هويته فلم يعد يفضي الى شيء وطار احد اطارات عجلاتها فتوسط المسرح بينما ارتقى احد مقاعدها في الخلفية.

ومن هذا التشكيل المسرحي البسيط الكثيف الدلالة ينطلق اكرم خوري في سلسلة من التداعيات – وسط الحطام – ليعيد علينا قصة فقد فلسطين، متقمصا كل الادوار – الاب والابن والام والصديق والوسيط الذي خان وباع كل شيء – وفي كل الاحيان يظل الديكور الكثيف الدلالة على فقره وبساطته اطارا موجعا


● سليم ضو ●

يجسد معاني التفتت والانقسام والانكسار وانحسار الضوء وهيمنة الظلال الكابوسية وخيانة اصحاب العربات الفارهة والثروات الهائلة.

لقد وظف المؤلف في هذا العرض عمود الكهرباء وخيال الظل – النور والظلام – لتجسيد صراع الوهم والحقيقة، الماضي والحاضر، التغييب والوعي وشكلا عرضا شعريا ممتعا تحمل مسؤوليته باقتدار وحساسية وقناعة اصيلة الممثل الصادق الموهبة اكرم خوري فأحيا فينا الم الجرح فعاد


● اسامة مصري ●

ينزف من جديد وعدنا نبكي جناتنا المفقودة، ويا زمان الوصل في فلسطين.

(مجلة «المسرح» – القاهرة)


● اكرم خوري ●

توضيح

● في المقالة الموقعة باسم «ابو السفير» عن مسرحية «ديوان»، وردت بعض التعابير غير اللائقة التي تشتم منها رائحة المساس والتجريح بكل من المخرج المسرحي فؤاد عوض والممثل محمد بكري. ولدى استيضاح الامر مع الكاتب، اكد انه لم يقصد ذلك البتة. انما العكس، فهو يكن لكل منهما احتراما وتقديرا بالغين سبق وعكسه ايضا من على صفحات الجريدة فما قصده هو، فقط، انتقاد ادارة مهرجان مسرح عكا التي يعتقد انها تتخذ موقفا سلبيا من العرب لكنها تستر عليه بواسطة بعض الاعمال الفنية والفنانين العرب.

ان هيئة تحرير «الاتحاد»، التي لا تشاطر ابو السفير رأيه هذا، لتؤكد انها ترفض اسلوب التجريح الشخصي رفضا قاطعا. وتعتذر للفنانين العزيزين محمد وفؤاد عما يريان فيه اساءة وتجريحا.

فنان فرنسي شاب في الـ (٧٠) من عمره

هدفه الوحيد ايقاظ دهشة المتفرج ودفعه للاحتجاج ضد موقف مـا!

● هذا الفنان تتحدث عنه باريس.. وتعتبره اكثر فنانيها شبابا.. رغم ان عمره ٧٠ عاما!

وقد احتفلت به مدرسة الفنون الجميلة.. واقامت معرضا لكل اعماله الغريبة، والتي تثير الدهشة وتنعقد من حولها المناقشات!

الفنان ريبيرول يؤمن بفن الصدمة.. صدمة العين.. يجب ان يستوقف المشاهد، ويقدم له ما اختاره من الاشياء ذات الدلالة الخاصة.. والتي هي عنده مركز التعبير التشكيلي، تنعقد من حولها باقي المكونات التشكيلية التي تصاحبها!

في هذه اللوحة المسماة بحقيبة السيدة تيليكتجان الصق الفنان بالحقيبة، وهي لامرأة ارمنية مهاجرة على سطح لوحته واطلق من حولها تفجيرات بيضاء رمزا للمشكلة السياسية للارمن! ويقول انه لا يوجد في الفن جميل او قبيح، ولا رسم او تصوير.. وانما كل العناصر جميلة فنيا.. وعنصر اختيارها للموضوع هو الاساس! وقد سبق للفنان ان تناول موضوعات اجتماعية وسياسية من خلال اسلوبه الغريب في التقاط بعض «الاشياء» التي نعايشها في الحياة اليومية ليعبر بها عن الحب والحرب والحرية!

وعن دور الفن، يقول ريبيرول: «الدور الحقيقي هو ان يثير قلق المشاهد، ويدفعه للبحث عن اجابة لسؤال داخلي يطالعه في اللوحة، وليس دور اللوحة ان يثير الاحساس بالجمال والتوازن التشكيلي»!

والفنان الفرنسي، يستمر في عمله التشكيلي من منطلق واحد، ان يوقظ دهشة المتفرج ويدفعه للاحتجاج ضد موقف ما!.. انه يبني لوحاته رافضا كل الاشكال المألوفة.. وكل ما سبق للفنان التشكيلي، ان تحرك فيه، بالفن والفكر.. اليس من المدهش اختيار حقيبة يد لهذه السيدة المهاجرة لتصبح بطلة عمل تشكيلي.. وتدفع للسؤال من هي؟ وما هي مشكلتها؟ ولماذا تخلت عن حقيبة يدها؟

اما بيير بوم فهو ايضا يلتقط ما تتركه النساء، او يلقين به في سلة المهملات!.. عقد قديم.. قماش متهالك، ازرار مهملة.. وفي صبر غريب يجمع بيير كل ذلك، ليخلق تكوينه المتكامل!

انه ايضا، يؤمن ان هذه الاشياء، التي تعيش الى جوار بعضها، وتتجاور، تستطيع ان تصنع مع بعضها لوحة تشكيلية متوازنة!

لقد عاشت هذه الاشياء في حياة سابقة مع اصحابها وهي تعيش حياة جديدة مع فكر فني يرى فيها، ما رفض غيره ان يراه!

ان بيير يؤمن ان الفن.. اعادة رؤية لما سبق ان رأيناه او عشنا معه!

يوم نسائي

● تتمة من صفحة ٩ ●

الى الامهات الفلسطينيات والاسرائيليات عربيات ويهوديات.

وجاء في البيان:

لقد بدأ عهد جديد لكلا الشعبين عهد السلام. وبدئ بتنفيذ اتفاق اسرائيل وم.ت.ف. وولد لنا طفل مشترك اسرائيلي – فلسطيني والآن يجب ان يبدأ بالسير بشجاعة وتصميم. نحن نعرف ان طريقه معقدة وملئية بالعقبات لكنه سيتغلب عليها لان ملايين الامهات الاسرائيليات والفلسطينيات يحملنه بايديهن ويردن انهاء صراع دام عشرات السنين مرة واحدة وللابد.

لقد اتيحت الفرصة للشعب الاسرائيلي ان يعيش بسلام وامن. وفي المقابل فتحت الفرصة امام الشعب الفلسطيني ليحقق امله في القضاء على الاحتلال والعيش في دولته المستقلة المحبة للسلام. دولتان لشعبين، هذا هو الحل الذي فرضه التاريخ في منطقتنا.

نحن نتوجه لحكومة اسرائيل، اطلقوا سراح الاسرى الفلسطينيين، والاسيرات اولاً، اعيدوا المبعدين، هكذا فقط يمكن خلق جو جديد، من خلاله تتراجع القوى المعادية للسلام وينتهي الارهاب.

نحن اللواتي ناضلنا سنوات طويلة من اجل السلام العادل نتوجه لكل النساء، الاسرائيليات والفلسطينيات للعمل معاً من اجل تحقيق السلام لكي نضمن لاطفالنا والاجيال القادمة حياة بدون الخوف من الحروب، بدون اضطهاد وكراهية، ليحيوا في دول حرة دمقراطية تضمن حقوق الانسان.

صدقونا، نعم، لقد جاء هذا اليوم.

هل ستحافظ المرأة الفلسطينية

● تتمة من صفحة ٩ ●

سيضاعف من اجل الحفاظ على انجازات المرأة وتطويرها وترى ان النضال يجب ان يبدأ من البيت والتربية بحيث لا يكون هناك تمييز بين ذكر وانثى ويعد للمجتمع ليلغي اي شكل من اشكال التمييز في اللون او الجنس او الدين.

وتنظر زهيرة كمال عضو المكتب التنفيذي الدمقراطي الفلسطيني «فدا» للمسألة باعتبار ان المرأة لم تحقق مكتسبات تتعلق بحقوقها في التعليم والعمل والحقوق المدنية والاحوال الشخصية وذلك بالرغم من نضالات المرأة الفلسطينية وتضحياتها.

والمكتسبات التي حققتها المرأة الفلسطينية، كما ترى كمال، تتعلق بمكانتها الاجتماعية والاحترام الذي لاقته نتيجة نضالاتها والامر الذي يجب ان يترسخ الان بقوانين تضمن لها حقوقها مستقبلا.

وتعتقد كمال، بان مرحلة من النضال قد انتهت او على وشك الانتهاء، لتبدأ مرحلة جديدة سمتها الكفاح من اجل الدمقراطية والحقوق الانسانية والمساواة، وهذا ما يجب ان تشارك به المرأة بفعالية ولاثبات نفسها من اجل ضمان حقوقها المستقبلية.

وتطالب كمال بان تأخذ المرأة، بالاعتبار، في كافة التعيينات، بما في ذلك السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وان يتم تمثيلها في كافة مستويات اتخاذ القرار، وتدعو كمال الاحزاب السياسية لتبني قضايا تتعلق بالمرأة ضمن برامجها بحيث يمكن المقارنة بين حزب واخر في رؤيته الاجتماعية ونظرته للمرأة.

وللشخصية النسائية المعروفة سميحة خليل رأي مختلف، فتقول بطريقتها المعروفة «عندما يأتي الصبي بتصلي على النبي»..!

– كيف يا ام خليل؟

فتجيب «عندما تأتي الدولة الفلسطينية، باذنه تعالى، سنجلس في القدس ونضع تصوراتنا ومطالبنا التي تناسب المرحلة».

لقاء خاص بـ «الاتحاد» مع:

• تتمة من صفحة ١ •

الطيّار الذي سيقود طائرة عرفات عندما يعود الى الوطن!

حصلت على شهادة طيار متخصص وهي تعادل شهادة B.A في علوم الطيران.

- «الاتحاد»: هل كانت الدراسة لتعلم الطيران العسكري؟

• ناهي مناع: لقد تعلمت الطيران. لا حاجة للتفصيل في هذا الموضوع بسبب حساسيته. ولكنني اريد ان اؤكد بان الدراسة كانت منحة لصالح م.ت.ف. وهي لا تملك اسطول طائرات مدنية وكذلك ليس لديها سلاح جو.

- «الاتحاد»: انت حدثتنا عن فترة طويلة بدأت في بيروت مرورا برومانيا ومن ثم الى دولة آسيوية. وكل هذه المدة كنت منقطعا عن اهلك وذويك. كيف كان شعورك؟

• ناهي مناع: ان الشوق الى الاهل كان كبيرا والبعد عنهم كان يحزنني. لكنني كنت مصمما على ان اثبت لهم بان خروجي الى لبنان كان له هدف وانني ساستطيع تحقيق الهدف. وهذه الرغبة في اثبات النجاح كانت الدافع القوي للوصول الى امنيتي. وخلال دراستي كنت احظى بالتقدير من المدرسين وباقي الزملاء في المجموعة للتحصيل العلمي الجيد والعلامات الممتازة التي كنت احصل عليها.

- «الاتحاد»: بعد الدراسة في شرق اسيا هل كان هناك استمرار للدراسة في مواضيع اخرى تتعلق بالطيران؟

• ناهي مناع: ان علم الطيران واسع جدا. فبعد انهاء الدراسة في شرق اسيا تحولت الى دراسة مواضيع طيران اخرى في احدى الدول الاشتراكية. وهذه الدراسة هي دراسة تحويلية من انواع معينة للطائرات وكذلك انواع اخرى للطيران. وكانت دراستي الاخيرة هي الطيران المدني. واعلى مستوى لهذا النوع من الطيران هو طيران خطوط الجو، حيث حصلت على درجة تؤهلني للطيران في خطوط الطيران المدني بشركات الطيران المدنية التي تعمل في خطوط طيران مدنية معروفة. وتدربت على جميع انواع الطائرات المدنية التي تعمل في هذه الخطوط. وبهذه المناسبة ارى حاجة للحديث عن الدول الاشتراكية واود ان اقول ان لهذه الدول فضلا كبيرا علينا نحن الشعب الفلسطيني فانا اعلم ان العديد من الكفاءات والخبرات الفلسطينية والعربية كان للدول الاشتراكية الفضل الاكبر فيها. وكما انني درست الطيران في احدى الدول الاشتراكية واتممت تخصصاتي في دولة اشتراكية اخرى كذلك العديد من الشباب الفلسطيني. ويؤسفنا ما حدث ويحدث اليوم في هذه الدول. لكن للامانة فان لهذه الدول الفضل الهام والكبير على شعبنا عموما وعلي بشكل خاص. كما اود ان اشير الى ان هذه المساعدات فاقت ما قامت به الدول العربية جمعاء لصالح الشعب الفلسطيني فهنالك الان الخريجون من الدول الاشتراكية وخصوصا الاتحاد السوفييتي نالوا علومهم وتخصصاتهم بفضل هذه الدول.

- «الاتحاد»: تقاس خبرة الطيار بعدد ساعات الطيران التي قام بها؟ فكم ساعة طيران (بحوزتك)؟

• ناهي مناع: مجموع ساعات الطيران التي قمت بها تجاوزت الـ (٤٠٠٠) ساعة. وهي تعتبر متوسطة لكنها جيدة بالمقارنة مع سنوات عملي في مجال الطيران.

- «الاتحاد»: من المفترض انه بعد قيام الدولة الفلسطينية ستكون شركة طيران فلسطينية فهل ستعمل فيها؟

• ناهي مناع: كل انسان فلسطيني يحلم بان يعمل في كل ما يحمل اسم فلسطين. ان الطائرة المدنية التي تحمل العلم الفلسطيني واسم فلسطين تحقق جزءا من الحلم المفقود. وانني انتظر بشوق ذلك اليوم الذي سأقود فيه طائرة تحمل اسم شعب فلسطين وعلم فلسطين. وهذه امنية آمل ان احققها في الوقت القريب.

- «الاتحاد»: الرئيس الفلسطيني سيعود الى الوطن بالطائرة فهل ستقود انت هذه الطائرة؟

• ناهي مناع: اريد ان اشير الى انني سبق وان قدت طائرة وكان معنا ابو عمار وحدث هذا الامر اكثر من مرة. لكنني طلبت، واصر على ذلك، ان اكون ضمن طاقم قيادة الطائرة التي ستقل ابو عمار الى ارض الوطن فهذا الامر يغلق دائرة حياتي. فانا خرجت وحيدا من الوطن وساعود اليه قائدا لطائرة الرئيس الفلسطيني.

- «الاتحاد»: وهل ستهبط طائرة عرفات في مطار اللد؟

• ناهي مناع: ان هذا المطار كان القاعدة الاولى لي لعالم الطيران. فعندما كنت اشاهده وانا صغير كان يخيّل لي بانه كبير جدا وكان صعبا جدا الاقتراب منه ومستحيلا التجول في اروقته وعندما ساعود الى الوطن سيكون هذا شعورا رائعا عندما اهبط في هذا المطار.

- «الاتحاد» وهل ستزور مجد الكروم وتحلق في سمائها؟

• ناهي مناع: هذا حلم آخر لي، ان ازور مجد الكروم واحلق في سماء الجليل لارى قريتي من الاعلى كما بودي زيارة الاهل والاقارب وجميع اهالي مجد الكروم شيبا وشبانا. وبودي ايصال سلامي بواسطتكم الى جميع اهالي مجد الكروم فردا فردا وبيتا بيتا وحجرا حجرا.

بطاقة شخصية:



- الاسم: ناهي ذيب مناع
- مواليد: سنة ١٩٥٧ في مجد الكروم
- تعليم: الصف الحادي عشر في مجد الكروم. الثانوية في بيروت. الصحافة والطب العام وبعدها طيران واليوم متخصص بالطيران العسكري والمدني ويحمل رتبة كابتن في طيران الخطوط الجوية للطيران المدني.
- الحالة الشخصية: متزوج لامرأة من الضفة الغربية كان التقى بها خلال دراسته. ولديه طفلان. الكبرى فتاة واسمها ريم وعمرها ست سنوات ونصف السنة وصبي اسمه كرمل «تشبثا بارض الوطن وبجبل الكرمل»، كما قال.

والدة الطيّار، آمنة مناع:

• تتمة من صفحة ١ •

الآن اقول ما اخفيته طول الوقت.. وكل هذا بفضل اتفاق السلام

حوالي ١١ سنة. لكن في عام ٨٤ كنت في زيارة للسعودية للحج انا وزوجي وهنالك كان اللقاء الاول.

• «الاتحاد» - حدثينا بالتفصيل عن هذا اللقاء؟

- السيدة آمنة مناع: عندما وصلنا الى السعودية جاء شخص برافقه طبيب وطلبوا منا الانتقال الى فندق في احد المدن السعودية. ولم نعلم بأننا سنقابله. لكن وجود الطبيب اكد لنا اننا سنواجه قضية مثيرة. وعندما دخل الى الغرفة تصاحبه مجموعة من الشباب تعرفت عليه في الحال بالرغم من المدة الطويلة التي انقضت منذ خروجه من الوطن. واخذت اليه، لكن والده لم يتعرف عليه. انا تعرفت عليه بسبب علامة خاصة في احد اصابع يديه. وكنت اشعر بانني في حلم. واردت ان اتأكد من الامر فانا اعلم بأن على رجله توجد اصابة نتيجة حادث تعرض له وهو صغير. فرفعت بنطلونه عن رجله للتأكد من وجود الاصابة، وتأكدت من ذلك وكان اللقاء مؤثراً للغاية.

• «الاتحاد» - وهل استمرت اللقاءات؟

- السيدة آمنة مناع: جرى لقاء ثان قبل ثلاث سنوات في القاهرة. وجاء الى اللقاء ترافقه زوجته وطفلاه. وكم سعدت بلقائهم. والآن وانا احدثك اشعر بالتأثر الشديد لرغبتي في رؤية حفيدي. فكما تعلم «ما اغلى من الولد الا ولد الولد». وامنيتي ان التقي مع ابني وعائلته في مجد الكروم.

• «الاتحاد» - واين سيسكن ناهي؟

- السيدة آمنة مناع: كل فرد في مجد الكروم مستعد لبناء فيلا لابني وعائلته. فانا اعلم مدى محبة واعتزاز ابناء مجد الكروم بناهي وتقديرهم له.

• «الاتحاد» - من الآن وحتى تلتقيه.. ماذا تقولين؟

- السيدة آمنة مناع: بودي ان اقول انه يسعدني التحدث عن ابني والكشف عن خبراته وكونه طياراً فلسطينياً. فطوال المدة، منذ خروجه من الوطن، كانت علاقاتي به سرية ولم استطع ان ابوح بما اعرف عنه، ونتيجة لاتفاقيات السلام بين اسرائيل وم.ت.ف. التي اؤيدها بكل قلبي، استطيع ان اتحدث عن ابني على رؤوس الاشهاد. واريد ان اشكر جريدة «الاتحاد» على مساعدتها في النشر حول كون ابني طياراً، مما يشرفني ويشرف ابناء مجد الكروم وابناء الشعب الفلسطيني عامة.

احاديث الساعة في تونس

اين المبادىء في «اعلان المبادىء»؟

• تتمة من صفحة ٣ •

اسرائيل وما يسمى بسلطة الحكم الذاتي». ولو كان هذا الاتحاد بين فريقين متكافئين، بين «دولتين»، لربما وجد فيه «الاقتصادي» ما قد يدافع عنه. غير ان واقع الامر غير ذلك مما يدفع للقول بانه مشروع ضم نهائي للاراضي المحتلة ومصادرة مسبقة لنتائج المفاوضات القادمة حول الوضع النهائي للمصير الفلسطيني. انه مشروع لا يضم الارض وحسب، وانما يحول «الفلسطيني» المقيم هناك الى رأس جسر العبور الاسرائيلي الى العالم العربي. ومما يضاعف في القلق ان النص المتعلق بهذا التعاون يؤكد ديمومة هذه اللجنة الاسرائيلية - الفلسطينية بما يعني استمرار بقائها بعد مفاوضات الحل النهائي.

اكتفي بهذا القدر وبهذه العناوين للتحذير، لان هذا الجانب الاقتصادي كما قلت يحتاج الى دراسة في العمق والتفاصيل، خصوصا وانه هو الذي يكشف خفايا المشروع الاسرائيلي بالنسبة للنظام الجديد للشرق الاوسط، ومخاطره التي تتجاوز فلسطين وتضعها الى العرب ومستقبل المنطقة كلها.

٧ - يتحدث البند الخامس عشر من تسوية النزاعات التي يمكن ان تنشأ عن تطبيق او تفسير «اعلان المبادىء» هذا، ويقترح لذلك ثلاثة سبل، الاول من خلال لجنة الارتباط المشتركة، والثاني في حال فشل اللجنة، من خلال آلية توفيق يتم عليه الاتفاق بين الطرفين، والثالث في حال عدم الاتفاق على الآلية، باحالة النزاع على التحكيم باتفاق الفريقين على انشاء لجنة بهذا التحكيم.

ان تغيب اية مرجعية دولية، كآلية وكقوانين، ليس صدفة على الاطلاق، وانما هو مقصود كي تبقى اسرائيل صاحبة الكلمة العليا في القرار. وبالتالي فليس في هذا البند سوى ذر الرماد في العيون.

٨ - وفي ختام ملاحظاتي حول المحتوى السياسي لهذه الاتفاقية، لا بد من الاشارة الى خطورة ما غاب عن هذا المحتوى. فالاتفاقية ومعها ملاحقها لم ترد فيها ابدا اية لفظة، ولو بشكل مقنع وغير مباشر حول: السيادة، او تقرير المصير، او الدولة الفلسطينية.، او عودة اللاجئين او التعويض عليهم، او الشرعية الدولية.

كذلك خلت الاتفاقية ومعها ملاحقها، من اية اشارة الى اي قرار من قرارات الامم المتحدة او ميثاقها باستثناء القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وبالوضع الذي اشرنا سابقا.

بل ولعله من الاكثر اثارة ان نلحظ ما في هذه الاتفاقية من تراجع اسرائيل عما وافقت عليه في اتفاقيات كامب ديفيد التي سبق للمنظمة ان رفضتها وحاربتها حوالي الخمس عشرة سنة.

تفاصيل اللقاء الاول الذي تم بين م.ت.ف والحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تتمة من صفحة ٤ ●

هي هذه البذرة تنمو وتكبر وتورق وتؤتي اكُلها، باعتراف متبادل اسرائيلي فلسطيني، بين شعبين، على اساس حق كل شعب في تقرير مصيره.

ومن هذه «القلة» - وعبر البحث بين اوراقنا وذاكرتنا، توصلنا الى ثلاثة كانوا اول من التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. كان هذا في شهر آب عام ١٩٧٣ خلال مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي في برلين، آنذاك التقى وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضم كلا من بنيامين غونين وتوفيق زيّاد وجورج طوبي، بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الدائرة السياسية للمنظمة فاروق القدومي والشاعر محمود درويش..

وكان هذا هو البذرة الاولى في مسيرة لقاءات متعددة بين الطرفين كان آخرها لقاء تونس الاخير بين وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقيادة م.ت.ف.

وحول هذا اللقاء (لقاء برلين ٧٣) التقينا غونين وزيّاد وطوبي...

● عن الاجواء التي احاطت باللقاء، يقول بنيامين غونين «ولا بد بداية من اعطاء لمحة عن الوضع السياسي الذي كان في تلك الفترة، فقد كان اللقاء عشية حرب اكتوبر. وما رافق ذلك من اجواء شوفينية واستعلائية في اسرائيل، التي كان يطغى عليها جو الانبهار والاستعلاء بعد احتلال عام ٦٧. وان هذا الاحتلال ابدي. ونذكر هنا مواقف غولدا مئير، رئيسة الحكومة الاسرائيلية في تلك الفترة «لا يوجد شعب فلسطيني ولا توجد م.ت.ف ولا دولة فلسطينية» ولذلك لقاء من هذا النوع مع وفد عالي المستوى من منظمة التحرير الفلسطينية يجب وضعه في اطاره الصحيح.

كان اللقاء عبارة عن محادثة للتعارف، للاصغاء والتفاهم المتبادل. لم يكن هذا لقاء رسميا. ولذلك لم تصدر اي بيان بشأن اللقاء».

- وكيف تم اللقاء؟

● غونين: في تلك الفترة عقد مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي في العاصمة الالمانية (الدمقراطية) برلين. وكما في كل مهرجان من هذا النوع كان الوفد الاسرائيلي وبشكل منظم، يصل الى المهرجان متأخرا، اي بعد حفل الافتتاح حتى لا يتم اي اشكال خلال الافتتاح بين وفدنا والوفد الفلسطيني (نؤكد هنا، ان هذا الامر لم يكن ابدا برأي الوفد الفلسطيني ولا معبرا عن ارادته في هذا الموضوع، انما رأي وارادة اللجنة المنظمة للمهرجان والجهة المضيفة) وهكذا بعد وصولنا الى برلين وخلال ايام المهرجان توجه الشاعر محمود درويش وبادر بالاقتراح لعقد لقاء تعارف مع الوفد الفلسطيني الرسمي الذي كان على رأسه ياسر عرفات. قبلنا الدعوة وتوجهت برفقة الرفيقين توفيق زيّاد وجورج طوبي اللذين كانا في برلين في مهمة اخرى. وهكذا عقد اول لقاء بين وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد عن منظمة التحرير الفلسطينية.

- ومن شارك في اللقاء؟

غونين: من جهتنا شارك توفيق زيّاد وجورج طوبي وانا. ومن الجانب الفلسطيني شارك ياسر عرفات وفاروق القدومي والشاعر محمود درويش وشخص رابع لا اذكر اسمه.

- واين عقد اللقاء؟ هل في موقع المهرجان؟

غونين: موقع اللقاء لا اعرفه بالضبط. وفي اعتقادي ان السرية في الموضوع لم تكن من شأننا ولا من شأن الطرف الفلسطيني. بل الالمان انفسهم. فعلا لتوضيح هذه القضية (سرية اللقاء) كان رؤساء الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي اكثر الاشخاص المحاطين بحراسة شديدة من قبل الالمان خوفا من اي محاولة مس من اية جهة ثالثة. فالمهرجان كان بعد احداث اولمبياد ميونيخ، لذلك يمكن فهم الموقف الالماني من تشديد الحراسة على رؤساء الوفود وبشكل خاص الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني.

- معروف ان تلك الفترة شهدت نقاشا حادا حول تحديد الموقف من المنظمة، كما ان المنظمة آنذاك لم تكن قد حظيت بالاعتراف العربي كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني..

غونين: بالنسبة لنا، كحزب، لم نقرر من هو الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني. عرفنا عن النقاش داخل مؤسسات م.ت.ف والمنظمات الاخرى. ولكن لقاءنا لم يكن للتفاوض حول المستقبل بل كان للاستماع والشرح عن مواقف الطرفين. نحن استمعنا لمواقفهم وهم بالتالي استمعوا لمواقفنا. وهكذا كانت هذه اللحظة، لحظة اللقاء، هي الفرصة الاولى للاستماع من المصدر الاول حول حقيقة الموقف الفلسطيني والرواية الرسمية للمستقبل حسب وجهة نظرهم. وهذا اللقاء ساعدنا على التعرف عما يدور داخل م.ت.ف. واكثر من هذا بالنسبة لي كانت القضية شخصية ايضا وهي التجاوب مع اقتراح محمود درويش الذي هو بالنسبة لي - اولا وقبل كل شيء، شيوعي. لذلك كان طبيعيا ان يكون محمود درويش هو حلقة الوصل بيننا.

- اذن، ماذا كان في اللقاء، ام ان الامر سيظل سرا؟

غونين: الآن وبعد عشرين سنة، هناك شيء مؤثر، وهذا ما حصل بالفعل، وذكرني به عرفات في لقائنا الاخير في تونس قبل اسبوعين. ماذا كان؟! شرح مواقف، من جهتنا اكدنا على ضرورة الحل السلمي السياسي للصراع. وفسرنا اهمية ذلك من وقف لسفك الدماء، وتوفير الآلام. وكان عرفات يسأل بشكل مستمر: «هل توجد قوى سياسية في اسرائيل تناضل من اجل حقوق الشعب الفلسطيني بهذا الوضوح وهذه القوة في التمسك بأسس الحل القائم على اساس دولتين للشعبين؟» وكان يقول: «انتا نسمع اليوم نغمة جديدة ومواقف جديدة. تعودنا على سماع صوت الحرب من قبل الحكومة الاسرائيلية». واليوم بعد عشرين سنة استطيع القول بفخر وتواضع اننا في لقاء برلين غرسنا معا شجرة الثقة المتبادلة ونقل رسالة السلام بين الشعبين.

لقد كانت لقاءات اخرى خلال السنوات العشرين الماضية بين حزبنا وجبهتنا وبين م.ت.ف، ولكن هذا اللقاء.. كما قال عرفات مؤخرا في تونس، كان اول لقاء مع الحزب واول لقاء مع انسان يهودي من اسرائيل يطمح للحل السلمي بين الشعبين.



● رئيس مجلس سخنين المحلي، مصطفى ابو ريا وياسر عرفات وابو ماهر في اللقاء الاخير قبل اسبوعين في تونس ●

لذلك هناك قيمة ومغزى للقاء الذي وصفه عرفات بأنه كان مؤثرا. والاتجاه الذي ساد اللقاء هو النظر الى المستقبل بأمل ان يتغير، واستطيع ان استشهد مرة اخرى بأقوال عرفات: «انتا نضجنا وكبرنا، ليس فقط من ناحية الجهل، بل ايضا واساسا في المواقف السياسية. والاثبات على ذلك هو الاتفاق الذي وقع مؤخرا». ويبقى التأكيد على دور الجبهة والحزب وقوى سلام اخرى في مواصلة طريق النضال من اجل الحل السلمي.

- وكيف تنظر الآن الى الوراء، الى اللقاء؟ هل كان مفيدا من ناحية تأثيره على الحل المطروح اليوم؟

غونين: بالطبع كان مفيدا. وليس من ناحيتنا فحسب. لقد قال عرفات مؤخرا ان هذا اللقاء كان القطرات الاولى التي اثرت على الموقف الفلسطيني، واكد: «لكم تأثير كبير ودور هام، خاصة في الفترات الصعبة التي عشناها على رسم الخط السياسي لحركتنا دون التنازل عن المبدأ الاساسي للحل - دولتان للشعبين - واحدى الثمار التي نقطفها الآن هي الاتفاق، حتى نصل مرة والى الابد الى وضع حل نهائي لحلقة سفك الدماء المقرفة التي يدور بها الشعبان».

- وهل التقيت خلال الفترة الماضية مع عرفات مرة اخرى؟

غونين: نعم، التقينا عام ٨٤ وايضا في المانيا، وكان هذا خلال الاحتفالات بمرور ٣٥ سنة على تأسيس المانيا الدمقراطية. وشارك معي في اللقاء الرفيق غازي شبيطة. ثم التقينا مؤخرا في تونس خلال زيارة وفد الجبهة الى هناك.

- برلين ٧٣ وتونس ٩٣ - هل من مقارنة؟ ما هو الجديد؟

غونين: لا توجد مقارنة. ولكن توجد استمرارية. على الاقل استطيع الحديث عن استمرارية من جانبنا كحزب وكجبهة. كنا ولا نزال مقتنعين بصحة وصدق دربنا وخطنا السياسي. لا يسرنا اننا اقلية. فيجب ان نكون اكبر واكثر. ولكنني فرح بأن هذه الاقلية تُقبل مواقفها اليوم من قبل جمهور اكبر. فمن كان قبل شهرين يؤمن بأن ما كنا نقوله انه فقط مع م.ت.ف يمكن التفاوض، سيصبح موقف حكومة اسرائيل؟ وهذا الامر اشبهه بالمطعم. ونحن نعمل في المطبخ. والطباخ دائما يكون مبسوطا بأن الطبخة التي يطبخها تعجب الزبائن والطبخة جيدة ومقبولة. يكون الطباخ في هذه الحالة تعب جدا ولكن رغم تعبه يكون فرحا لرواج طبخته.

نحن عملنا وناضلنا وسنواصل هذا، دون كلل من اجل هدف صادق. ليس مهما ان يكون التوقيع من حظ رابين، المهم ان هذا السلام هو من حظ الشعبين وشعوب المنطقة. ولن ننزل الى مستوى القائلين: ومن كان الاول، فليركبوا على العجلة. المهم بالنسبة لنا اننا كنا الطليعة ولا نزال. وربما كان لقاء برلين عام ٧٣، وهذا فخر لنا، هو الذي وضع حجر الاساس لما يحصل اليوم من جسر للهوة ووضع اللمسات الاساسية للسلام العادل وعلينا الاستمرار، وسنفعل ذلك، حتى نصل الى تحقيقه. وهذا ما يثلج قلوبنا.

ويشرفنا ان نكون الاوائل الذين نقلوا رسالة حزبنا الى قيادة الشعب الفلسطيني. واليوم في عام ٩٣ ولقاء تونس الاخير نفخر بقطف ثمار ما بدأنا به قبل عشرين سنة، وهذا فخر لنا كأشخاص وكحزب وكجبهة.

- ماذا لو عقد الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني قبل عشرين سنة؟

غونين: هذا ما تمنيناه. كان بالامكان توفير الكثير من الدماء، والآلام والضحايا البريئة من الجانبين. ما حصل الآن جيد. ولكن لو حصل قبل عشرين سنة لكنا اليوم نعيش في دولتين للشعبين. والرسالة التي حملناها طيلة الوقت كان بالامكان لمس آثارها، مع كل المصاعب، ونحن لا نوهم انفسنا بما تم تحقيقه، فهناك مصاعب كبيرة وجدية. وكمواطن اسرائيلي ارى من واجبي الانساني الوطني والاممي ان اطالب حكومتي - حكومة اسرائيل التي تحتل ارض الشعب الآخر، بان كفى للاحتلال، كفى لسفك الدماء. وانه يجب ان تسير في الطريق الآخر وخلق ظروف اخرى لحل المشاكل والمصاعب التي تواجه الحل، وحل المشاكل التي تواجه م.ت.ف. يجب ان تزيد هذه المصاعب بمصاعب اخرى. لقد كنت شاهدا على توجه عرفات الذي قال لنا: «نحن في م.ت.ف بصعوبات وانا فعلا في مشكلة. لقد اخذت على عاتقي قرارا صعبا. كيف استطيع ان اواصل وانا ارى رابين يفعل ما فعله في قباطيا؟ (مطاردة الشبان الفلسطينيين) لقد كان هناك من المعارضة الداخلية من طالبني برفع يدي عن الاتفاق، ولكني كنت اعض على شفتي.». لذلك، تابع عرفات، «اتوجه اليكم ومن خلالكم الى قوى السلام لمواصلة النضال الذي لم ينته بل تحول الى طريق سياسية وعليكم مساعدتنا في التغلب على المصاعب». هذا الفرجه المسؤول من عرفات يدغدغني اكثر الى الالتصاق بدربنا ومواصلة نضالنا وضغطنا على حكومة رابين لتحرير الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين، ورفع الحصار وتقصير المسافة نحو الحل العادل. فالمسيرة طويلة. ولكن الفضل لكلينا (الشعبين) لو عملنا ذلك بأقرب وقت حقنا للدماء.

وما حصل من معارضة من الجانبين للاتفاق يعطيني الامل بأن المسيرة نضجت وان الشعبين تعبا جدا من الحروب ويتوقان للسلام. لذلك على الحكومة الاسرائيلية ان تستعد ويسرعة للخطوات القادمة حتى نلبس الاتفاق جلدا ولحما. واللحم الذي اقصده هو الدولة الفلسطينية المستقلة.

- هل لمست لدى قوى معينة داخل القيادة الفلسطينية مواقف مغايرة للموقف الرسمي؟

غونين: هناك قوى معارضة طبعا. ولكن لم يكن لنا لقاء معها. لكنني التقيت مع احد المترددين وهو ابو ماهر، لكنه لم يقل انه ضد الاتفاق، بل قال انه افضل لو توصلنا الى دولة دمقراطية. وبدأ يشرح لي فهمه لذلك الحل وكيف يراه وما فائدته. فقلت له: حسنا. ولكن كيف تريدني ان انقل هذه الرسالة الى الجمهور في اسرائيل؟ سيكون الرد الاسرائيلي: ها هم الفلسطينيون يريدون السيطرة علينا. فحتى لو اردت انا ذلك وقبلت به، فلنكن عمليين حين نفتش عن طريق للدولة الدمقراطية او لمستقبل العلاقة بين الشعبين. فأولا يجب ان يكون الحديث بين دولتين يتم التفاوض بينهما بشكل مستقل ومتواز، هذا هو المطروح اليوم: الاستقلال، ومن ثم نبحث في العلاقة بين الدولتين، ربما تكون فدرالية او كونفدرالية او ما شئت ان تسمي ذلك. فنضالنا اليوم يجب ان ينصب في تحقيق الهدف الاولي، دولة فلسطينية مستقلة وفيما بعد نبحث في تفاصيل العلاقة بين الجانبين.

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

[redacted]

اودي ..١٦ + مكيف غيار عادي موديل ١٩٨٨ ت: .٤/٩٦٢٧٤٨ (١١٢٠)

مازدا LX ..١٦ شركة سابقاموديل ١٩٩٢ ت: .٤/٩٦٢٧٤٨ (١١١٩)

سوبارو ..١٦DL اوتومات+مكيف موديل ١٩٨٨ ت: /٩٦٢٧٤٨ .٤ (١١٢٤)

فورد اريكا ..١٣ موديل ١٩٨٦ ت: /٩٦٢٧٤٨ .٤ (١١١٨)

فورد فييستا ..٩ موديل ١٩٨٣ شركة سابقا ت: .٤/٩٦٢٧٤٨ (١١٣٦)

فولفو ...٢ GLE اوتومات + مكيف موديل ١٩٨٤ ت: /٩٦٢٧٤٨ .٤ (١١١٤)

فولفو ستيشن ...٢ GL اوتومات + مكيف موديل ١٩٨٥ ت: .٤/٩٦٢٧٤٨ (١١٥١)

بيجو سلكت ..١٦ + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: .٤/٩٦٢٧٤٨ (١١٣٩)

اوبل كاديت ..١٣S ٥ ابواب موديل ١٩٨٣ ت: .٤/٩٦٢٧٤٨ (١١٤٣)

بيجو ٢.٥ ..١١ ٥ ابواب ١٩٨٨ شركة سابقا ت: .٤/٩٦٢٧٤٨ (١١١٢)

اوبل اسكونا ..١٣ S اوتومات ٥ ابواب موديل ١٩٨٣ ت: /٩٦٢٧٤٨ .٤ (١١٤٠)

مرسيدس .٢٨ FEL موديل ١٩٨٢ ت: .٤/٩٦٢٧٤٨ (١١٢٨)

مرسيدس .٢٣ E موديل ١٩٨٦ تكسي سابقا ت: .٤/٩٦٢٧٤٨ (١١٢٥)

سوبارو ..١٣DL موديل ١٩٨٦ ت: .٤/٩٦٢٧٤٨ (١١٢٣)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨٢ ت: .٤/٩٦٢٧٤٨ (١١٢٧)

سوبارو ..١٣ DL ١٩٨٤ ت: /٩٦٢٧٤٨ .٤ (١١٣٧)

سوبارو ليجاسي ..١٦ DL موديل .١٩٩ اوتومات + مكيف ت: .٤/٩٦٢٧٤٨ (١١٣٥)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٨+ مكيف ت:.٤/٩٦٢٧٤٨ (١١١١)

سوبارو ..١٦ DL اوترمت + مكيف موديل ١٩٨٧ ت: .٤/٩٦٢٧٤٨ (١٠١٥)

سوبارو ..١٦ موديل .١٩٨ شركة سابقا ت: .٤/٩٦٢٧٤٨ (١١٣٠)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨٤ ت: .٤/٩٦٢٧٤٨ (١١١٣)

فيات اونو ..٩ ٣ ابواب اجرة سابقا .١٩٩ ت: .٤/٩٦٢٧٤٨ (١١٣١)

فولسفاچن بسات موديل ١٩٨٣ اوتومات + مكيف ٥ ابواب ت: /٩٦٢٧٤٨ .٤ (١١١٦)

رينو ٩ سبرنتر .١٢٥ موديل ١٩٨٦ ت: .٤/٩٦٢٧٤٨ (١١٣٣)

رينو ١٨ ..١٦ اوتومات موديل ١٩٨٢ ت: .٤/٩٦٢٧٤٨ (١١١٧)

رينو ١٨ ..١٦ موديل ١٩٨١ ت: /٩٦٢٧٤٨ .٤ (١١٢١)

سوبارو ..١٣ DLموديل ١٩٨٣ ت: /٩٦٢٧٤٨ .٤ (١١٣٢)

اودي .٨ ..١٣ موديل ١٩٨١ ت:/٩٦٢٧٤٨ .٤ (١١٢٦)

الفا سود ..١٢ موديل ١٩٨٢ ت: /٩٦٢٧٤٨ .٤ (١١٢٢)

BMW ٣١٦ ..١٦ غيار عادي موديل ١٩٨٨+ مكيف ت: .٤/٩٦٢٧٤٨ (١٣١٧)

دايهاتسو ...١ موديل ١٩٨٣ ٥ ابواب + مكيف اجرة سابقا ت: .٤/٩٦٢٧٤٨ (١١٢٩)

سيتروئن TRS ..١٦ اوتومات + مكيف موديل ١٩٨٧ ت: /٩٦٢٧٤٨ .٤ (١١٣٨)

سيارات

رينو ١٨ موديل ١٩٨٣ اوتومات تست لسنة ت: .٤/٣٩٣.٤٣ مع اضافات (١٣٦١)

اودي .٨ ..١٦ موديل .١٩٩ اوتوماتيك ت: .٦/٥٥٥٧٧٢ (١٣٦٢)

فولفو ٢٤٤ ..٢١ موديل ١٩٨١ في حالة ممتازة (تكسي سابقا) رينو ترفيك موديل ١٩٨٧ بحالة ممتازة ت: .٤/٥٣٤٤٩١ (١٣٤٤)

بيوت

دار للايجار في اول عباس ٣ غرف كبيرة + شرفات هادئة + منظر خلاب ت: .٣/٦.٥٥٦٩٥ السبت .٤/٥٣٤٤٥٣ (١٣٦٦)

دار للايجار في الناصرة مكان مريح جدا ت: .٦/٥٦٧٦٥٤ (١٣٥٩)

دار للبيع في حيفا ٣ غرف طابق ثاني + حمام شمسي + مكيف شرفة ومنظر ت: .٤/٥٣٢١٣٤ (١٣٦٠)

دار للبيع في الناصرة حي شنلر مساحتها ٩١ م٢ موقع جميل ومريح ت: .٦/٥٦٢٢٩. (١٣٥٤)

دار للايجار في حيفا وادي الجمال ٤ غرف ومع اثاث وتسليم فوري ت: .٤/٥٣٥٢٣٦ (١٣٤٩)

اخوان السعدي
عرابة
بادارة محمد سعدي
مقاول لاعمال الحفريات والتطوير ومد خطوط مياه ومجاري
ت: .٦/٧٤٣٧٧٨

مصطفى السعدي
ابو عجاج
مقاول تزفيت سطوح وملاجئ
مواد عازلة
اسعار شعبية معاملة حسنة
مقابل ملعب كرة القدم عرابة
ت: .٦/٧٤٣٩٥٩

مطلوب للعمل
مقاولو دهان
مقاولو ترميمات
שיפוצים
للعمل في نهريا
ت: .٤/٧٦٩٩٣٢
.٤/٧٦٩٩٢٧

دورة بسيخومتري لومه آدار

هل تريد الالتحاق بالمعاهد العليا على الاكيد؟

عنوانك عندنا!!

نعلن عن افتتاح دورات بسيخومتري

باشراف وتدريس رديئة بشوتي

لمزيد من التفاصيل الاتصال بهاتف .٤/٨٦٩٧.٤

دار للايجار في الناصرة حي الروم + براد للبيع من نوع تديران ت: .٦/٥٥١٧٩٣ (١٣٤٣)

دور للايجار في الناصرة حي شنلر تسليم فوري ت: .٦/٥٦٦١١٦ (١٣٤١)

دار للايجار قديمة في الرينة على الشارع الرئيسي ت: .٥٥٥٧٢/ .٦ (١٣٣٧)

محل تجاري كبير في سوق الناصرة مقابل الجامع الابيض ت: ٥٦.١٢٩/ .٦ في ساعات المساء (١٣٣٨)

دار للايجار .٧ متر مربع في الكبابير ت: .٤/٣٨٦٨٢٣ مساء ايام الجمعة بالسبت صباحا ومساء (١٣٣٩)

مطلوب

مطلوب للعمل في מדל הנדסה בע"מ شركة للبناء م.ض مطلوب لفرق طوبارجية وحدادون وعمال يومية للاتصال في ساعات المساء من الخامسة حتى الثامنة مع وليد الصالح ت: ٥٦٧٥٨٥/ .٦ .٦/٥٥٣٥٨٤ (١٣٦٨)

مطلوب سائق على مكسر باطون لدى باطون الشمال مع خبرة ومفضل من طمرة او من بلدة اخرى مع سيارة تنقله من والى محل العمل ت: .٤/٩٥٤٨٥٥ (١٣٦٩)

[redacted]

مطلوب عاملات خياطة لخياطة ابراهيم بولس في كفر ياسيف ت:٩٦٩٩٢٧٤/ .٤ (١٣٣٦٧)

مطلوب للعمل مسوقون في داخل البلاد والخارج وظيفة كاملة او نصف وظيفة ارباح عالية للملائمين الرجاء الاتصال بيلر ٦٦٦٦ . ٢٢ . ١٧٧. اشتراك رقم ٣٥٤٧٥ وابقاء الاسم ورقم الهاتف ونحن نتصل بكم (١٣٥٨)

مطلوب للعمل عمال ومقاولون ذوي تجربة مفيدة بتحويل حاويات حاويات ضخمة الى مبان ت: .٤/٤١٢٢٥٦

معدات

للبيع ١٥ الف لوحة كراميكا لسمكات الحائط ت: چاي ت: .٣/٩٣٨٧٢٦٥ مساء (١٣٧٠)

فرصة لا تعوض للبيع ماكنات خياطة صناعية واوفرلوك برافر وويرلدي ت: .٤/٦٤٥٨٧٤ (١٣٥٥)

اراض

للبيع ارض عمار في شفاعمرو قطع ١/٢ دونم كل قطعة او اكثر في موقع القرار بالقرب من الحي الاخضر في شفاعمرو ت: .٤/٨٦٥٦٣٩ في النهار .٤/٨٦٦٣٩٤ في المساء (١٣٧١)

متاجر

للبيع بالمفتاحية محل في بيت الصداقة، بدون محتوياته مساحته ٢٥ م٢ بداخله حمام مستقل للاتصال مساء مع عبلاته حداد ت: .٦/٥٥٤٥٧٤ (١٣٥٧)

للبيع بالمفتاحية دكان في حيفا طابق ارضي مساحة ٢٤ م٢ ت: ٦٦.٣٨٢/ .٤ (١٣٤٢)

مركز العلاج الطبيعي

فيزوترابيا

بادارة: ادهم جبران بولس

كفرياسيف 04/967980 - 966212

تعلن عن افتتاح المركز الفريد من نوعه في الشمال والوسط العربي المجهز باحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا العصرية

- غرفة ساونا * جاكوزي مرخصة من وزارة الصحة
- غرفة تدريب * غرفة مساج

يشرف على المركز طاقم من المختصين وذوي الخبرات العالمية

المركز يفتح باب الانتساب اليه باشتراكات شهرية وسنوية

المركز مفتوح يوميا مع تخصيص ايام للسيدات والنساء

بمناسبة الافتتاح ولمدة ثلاثة اشهر تكون رسوم الاشتراكات مخفضة

البيت

بادارة ايلانه غوطمان

مكتب للتعارف بهدف الزواج

شابات

مسلمة ١٦٧/٢٢ سكرتيرة معنية باعزب ولطيف (١٢.٣)

مسلمة سكرتيرة ٢٥/ ١٦٥ معنية بشاب انيق ومتعلم (١٢٦٦)

مسلمة ١٦./٣٨ تعمل في الحلاقة معنية باعزب او مطلق بدون اولاد (١٢.٤)

مسيحية ٣٢ سنة عزباء سكرتيرة لطيفة ومن عائلة كريمة معنية بشاب مثقف (١٢.٥)

مسيحية ٣١ سنة مديرة حسابات معنية بشاب مثقف من عائلة محترمة (١٢.٦)

مسلمة ٢٣ سنة معلمة من عائلة محترمة معنية بشاب مثقف (١٢.٧)

مسيحية ٣٨ سنة موظفة معنية بشاب اعزب (١٢.٨)

مسلمة ٣٤ سنة موظفة اكاديمية معنية بشاب مثقف (١٢.٩)

مسلمة ٢٤ سنة موظفة في جريدة معنية بشاب انيق جدا مؤدب (١٢١٠)

مسلمة ٣٢ سنة ممرضة معنية بشاب بمستوى عال ومؤهل (١٢١١)

شباب

مسلم ١٧٤/٢٢ جميل جدا ١٢٦٤ معني بشابة جميلة جدا من جهته

مسلم ١٧./٢٥ معني بشابة من جيل ٢٠ وما فوق (١٢٦٥)

مسلم ١٨./٣٤ مثقف معني بشابة مثقفة وجميلة (١٢١٢)

مسلم ٢٩ سنة/١٧٥ محام معني بفتاة على مستوى من ناحية ثقافية ومن عائلة محترمة (١٢١٣)

مسيحي ١٧./٣٥ معلم معني بفتاة موظفة حتى ٢٥ سنة (١٢١٤)

مسلم ١٧./٣٥ مهندس بفتاة مثقفة وخلوقة حتى ٢٧ سنة (١٢١٥)

مسلم ١٨./٣٢ موظف معني بفتاة جميلة ولطيفة

كريات بيالك ديرخ عكا ١٤أ ☎ 04/707499 /709870 القدس 02/280991/2

تل ابيب ☎ 03/5239831 /5246425 بئر السبع 057/270001/2

في البيت تنتظرك حياة سعيدة وجديدة مع الثقة بالنفس فلا تبق وحيدا

بامكانك ان تتسجل انت ايضا وان تجد من يحبك

سيارات النصر

كفرياسيف

☎ 04/967914 /964480

سوبارو تنلر ..٩٩ ١٩٩١ ت: /٩٦٧٩١٤ .٤ (١٣١٨)

اودي .٨ ..١٦ موديل ١٩٩١ الهكشن ت: .٤/٩٦٤٤٨. (١٢٨٣)

فيات اونو ٤٥ .١٩٩ ٤ ابواب ت: .٤/٩٦٧٩١٤ (١٣٥٢)

سوبارو ..١٦ DL موديل ١٩٨٩ + مكيف مدرسة سابقا ت: .٤/٩٦٤٤٨. (١٣٤٧)

فولفو .٧٤ GLE موديل ١٩٨٩ ت: .٤/٩٦٤٤٨. (١٢٨٥)

فيات فيورينو ..١١ تندر موديل ١٩٨٨ ت: .٤/٩٦٧٩١٤ (١٣٦٣)

فولفو .٧٤ GL موديل ١٩٨٨ ت:/٩٦٧٩١٤ .٤ (١٢٦٨)

BMW ٣١٦ ..١٦ موديل ١٩٨٨ ت: .٤/٩٦٧٩١٤ (١٢٧١)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨١ ت: /٩٦٤٤٨. .٤ (١٢٩١)

سيتروئن BX ..١٦ موديل ١٩٨٧ ت: .٤/٩٦٤٤٨. (١٣٤٦)

اودي .٨ ..١٣ مكيف موديل ١٩٨٦ ت: .٤/٩٦٧٩١٤ (١٢٨٤)

فيات ريجاتا ..١٣ S + مكيف موديل ١٩٨٦ ت: .٤/٩٦٤٤٨. (١٢٧٠)

اوستن مونتيجو ..١٣ + مكيف موديل ١٩٨٦ ت: .٤/٩٦٧٩١٤

فيات ريجاتا اوتومات ..١٣ موديل ١٩٨٦ + مكيف ت: /٩٦٧٩١٤ .٤ (١٣١٠)

رينو ٩ .١٢٥ موديل ١٩٨٦ ت: /٩٦٤٤٨. .٤ (١٣١٩)

فيات ريجاتا ..١٣ موديل ١٩٨٦ ت: .٤/٩٦٧٩١٤ (١٢٩٨)

مرسيدس .٢٨ SE موديل ١٩٨٥ ت: .٤/٩٦٧٩١٤ (١٣٥٠)

اوبل اسكونا ..١٣S ٥ ابواب موديل ١٩٨٥ يد اولى ت: .٤/٩٦٤٤٨. (١٣٤٥)

اودي .٨ ..١٣ موديل ١٩٨٥ ت: /٩٦٤٤٨. .٤ (١٢٧٥)

BMW ..١٨ + مكيف موديل ١٩٨٤ ت: .٤/٩٦٧٩١٤ (١٣٦٤)

بيجو ٣.٥ ..١٣ موديل ١٩٨٤ ت: .٤/٩٦٧٩١٤ (١٢٨٦)

فيات اونو يابان موديل ١٩٨٤ ت: /٩٦٧٩١٤ .٤ (١٢٩٠)

اودي .٨ ..١٣ موديل ١٩٨٤ ت: /٩٦٧٩١٤ .٤ (١٢٨٠)

بيجو ٣.٥ موديل ١٩٨٢ ت: .٤/٩٦٤٤٨. (١٢٨٧)

اوستن مايسترو ..١٣ موديل ١٩٨٥+مكيف شركة سابقا ت: .٤/٩٦٤٤٨. (١٢٧٣)

فولسفاچن باص موديل ١٩٨٣ ت: /٩٦٧٩١٤ .٤ (١٢٧٨)

اودي .٨ ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت:.٩٦٤٤٨/ .٤ (١٢٧٩)

رينو ٩ ..١٤ موديل ١٩٨٣ ت: .٩٦٤٤٨/ .٤ (١٢٨٩)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: /٩٦٧٩١٤ .٤ (١٣٦٥)

رينو ٩ ..١١ موديل ١٩٨٢ ت: .٩٦٤٤٨/ .٤ (١٢٦٩)

سوبارو ..١٦ + مكيف موديل ١٩٨١ ت:.٤/٩٦٧٩١٤

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٨+مكيف ت: .٤/٩٦٧٩١٤ (١٣٦١)

[redacted]